بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة اليرموك/ المملكة الأردنية الهاشمية

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

برنامج ماجستير التربية في الإسلام

مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي

إعداد

إبراهيم سليمان جبر الزعبي

إشراف

الدكتور ماجد زكي الجلاد

للعام الدراسي

١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مشـــــكلات طلبة كليات الشـــريعة

في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي

إعداد

إبراهيم سليمان جبر الزعبي

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير "التربية في الإسلام"

جامعة اليرموك – اربد – الأردن

لجنة المناقشة:

الدكتور ماجد زكي الجلاد .....مشرفًا ورئيسا

الدكتور محمد إبراهيم السامرائي .....عضو لجنة إشراف

الدكتور محمود نادي عبيدات .....عضوا ومناقشا

الأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل علي .....عضوا ومناقشا

١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جامعة اليرموك عمادة البحث العلمي والدراسات العليا قسم الدراسات الإسلامية

قرار مناقشة رسالة ماجستير

عميد البحث العلمي والدراسات العليا :
عميد كلية الشريعة والدراسات الإسلامية :
رئيس الدراسات الإسلامية :
مدير القبول والتسجيل:

فاشير إلى كتاب عميد البحث العلمي والدراسات العليا رقم ب د/٢٠٤١/٥٨/١٠٧ بتاريخ ٢٠٠٢/٣/٢٨م ، المتضمن تشكيل لجنة مناقشة لمناقشة الطالب إبراهيم سليمان جبر الزعبي ذي الرقم الجامعي (٩٨٣٥٠٠١٠) في رسالته المبين عنوانها أدناه ، واستناداً إلى نص المادة (٣٧) من تعليمات برنامج الماجستير رقم (٢) لسنة ٢٠٠١م ، ننهي إليكم أن اللجنة ناقشت الطالب المذكور بتاريخ ١٨ /٢٠٠٢/٤م ، وقررت اعتباره ناجحاً.

عنوان الرسالة باللغة العربية :
مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي

عنوان الرسالة باللغة الإنجليزية

Problems Facing Shain' Students in Jordanian State Universities and their Solutions From the Islamic Point of View.

التعديلات والإضافات :

.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....
.....

عضوا
أ.د. سعيد إسماعيل علي

رئيس اللجنة
د. ماجد زكي الجلاد

عضوا
د. محمد إبراهيم السامرائي

عضوا
د. محمود نادي عبيدات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بسم الله الرحمن الرحيم

"وقال ربِ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ وأن أعمل صالحاً ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين"

صدق الله العظيم

(النمل: ١٩)

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الإهـــداء

إلى الوالدة والوالد رحمهما الله.

إلى الأخوة والأخوات.

إلى الأخ العزيز مشهور سليمان الزعبي والحاج خليل بني يونس والأخ معن خليل بني يونس.

إلى جميع أفراد الأسرة.

إلى شيوخي الأفاضل: العلماء الاجلاء ورثة الأنبياء.

إلى أطفال الانتفاضة في فلسطين.

إلى الباحثين الأكارم.

إلى طلاب العلم الأعزاء.

إلى كل من يرفع كلمة الإسلام خفاقة عالية.

أهدي ثمرة جهدي المتواضعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

شكر وتقدير

الحمد لله والشكر لله، سبحانه وتعالى الذي هداني ووفقني إلى إنجاز هذا الجهد العلمي المتواضع وما توفيقي إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

يسرني أن أتقدم بالعرفان والشكر إلى الدكتور ماجد الجلاد المشرف على هذه الرسالة حيث كان لإرشاداته القيمة وتوجيهاته الصائبة أكبر الأثر في إنجاز هذه الدراسة.

كما أتقدم بالشكر إلى الدكتور محمد إبراهيم السامرائي عضو لجنة الإشراف على ما بذله من جهد طيب في قراءة وتنقيح ومتابعة هذه الرسالة وإلى الدكتور محمود نادي عبيدات والأستاذ الدكتور سعيد إسماعيل علي لتفضلهم بمناقشة هذه الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى إخواني الطلبة في قسم أصول الدين الذين كانوا لي عوناً في البحث والمراجعة والتدقيق.

كما أتقدم بالشكر إلى الأصدقاء الأفاضل ابراهيم أحمد الزعبي ومحمد عصام هليل وحسن خليل بني يونس وعمر الزعبي ومراد الصفوري وعلي كمال حرب وبشر بني كنانة الذين كانوا عوناً لي في متابعة سير الرسالة.

كما أتقدم بالشكر إلى موظفي مديرية أوقاف الكورة وأخص بالذكر فضيلة الشيخ منجد الشريدة لإتاحة الفرصة لإكمال دراستي.

كما أتقدم بالشكر إلى الاخوة والأخوات الذين قاموا بطباعة هذه الرسالة.

الباحث

إبراهيم سليمان الزعبي

© Arabic Digital Library - Yarmouk University

المحتويات

الصفحة

شكر وتقدير ..... ه
المحتويات ..... و
فهرس الجداول ..... ط
فهرس الملاحق ..... ك
الملخص ..... ل
الفصل الأول: خلفية الدراسة وأهميتها ١
أهمية الدراسة ١٣
مشكلة الدراسة ١٤
أسئلة الدراسة ١٤
مصطلحات الدراسة ١٥
الفصل الثاني: الدراسات السابقة ١٦
أولاً: الدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة في الجامعات الأردنية ١٧
ثانياً: مشكلات الطلبة في الجامعات خارج الأردن ٢٤
ثالثاً: الدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة الأجانب ٢٧
الفصل الثالث: الطريقة والإجراءات ٣٤
مجتمع الدراسة ٣٥
عينة الدراسة ٣٦
أداة الدراسة ٣٧
صدق الأداة ٣٨
ثبات الأداة ٣٩
إجراءات الدراسة ٤٠
حدود الدراسة ٤١
متغيرات الدراسة ٤١
المعالجات الإحصائية ٤٢

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع: نتائج الدراسة ٤٣
أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم في الجامعات الأردنية الرسمية؟". ٤٤
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للجنس؟..... ٥٤
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل يوجد فروق دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للمستوى الأكاديمي؟..... ٥٥
رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: هل يوجد فروق دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للتقدير العام؟ ٥٨
خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجامعة؟..... ٥٩
سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للتخصص؟ ٦٢
الفصل الخامس: مناقشة النتائج..... ٦٦
أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: ما تقديرات طلبة كليات الشريعة التي تواجههم في الجامعات الرسمية؟..... ٦٧
ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو الذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجنس؟..... ٨٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: هل توجد
فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات
التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للمستوى الأكاديمي؟..... ٨١
رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: هل توجد
فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات
التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للتقدير العام؟ ٨٣
خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصه: هل
توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم
المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى
للجامعة؟..... ٨٤
سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نصه: هل
توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم
المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى
للتخصص؟ ٨٦
التوصيات..... ٨٧
المراجع..... ٨٨
المراجع العربية ٨٨
المراجع الأجنبية ٩٢
الملاحق ٩٤
الملخص باللغة الإنجليزية ١١٠

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الجداول

الرقم	المحتوى	الصفحة
(١)	توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والجامعة	٣٦
(٢)	توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي والتقدير العام والجامعة والتخصص	٣٧
(٣)	معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة ومعامل ثبات الأداة الكلية	٣٩
(٤)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة (الخطة الدراسية، والطالب ذاته، والمدرس، والجانب الإداري	٤٤
(٥)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه) مرتبة تنازلياً	٤٦
(٦)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية) مرتبة تنازلياً	٤٨
(٧)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (المشكلات المتعلقة بالمدرس) مرتبة تنازلياً	٥١
(٨)	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (الجانب الإداري) مرتبة تنازلياً	٥٣
(٩)	نتائج اختبار (ت) حول تقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب متغير الجنس	٥٥
(١٠)	نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب المستوى الأكاديمي	٥٦

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١١) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية ٥٧
(١٢) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على المجال الثالث (المشكلات المتعلقة بالمدرس) ٥٧
(١٣) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على الأداة ككل ٥٨
(١٤) نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب المعدل التراكمي ٥٩
(١٥) نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب الجامعة ٦٠
(١٦) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه ٦١
(١٧) مقارنة بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات التي تتعلق بالمدرس ٦١
(١٨) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات المتعلقة بالمجالات مجتمعة..... ٦٢
(١٩) نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب التخصص الفرعي..... ٦٣
(٢٠) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر التخصص على المشكلات المتعلقة المجال الثالث ٦٤
(٢١) مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر التخصص على الأداة ككل ٦٤

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

فهرس الملاحق

المحتوى	الصفحة
(١) الاستبانة بصورتها الأولية (التحكيم)	٩٤
(٢) استبانة مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية	١٠٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملخص

مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية

إعداد

إبراهيم سليمان جبر الزعبي

إشراف

الدكتور ماجد زكي الجلاد

تهدف هذه الدراسة إلى تقصي المشكلات التي تواجه طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وتقدير حجومها ومعرفة إذا كان هناك أثر دال إحصائياً لمتغيرات (الجنس، والمستوى الأكاديمي، والمعدل التراكمي، والكلية، والجامعة) على حجم هذه المشكلات.

ولتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة تحققت بدرجات مناسبة من الصدق والثبات، وتكونت في صورتها النهائية (٧٧) فقرة تم توزيعها على أربعة مجالات هي: المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه، والمشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية، والمشكلات المتعلقة بالمدرس، والمشكلات المتعلقة بالجانب الإداري، ومن ثم تم تطبيق أداة الدراسة على عينة تمثلت في (٤٧٠) طالب وطالبة يدرسون في كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية في العام الدراسي ٢٠٠١-٢٠٠٢.

وللإجابة عن أسئلة الدراسة تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلة لكل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وتم استخدام اختبار (ت)، وتحليل التباين الأحادي، واختبار نيومان كولز.

بينت النتائج أن الترتيب التنازلي لمجالات المشكلات حسب شدة معاناة الطلبة جاء على النحو الآتي: مجال الجانب الإداري، فمجال الخطة الدراسية يليه مجال الطالب وأخيراً مجال المدرس، وكشفت النتائج أن تقديرات الطلبة للمشكلات التي تواجههم مرتفعة وذلك على الأداة الكلية وعلى جميع المجالات.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

كما وأشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة كليات الشريعة هي:

١. وجود فئة من طلبة كلية الشريعة غير ملتزمة التزاما شرعيا كافيا.

٢. قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة.

٣. قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطالب.

٤. عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.

٥. عدم توافر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة بالذات.

كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، تبعا للجنس وكانت النتيجة لصالح الذكور، ولمستوى السنة الدراسية، وكانت النتيجة لصالح طلبة السنة الرابعة، وتبعا للجامعة وكانت النتيجة لصالح طلبة جامعة البلقاء (كلية الدعوة)، وتبعا للتخصص وكانت النتيجة لصالح تخصص القراءات.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات مشكلات طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية تبعا للمستوى الأكاديمي.

وقد تضمنت الدراسة عددا من التوصيات أهمها:

- إعطاء التعليم الشرعي الرعاية والاهتمام الكافي في أهدافه ومناهجه ومؤسساته وطلبته وخريجيه.
- إعطاء دور للطلبة لاتخاذ القرارات الخاصة بهم، وذلك بإيجاد قرار ينص على تشكيل مجالس تجمع من الطلبة والمدرسين لمناقشة قضاياهم والعمل على حلها.
- إعادة النظر في خطط التعليم الشرعي في مختلف الأقسام لكليات الشريعة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الأول

خلفية الدراسة وأهميتها

يعد الشباب بعامة، وطلبة الجامعات بخاصة، الشريحة الاجتماعية التي يقع على عاتقها حمل رسالة قيادة المجتمع، حيث إنها فئة قابلة للتأثر والتأثير وهذا يجعلها أكثر حساسية لأي تغيرات اجتماعية، ومن هنا أصبح الاهتمام العلمي بدراسة الشباب اتجاها عالميا في الدول المتقدمة (محمود، ١٩٩٣).

كما تعد الجامعات من أهم المؤسسات التربوية التي تحتضن الشباب، إذ إنها تؤدي دورا مكملا لدور المدرسة، حيث تسعى إلى ترسيخ المعرفة في أذهان الطلبة، وإكسابهم خبرات علمية متخصصة متعمقة، وتستهدف تنمية عدد من المهارات التي تعمل على نجاحهم في حياتهم العملية وكذلك زيادة قدرتهم على تطبيق ما اكتسبوه من معلومات على أرض الواقع، ومع هذا فإن للجامعة دورا اجتماعيا لا يقل أهمية عن دورها التربوي، فهي من أهم المؤسسات الاجتماعية التي تحتضن الشباب والتي تعمل على صقل شخصياتهم، وتقويتها بشكل يمكنها من التعامل مع الأمور الحياتية، ومحاكاتها بطرق موضوعية منطقية(عودة الله، ١٩٩٦).

لذلك يرى كل من حطب ومكي (١٩٨٠) أن الجامعات والمؤسسات التعليمية من أكثر الأماكن التي يوجد فيها عدد من الشباب وتعد المؤسسة المسؤولة عن إعداد الكفاءات الفردية وتطويرها وتنميتها.

ونتيجة لتعدد وثراء الخبرات التي يكتسبها الطلبة في المرحلة الجامعية، تعددت مشكلات أفرادها، وتفاوتت درجة حدتها، وذلك لاختلاف الثقافات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

والمجتمعات واختلاف العقائد وفرص التعليم، بالإضافة إلى تباين القدرات الشخصية من فرد لآخر علماً بأن هذه المشكلات تبدأ منذ التحولات الفسيولوجية التي تطرأ على الفرد وما يصاحب ذلك من تغيرات نفسية (ظاهر، ١٩٨٥).

ويرى جلال (١٩٨٥) أن أهم المشكلات التي تواجه الشباب، هي مشكلات: اجتماعية، وانفعالية، وشخصية، وأسرية، وجنسية، بالإضافة إلى مشكلات المستقبل المهني والتعليمي.

وبما أن الطالب الجامعي يمثل الطرف الأكثر أهمية في مرحلة الشباب فجزء من مشكلات الشباب تنشأ في أثناء الحياة الجامعية، رغم أن الجامعة مؤسسة تعليمية تربوية لها دور كبير في مواجهة هذه المشكلات بالإضافة إلى مساهمتها في توجيه هذه الفئة من المجتمع نحو بناء الحضارة الإنسانية (عبيدات والرشدان، ١٩٩٣).

ويرى فرج (١٩٩٣) أن الحياة الجامعية تختلف عن المرحلة الثانوية من حيث: مهارات القراءة السريعة، والكتابة الجيدة، والقدرة على النقد، والتحليل والتفكير الابداعي التي يحتاجها الطالب الجامعي أكثر من طالب المرحلة الثانوية.

وقد تختلف مشكلات الطلاب عن مشكلات الطالبات إذ غالباً ما يعاني طلبة الجامعة الذكور من مشكلات العلاقات الاجتماعية، واتخاذ القرارات المهنية المستقبلية، أما بالنسبة لمشكلات الطالبات فإن الأمر مختلف حيث تتمثل مشكلاتهن في تطور علاقاتهن الانفعالية، والاستقلال، وتكوين الشخصية(Feld Man, 1989).

ويمكن القول بأن مشكلات الطلبة الجامعيين تختلف وترتبط بأمور عديدة منها ما يتعلق بالجامعة وأنظمتها، والعلاقات التي تسود الجو الجامعي من جهة، ومنها ما يتعلق بطبيعة الطالب نفسه ومدى إطلاعه من جهة أخرى.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وبما أن الطلبة في الجامعات عليهم مسؤولية كبرى في تحمل العبء الأكبر في بناء الأمة ومواكبة تطورات العصر، فلا بد أنهم يواجهون مشكلات في حياتهم الجامعية، لذلك أولت في العصر الحديث اهتماماً شديداً بتقصي حاجات الطلبة ومشكلاتهم الأكاديمية، والشخصية، والاجتماعية، والمهنية، والانفعالية من أجل تهيئة البيئة الملائمة لنمو الشخصية السوية، ولرفع كفاءة عملية التعلم والتعليم، وقد بدأ الاهتمام من قبل التربويين بهذا الموضوع من قبل عندما نشر المجلس الأمريكي للدراسات التربوية عام ١٩٣٧ أول ورقة عمل قدمت في مؤتمر فلسفة تطوير الخدمات الطلابية في الجامعات الأمريكية (التل وبلبل، ١٩٨٨).

ومن أهم التخصصات التي تحقق أهداف الجامعة سالفة الذكر تخصص الشريعة والدراسات الإسلامية، حيث إن طالب كلية الشريعة منوط به القيام بدور مهم ورئيسي في العملية التربوية، فهو الذي يؤثر في نشاط المسيرة التربوية في الحياة العملية، وهو المؤمل منه أن يكون إنساناً صالحاً ومصلحاً في الحياة الاجتماعية، وذلك بما يحمل من ميراث الأنبياء عليهم الصلاة والسلام وقدوته الأول نبينا محمد صلى الله عليه وسلم، لذلك فهو المكلف بتحديد درجة ممارسة القيم والمثل العليا والعادات ومظاهر السلوك، وكذلك بتنمية الميول والاتجاهات لدى أفراد المجتمع ويبعث التفاؤل فيهم، وهو يقوم بذلك بكونه المعلم المربي والقائد وهكذا فإن مهمته لا تقتصر على مساعدة أفراد مجتمعه في تنمية معلوماتهم وإنما تقويم السلوك لديهم.

وإن إصلاح التعليم الديني الجامعي، هو هاجس كل ذوي العقول النيرة الغيورين على هذا الدين المتطلعين إلى أن يأخذ الإسلام بفكره وفقهه مكانه اللائق والمطلوب في واقع الحياة ونشاطها.

إن الواقع الذي يعايشه طلبة كليات الشريعة في البلاد العربية والإسلامية، واقع يمورُ بما يشبه الرمال المتحركة التي بدأت وتنامت خلال ما يزيد عن خمسة قرون، فبعد أن كان العلم الشرعي يكتنف جميع خبرات الحياة من أجل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(صلاح أمر الرعية)، تراجع دوره تعليمياً وتعلماً وتطبيقاً وإحساناً الى أن تحول الى ما يشبه الهم الشخصي الذي لا يلبث أن يفقد أهميته أو تتغير ملامحه (أبو يوسف، ١٩٧٩).

كان العلماء يتفقهون في ظل الإسلام، وكان فقههم وتفقههم متلازمين ومرتبطين بالإسلام، وبالحياة، وبالتبليغ (زلوم، ١٩٧٣)، وكان الفقه يشمل الطالب والعالم والاجتهاد، وكان الفقهاء المجتهدون موضع تقدير ومحبة العامة والخاصة، وهم الحصن الذي يحمي الحياة الإسلامية من الانحراف والضلال والتعصب، فإذا جاء زمان يموت فيه العلماء فإن العلم (التفقه) يغيب ويتولى الجهلة زمام الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ليأمروا بالمنكر وينهوا عن المعروف (ابن سلام، ١٩٨٤).

وإننا لنجد في الإسلام من الحض على التعليم ما لا نجد نظيره في أي شريعة أخرى. وسنورد غيضاً من فيض من النصوص دالة على ذلك الحض. قال سبحانه مخاطباً هذه الأمة الإسلامية: **{وَلتكنْ مِنكُم أمة يدعونَ الى الخَير ويأمرونَ بالمعروفِ وينْهونَ عَن المنكر وَأولئِكَ هُم المُفلِحُون}** (آل عمران، ١٠٤)، وهذا الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ضرب من ضروب التعليم وقد عمم الله هذا الأمر على جميع أبناء الأمة بعد بضع آيات فقال جل جلاله **{كُنتم خَير أمةٍ أخرجَتِ لِلنّاس تأمرونَ بالمعروفِ وتنهونَ عَنِ المنكَر وتُؤمِنُونَ بالله}** (آل عمران، ١١٠). فجعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والإيمان بالله وهي أمور لا تتم إلا (بالتعليم) فكانت صفة لازمة من صفات هذه الأمة. وقد ورد في مقابل ذلك –نهي عن كتمان العلم وتهديد لمن يكتمه قال تعالى: **{إنَ الذينَ يكتمونَ ما أنزلنا من البيّنات والهدى مِن بعدِ ما بيّناه للِناس في الكتاب أولئكَ يَلعَنُهم الله، ويَلعَنُهم اللاعِنُونَ}** (البقرة، ١٥٩). وكان من شرف التعليم أن أطلق لفظ (رباني) على المربي "قال ابن عباس: **(كونوا ربانيين)** حكماء فقهاء علماء (ابن كثير، ١٩٩٨)، ويقال: الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره" (نحلاوي، ١٩٨٢).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ولذلك فإن الأنفس الزكية الطالبة للمراتب العلية لم تزل تدأب في تحصيل العلوم الشرعية ومن جملتها معرفة الفروع الفقهية لأن بها تندفع الوساوس الشيطانية وتصلح المعاملات والعبادات المرضية وناهيك بالفقه شرفاً قول سيد السابقين واللاحقين صلى الله عليه وسلم **"من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين"**[1].(أبو بكر، ١٩٨٠)

وتعد الأمة الإسلامية بحكم كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم أمة علم وتعلم، على الرغم مما أصابها من التخلف العلمي، وما تبع ذلك من تقهقر سياسي واقتصادي وعسكري. وقد حث الإسلام على العلم عموماً بأنواعه كافة، وجعل العلم من مستلزمات سيادة الأمة الإسلامية ورفعتها وبقائها، بل إن "العلم من أهم مقومات التمكين للأمة الإسلامية، إذ من المستحيل أن يُمكن الله لأمة جاهلة، متخلفة عن ركاب العلم". وفضّل الله العلم على الجهل، وجعله مقابلاً له، فقال عز وجل: **{قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون، إنما يتذكر أولو الألباب}** (الزمر، ٩). وجاء في سنن ابن ماجة في كتاب فضل العلم عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة"[2]

وإن الدعوة إلى الله بحاجة إلى التفقه في الدين وتعلم العلوم الشرعية حتى يكون الداعية قادراً على إرشاد الناس وتوجيههم وفتياهم، أو مجادلتهم بالتي هي أحسن وإقامة الحجة عليهم. ومن هنا استوجب الأمر وجود دعاة متخصصين في العلم الشرعي (أبو فارس، ١٩٩٢).

لذلك كانت ضرورة تعلم العلم الشرعي، والتخصص به في زماننا هذا ضرورة بالغة، بما أن هناك صحوة إسلامية وعودة إلى الإسلام تسري بين أبناء المسلمين، فهي بحاجة إلى علماء الشرع لتوجيه أفرادها والنوء بهم عن المزالق والمخاطر والتطرّف.

---

[1] (البخاري، الصحيح، كتاب العلم، باب العلم قبل القول والعمل، ج١، ص ٣٧).

[2] (ابن ماجه، سنن أبن ماجه، كتاب فضل العلم، ج١، ٢٢٤، حديث حسن).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وعظم الخطب لمّا ظهرت لدى بعض دارسي العلم الشرعي ومدرسيه ممارسات غير منسجمة مع دراستهم، فقعدوا عن الدعوة واستمرار التعلم ومجالسة العلماء، بل إن بعضهم قطع صلته بالعلم الذي درسه وناقض عمله كلامه (الهاشمي، ١٩٧٤).

إن الالتحاق بالدراسة الشرعية له أسبابه ودوافعه الأصيلة والتي منها: تعلمها ابتغاء مرضاة الله، وقياماً بواجب التواصي بالحق وسعياً للعمل بها، وأولئك هم علماء الآخرة، غير أن هناك من يتعلمها ليجاري بها العلماء، أو يماري بها السفهاء، أو يصرف بها وجوه الناس إليه، وأولئك هم علماء السوء (المقدسي، ١٩٧٣).

إن سياسة التعلم في بلاد المسلمين اليوم، تحتاج إلى مراجعة وتغيير شاملين، كي تتحقق الغاية النبيلة من التعلم والتعليم، فيجب أن تسير سيراً حثيثاً تستمد مبادئها من مبادئ الإسلام، وترسي أسسها على قواعده المتينة. ولن يتحقق ذلك إلا إذا كان القائمون على شؤون التعليم، من ذوي الخبرة الطويلة، والفهم العميق الواعي لأصول التربية المستمدة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. فعلى الرغم من توافر المؤلفات في علم النفس، وأصول التربية الحديثة، وطرق التدريس، على الرغم من كل هذا، نجد الطلاب في معاهد العلم على اختلاف أنواعها، وفي جميع بلاد المسلمين، نراهم غير جادين في تحصيل العلم، إلا قليلاً ممن شرح الله صدره وأصبح كل همهم، الحصول على مؤهل علمي يؤهلهم لوظيفة معينة، ومن هنا مال العلم الدراسي إلى السطحية، وحلت الملخصات والمذكرات محل المراجع والمصادر الأصلية، ولذا يجب على القائمين على شؤون التعليم في بلاد المسلمين، الإلتفات بعين الاعتبار إلى خطورة هذه الحالة، ومعالجتها قبل أن يستشري الداء (عشماوي، ١٩٨٤).

لذلك يرى رمزي (١٩٩٩) إن تأهيل طلبة أصول الفقه وإعداد الفقهاء في الجامعات يرتكز على تحقيق مطلبين أساسيين هما:

١- إعادة ربط الفقه الإسلامي بالحياة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢- تكامل التربية الإسلامية مع الفقه الإسلامي.

وإن هذين المطلبين لا يمكن تحقيقهما واستكمال العمل بهما على المستوى المنشود إلا إذا استكمل النظر في الإشكاليات المرتبطة فيهما وهي معوقات تهدد العلاقة بين الفقه الإسلامي والتربية الإسلامية في حياة المسلمين ومنها:

١- مجاراة الأنظمة الغربية في التقنين والتشريع وفي التعليم والتدريس وفي عزل الإسلام عن الحياة.

٢- المذهبية والتعصب المذهبي.

٣- التقليد غير البصير.

٤- إشكالية الخلط بين آلية الاجتهاد ومنهجية الاجتهاد

ويقترح حوى (١٩٩٩) مجموعة أمور يجب أن تتوافر في طالب العلم الشرعي ومنها:

١. المعرفة بنصوص الكتاب والسنة وآراء أهل العلم واختلافهم.

٢. إدراك مقاصد الشريعة.

٣. الفهم العميق والحكمة التي تمكنه من التعامل مع هذه القضايا وواقع الناس.

٤. القدرة على الاستنباط والنظر والترجيح والموازنة.

٥. التقوى وخشية الله سبحانه وتعالى.

٦. الاعتدال والوسطية والتواصل بين الماضي والحاضر .

وفي إطار الواقع الممكن، والطموح الذي يجب أن نتطلع إليه يمكن أن نضع ثلاثة أسس لطالب العلم الشرعي الذي نريده في جامعاتنا:

الأول: لا يجوز أن يتخرج طالب الشريعة وهو لم يدرك مسائل الفقه والأحكام العملية الواردة في الكتاب والسنة.

الثاني: أن يكون حافظاً لها او لأكثرها او قادراً على استحضارها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الثالث: أن ينال من العلوم ما يؤهله أن يكون لديه الأساس الذي يؤهله لامتلاك أسس الاجتهاد ومفاتيحه، بإدراك مقاصد الشريعة والقدرة على النظر في الأدلة وتعرف أصول الاستنباط ووسائل الاجتهاد(حوى، ١٩٩٩).

ويرى النقيب (١٩٩٧) أن طلاب علوم الشريعة لا يزالون يحتلون في مجتمعاتنا الإسلامية مكانة شعبية في نفوس الجماهير، ولا يزالون أكثر قدرة على إحداث التغيير من طلاب العلوم الأخرى اذا أحسن اختيارهم، وأتقن إعدادهم لأداء دورهم القيادي في حياة الأمة، كيف لا وسيكونون العلماء والخبراء الذين يجتهدون في ضوء الدليل من القرآن والسنة في قضايا الأمة، ويقدمون الحلول لما تواجهه من مشكلات سياسية واقتصادية واجتماعية.

وبما أن طالب العلوم الشرعية له تأثير في مناح متعددة ومنها مهنة التدريس، حيث يجد المعلم الشرعي في بداية تدريسه بعض الصعوبات في كيفية التعامل مع المنهاج الدراسي والطلبة والإدارة، ولذلك فقد وضع علماء التربية بعض الآراء في إعداد المعلم الشرعي.

فمثلاً يرى (مرسي، ١٩٩٢) أن إعداد المعلمين يجب أن يتسع ليشمل أساتذة الجامعة، لأنه يجب لأي شخص قبل أن يبدأ في تعليم موضوع معين أن يضع عدة أمور في ذهنه، وعليه أن يسأل نفسه: ما الهدف من تدريسه لهذا الموضوع؟ وبأي معيار يستطيع أن يعرف هل نجح في تدريس ذلك الموضوع أم لا؟ وما هو الدور الذي يلعبه في التربية العامة للطالب؟

إن الهدف من تطوير التكوين المهني للمتعلم وتنميته هو زيادة قدرته على القيام بأدوار معينة لا سيما ما له علاقة بعملية التدريس، إذ إن إعداد المعلم يعني وجود برنامج مخطط لتوفير الفرص التعليمية يعمل على مد أعضاء هيئة التدريس ليعمل على رفع مستوى الإنجاز عند كل منهم في مختلف المواقف التعليمية، وذلك من خلال إقامة ورش عمل ومؤتمرات وندوات ومحاضرات تربوية، ومن خلال إتاحة الفرص لتبادل الخبرات والآراء في عملية التدريس والعوامل التي ترفع أو تقلل من مستواها (عدس، ١٩٩٦).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ولكي يكون مدرس العلم الشرعي ناجحاً في عمله خادماً لمجتمعه ودينه فإنه لا بد من أن تتوفر به الشروط التالية:

أولاً: وعي المدرس بأنه صاحب رسالة وليس مجرد موظف أو صاحب حرفة

إن وعي المدرس بكونه صاحب رسالة يجعل من عمله قضيته الأولى والأخيرة التي يفكر فيها آناء الليل وأطراف النهار باحثاً عن وسائل قوتها مستجمعاً عوامل نجاحها. وإن صاحب الرسالة هو الذي يقوم بعمله عن اقتناع داخلي عميق، ولديه الاستعداد للتضحية في سبيل إنجاح رسالته بكل ما أوتي من جهد ووقت، وليس هو صاحب وظيفة يجعل جل همه الإلتزام بالتعليمات وإرضاء المسؤولين، ولو كان ذلك على حساب قناعاته (عبود، ١٩٨٢).

ومن هذا المنطلق كان تشديد المفكرين التربويين المسلمين على شرط الإخلاص، وصدق النية فيمن يتصدى لأداء رسالة التعليم. وضرورة تجردهم عن المقاصد الدنيوية.

ولذلك كان من أهم خصائص طرق التدريس في التربية الإسلامية: التربية بروح العبادة، فالتعليم باعتباره واجباً من الواجبات الإسلامية، وأداء الواجب عبادة لله تعالى (يالجن، ١٩٨٠).

ثانياً: القدوة

تعد التربية بالقدوة الحسنة من أنجح الوسائل المؤثرة في إعداد المتعلم خلقياً وتكوينه نفسياً واجتماعياً، لأن المعلم هو المثل الأعلى في نظر المتعلم، وتنطبع في نفسه وإحساسه صورته القولية والفعلية والحسية والمعنويَّة من حيث يدري أو لا يدري إنه لمن السهل على المربى أن يلقن المتعلم منهجاً من مناهج التربية، ولكن من الصعوبة بمكان أن يستجيب المتعلم لهذا المنهج حين يرى من يشرف على تربيته وتعليمه، ويقوم على توجيهه غير متحقق بهذا المنهج وغير مطبق لأصوله ومبادئه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

إن الناس ينظرون إلى المعلمين نظرة تختلف عن نظرتهم إلى من سواهم ممن يقومون بأعمال أخرى غير مهنة التعليم. فالمعلم في نظر الناس ينبغي أن يكون مثلاً أعلى في كل ما يصدر عنه، سواء كان ذلك عن قصد أم عفو الخاطر، لأنهم يتوقعون منه الصواب فيما يعمل، وهم يرونه مصدراً للمعرفة ومثلاً يحتذى به (سليمان، ١٩٩١).

إن مخاطبة المعلم طلابه من خلال المواقف والتصرفات والأفعال أقوى من دعوتهم بالطريقة القولية، لأن الإسلام دين، والأديان لا تنتشر بحد السيف بل بالقدوة، لأن القوة قد تقهر الإنسان لكنها لا يمكن أن تدخل قلبه، وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سلوكه وشخصه ترجمة عملية بشرية حية لحقائق القرآن، ولما فيه من أسس تربوية إسلامية، وأساليب تربوية قرآنية (قطب، ١٩٨٠).

لقد جاءت أقوال الفقهاء والمربين المسلمين تؤكد على أن نجاح المعلم في أداء رسالته مرهون بمدى ما يتمثل في شخصه من خصال الخير، فلا يكن ممن يجمع علم العلماء وطرائق الحكماء ويجري في القول جري السفهاء، وليؤكد المعلم أن العلم يدرك بالبصائر والحل بالأبصار وأرباب الأبصار أكثر (الغزالي، دون تاريخ).

لذلك فإن مدرس العلم الشرعي شأنه شأن سائر المدرسين، بل هو أولاهم بأن تتجسد فيه القدوة الحسنة في علمه واخلاصه في عمله، وسعة أفقه، وغزير معلوماته، وجميل تعامله، وحرصه على النظام والانضباط.

ثالثاً: الشخصية القوية المؤثرة

إذا كانت الشخصية الجاذبة المؤثرة مما يحتاج إليه كل فرد في المجتمع يستطيع أداء الدور المرسوم له في تقدم ونهضة المجتمع، فإن حاجة المعلم إليها أشد وأقوى نظراً لتصديه للقيادة الفكرية في مجتمعه وفي المجال التعليمي بالذات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

لذا فإن المتوقع من المعلم المسلم ومدرس العلم الشرعي أن يكون مؤثراً فيمن حوله لا بذكائه وسعة علمه وثقافته وفصاحته وحسن بيان أسلوبه فحسب، بل كذلك بقوة إيمانه، وحسن استقامته وضربه المثل الطيب من نفسه وبقوة شخصيته وجاذبيتها. (الإبراهيم، ١٩٩٩)

ولكي تكون شخصية المدرس قوية يجب أن يثق بنفسه ويحترمها، ولا يتذلل لمن هو أعلى منه مقاماً، ولا يترفع عمن هو أقل منه مركزاً، كما يجب أن يكون أميناً في عمله، سهلاً في خلقه، مخلصاً في أداء واجبه، يعرف كيف ينفذ إرادته، وكيف يثبت على مبدئه (الأبراشي، ١٩٩٢).

لذلك يقترح الابراهيم (١٩٩٩) مجموعة قضايا يجب أن تتوافر في تدريس العلوم الشرعية، من أهمها:

١. عدم الاستهانة بقدرات الطالب، فهو في مستوى من النضج يسمح له بأن يعي ويقيم بشكل مناسب ما يدور حوله وما يقدم له، كما أن لديه الاستعداد لتحصيل الفائدة، وللنمو والإبداع إذا أعطى الفرصة، وأحسن تعهده.

٢. ضرورة التنويع في أسلوب التدريس حرصاً على استمرار قوة الدفع والتشويق لدى الطالب، ومن الأهمية بمكان تكليف الطلبة بالقراءة الذاتية لبعض موضوعات المنهاج التي تتناسب وقدراتهم، لتعويدهم على استقلال الشخصية.

٣. الاهتمام بتدريب الطلبة على القيام بالبحوث، على أن تكون في جزئيات محدودة، واشتراك كل مجموعة منهم في بحث واحد، ومناقشة مضمونها معهم كي تتحقق الفائدة منها.

٤. ضرورة اهتمام أعضاء هيئة التدريس بعملية تقويم تحصيل أداء الطلبة بحيث يتم من خلال وسائل متعددة منها الامتحانات. ومن خلال كون هذه الامتحانات تراعي مختلف قدرات الطالب التعليمية من حفظ وفهم وتحليل واستنتاج وربط، ومن حيث العدالة والموضوعية في تصحيح الامتحانات، وإرجاع أوراقها للطلبة، ومناقشتهم في مضمونها، وفي توزيع العلامات. وذلك مدا لجسور الثقة بين المدرس والطالب.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

٥. العناية بالعلاقة الإيجابية مع الطلبة بحيث تكون قائمة على الاحترام والثقة، وحرية إبداء الرأي، والتوازن بين التعالي وبين الضعة ورفع التكليف.

٦. ضرورة الإفادة من معطيات العصر الحديث وأدواته في إثراء المعلومات وفي عملية التعليم ولا سيما شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت).

٧. التعامل مع القيم المادية والدنيوية بروح الوسطية الإسلامية، فلا إغراق أو انغماس أو تحاسد أو تنافس في الحصول على تلك المقدرات الدنيوية على حساب الدين والكرامة وحقوق الأخوة، ولا حرص أو شح، أو تتكر لمعطيات الدنيا إلى حد التفريط والمساس بقيم الكرامة وحسن المظهر، والنظافة وما إلى ذلك.

أهمية الدراسة:

إن الدراسات التي تناولت مشكلات طلبة الجامعات متعددة ومختلفة وهي دراسات ذات جدوى وذات أهمية كبيرة، حيث إنها أخذت بعين الاعتبار استقصاء مشكلات الطلبة بهدف التعرف عليها، وتقديم الحلول المناسبة لها.

وتنبع أهمية هذه الدراسة بالذات من خلال الأمور التالية:

أولاً: تنبع أهمية هذه الدراسة من حيث تركيزها على الواقع التربوي الذي يعيشه طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية واهتمامها بتقصي المشكلات التي يواجهها هؤلاء الطلبة.

ثانياً: تحاول هذه الدراسة تقديم توصيات ومقترحات لإدارة الجامعة، والمدرسين فيها، وأصحاب القرار في مؤسسات التعليم العالي من أجل تكاتف الجهود، ولتطوير برامج وخطط الدراسات الشرعية في الأردن والوطن العربي.

ثالثاً: تعد هذه الدراسة إحدى الدراسات القليلة التي تناولت طلبة الدراسات الشرعية في الأردن، فهي تسلط الأضواء على طلبة كليات الشريعة، وذلك لأن هؤلاء الطلبة يدرسون تخصصا مهما يسهم في رفد المجتمع

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

بالكوادر المؤهلة، ويعمل هذا التخصص على تصحيح المسيرة التربوية، وتكوين الشخصية المسلمة الصالحة والمصلحة والمساهمة في دفع عجلة التقدم، والحضارة، والإزدهار للمجتمع المسلم.

مشكلة الدراسة:

يعد طلبة كليات الشريعة في أي جامعة شريحة مهمة ويتميزون بعدة مميزات مختلفة عن غيرهم من الطلبة: فهم يعدون من الطلبة المعول عليهم حمل ميراث الأنبياء عليهم السلام، وهم من المعول عليهم تصحيح المسيرة التربوية، وتعديل الشخصية المسلمة، وتقويمها نحو الخير والفلاح.

وعلى الرغم من ذلك فإنه من المتوقع أن تعترض مسيرة هؤلاء الطلبة العلمية، مشكلات كثيرة تتعلق بأوضاعهم الاجتماعية، والاقتصادية، والنفسية، والجسمية، وغيرها لا سيما وأن الخدمات التربوية والأكاديمية المقدمة لهم ما زالت دون المستوى المطلوب.

ونتيجة لعدم الاهتمام بدراسة مشكلات هؤلاء الطلبة في الجامعات الأردنية الرسمية، فقد هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مشكلاتهم، واستقصائها، ومعرفة مدى اختلاف هذه المشكلات باختلاف جنس الطالب وكليته وجامعته، بهدف تقديم التوصيات والمقترحات المناسبة لأصحاب القرار في الجامعات، لحل هذه المشكلات، وتيسير عملية التعلم لديهم، وتقديم الحلول والمقترحات التي يمكن أن تسهم في علاجها علاجاً تربوياً إسلامياً.

أسئلة الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية الى الإجابة عن الأسئلة الآتية:

السؤال الأول: ما تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم في الجامعات الأردنية الرسمية؟

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

السؤال الثاني: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجنس؟

السؤال الثالث: هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للمستوى الأكاديمي؟

السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للتقدير العام؟

السؤال الخامس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجامعة؟

السؤال السادس: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للتخصص؟

مصطلحات الدراسة

المشكلة: الصعوبات التي يرى طلبة كلية الشريعة أنها تؤثر في تحصيلهم، ودرجة تكيفهم اجتماعيا واقتصاديا في محيط الجامعة، حسب مقياس الأداة المستخدمة في الدراسة.

طلبة كلية الشريعة: هم الطلبة الملتحقون ببرنامج بكالوريوس شريعة في الجامعات الأردنية الرسمية في الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٠١/٢٠٠٢.

برنامج طالب كلية الشريعة: يتكون هذا البرنامج من (١٣٢) ساعة معتمدة تشمل متطلبات الجامعة والكلية، والقسم، ويراعي البرنامج إعداد الطلبة أكاديمياً وتربوياً، حيث يتضمن مواد معرفية متخصصة في الشريعة الإسلامية.

المستوى الدراسي: المرحلة الدراسية التي يمر بها الطالب، والمتمثلة في عدد السنوات التي قضاها في دراسته لهذا التخصص من (١-٤) سنوات.

التقدير العام: هو تقدير الطالب الدراسي كما يعكسه معدله التراكمي.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

حظي موضوع مشكلات الطلبة باهتمام الدارسين والباحثين مما أثرى المكتبة التربوية وزودها بعدد من الدراسات. إلا أنه يلاحظ ندرة الدراسات التي تناولت مشكلات طلبة كليات الشريعة، ويحاول هذا الفصل تناول بعض الدراسات التي اهتمت بمشكلات طلبة الجامعات بوجه عام بغية تأسيس قاعدة نظرية لموضوع الدراسة الحالية. مؤكداً في الوقت ذاته أن الباحث لم يعثر إلا على دراسة واحدة قريبة من إطار البحث هي دراسة الجلاد (٢٠٠١) التي هدفت الى استقصاء مشكلات طلبة معلم مجال التربية الإسلامية في جامعة اليرموك.

كما يعرض هذا الفصل بعض الدراسات السابقة التي تناولت المشكلات والصعوبات التي تواجه الطلبة في الجامعات، وبعد أن قام الباحث بإجراء عملية مسح للدراسات ذات الصلة بموضوع الدراسة تم تصنيف الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع المشكلات إلى ثلاثة أصناف وذلك وفق الآتي:

* الدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة في الجامعات الاردنية
* مشكلات الطلبة في الجامعات خارج الأردن.
* دراسات حول مشكلات الطلاب الأجانب.

أولاً: الدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة في الجامعات الأردنية

فقد قام مامسر (١٩٧١) بدراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات الشباب الجامعيين في الأردن، ومعرفة أثر الحالة الاقتصادية، والجنس في تواتر هذه المشكلات، وقام بتطبيق الدراسة على عينة مكونة من (٥٧٩) طالبا وطالبة من

© Arabic Digital Library Yarmouk University

طلبة الجامعة الأردنية، أشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم مشكلات الشباب في المرحلة الجامعية هي مشكلات دراسية واجتماعية، وكذلك مشكلات تختص بالمستوى المهني والتربوي، ومشكلات البيت، والأسرة، والعلاقات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية، وأظهرت النتائج أن نسبة المشكلات المالية والمعيشية والمهنية لدى الطلبة الذين مستواهم الاقتصادي دون المتوسط أعلى بكثير من نسبتها لدى الطلبة الذين مستواهم فوق المتوسط، وقد وجدت فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلات الطلاب والطالبات في مجالات المال والمعيشة والمستقبل المهني والتربوي، حيث زادت مشكلات الطلاب عن مشكلات الطالبات.

أجرى صوانه (١٩٨٣) دراسة هدفت الى الكشف عن مشكلات الطلبة في جامعة اليرموك، ودراسة أثر متغيرات الجنس والمستوى التحصيلي والأكاديمي في تحديد مجالات المشكلات وتواترها. وقد أجريت هذه الدراسة على عينة الدراسة المكونة من (٧٢٠) طالب وطالبة، من كليات الآداب والعلوم والاقتصاد والعلوم الإدارية. وقد كشفت النتائج عن تواتر المشكلات على النحو التالي: مشكلات المناهج وطرق التدريس، التوافق للحياة الجامعية، النشاط الاجتماعي والترويحي، الحالة المالية والمعيشية، والمستقبل المهني، العلاقات الشخصية والانفعالية النفسية، البيت والأسرة، الصحة والنمو البدني، وقد بينت نتائج الدراسة أن الطلاب أكثر شكوى من الطالبات من المشكلات المالية والمعيشية والمستقبل المهني، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض والمتوسط أكثر شكوى من ذوي التحصيل المرتفع من مشكلات المناهج وطرق التدريس والتوافق للحياة الجامعية، وقد كان الطلبة الذين أمضوا ثلاثة فصول فأكثر في الجامعة، أكثر شكوى من المشكلات الاجتماعية والترويحية من الطلبة الذين أمضوا مدة أقل من ثلاثة فصول.

وأجرت التل وبلبل (١٩٨٨) دراسة لمعرفة المشكلات التي يعاني منها طلبة جامعة اليرموك ومدى خطورتها، ولتحقيق ذلك طور الباحثان استبانة من خلال الطلبة أنفسهم ضمت حوالي (٦٣) مشكلة صنفت في ثلاث عشرة فئة هي مشكلات التسجيل، التوجيه والإرشاد الأكاديمي، والكتب المقررة، والمكتبة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تسهيلات التعلم والتعليم القواعد العامة، والعلاقات بين الطلبة والإداريين، والتمييز بين أفراد الجنسين، والامتحانات، والخدمات الجامعية، ولغة التدريس، وتغير متطلبات المساق والدائرة، وقد تم تطبيق هذه الاستبانة على عينة مكونة من (٧٢١) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك، وقد أشارت النتائج إلى أن أكثر المشكلات تواتراً هي: غلاء ثمن الكتب المقررة، والرسوم الجامعية. كما أشارت النتائج إلى أن مشكلة اختيار التخصص قبل التسجيل للسنة الأولى من أكثر المشكلات خطورة.

كما أشارت إلى أن الطالبات يشتكين من المشكلات المتعلقة بالتسجيل أكثر من الطلاب، في حين يشكو الطلاب أكثر من الطالبات من مشكلتي الخدمات الجامعية، والتمييز بين أفراد الجنسين.

كما أظهرت النتائج أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون من وجود مشكلات بشكل أكبر من الطلبة الآخرين في الجامعة، كما وتظهر فروق المستوى الأكاديمي في شكوى السنتين الثالثة والرابعة أكثر من طلبة السنة الأولى.

وقامت العمايرة (١٩٨٨) بدراسة هدفت إلى التعرف إلى مشكلات التكيف لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك، وقد قامت الباحثة بتطوير استبانة خاصة للكشف عن المشكلات التكيفية، مكونة من خمسة مجالات هي: المجال الدراسي، والمجال الاجتماعي، والمجال النفسي، والمجال الصحي، والمجال الاقتصادي، تكونت عينة الدراسة من (٥٨٢) طالباً وطالبة من الطلبة الجدد في الجامعة، وقد كشفت نتائج الدراسة عن ترتيب المجالات للمشكلات التي يشكو منها الطلبة، حيث كان المجال الاقتصادي في المرتبة الأولى، تلاه المجال الدراسي، فالاجتماعي، فالنفسي، فالصحي، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المشكلات التكيفية تعزى لجنس الطالب حيث كانت متوسطات مشكلات الطلاب أعلى من متوسطات مشكلات الطالبات، وقد بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات المشكلات التي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعزى لسكن الطالب، حيث إن الظروف متشابهة في نمط الحياة، والأوضاع السكنية لدى الطلبة الذين يقيمون في منطقة اربد والذين يقطنون خارجها.

أجرى العيساوي (١٩٨٩) دراسة هدفت إلى تقصي المشكلات التي يشكو منها طلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وللإجابة عن أسئلة الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة من خلال الطلبة أنفسهم، ثم طبق الاستبانة على عينة مكونة من (٤٩٥) طالباً وطالبة من مختلف كليات الجامعة، وقد أظهرت النتائج أن أكثر المشكلات خطورة لدى طلبة جامعة العلوم هي: مشكلة ارتفاع نفقات الدراسة، وارتفاع أسعار الكتب المقررة، وارتفاع أجور المواصلات من وإلى الجامعة، وعدم توافر مركز لبيع الكتب داخل الحرم الجامعي، وقد جاء المجال الدراسي على رأس قائمة المجالات التي يشكو منها الطلبة، تلاه المجال الإداري فالاجتماعي فمجال المواصلات، فالمجال النفسي فالاقتصادي، وأخيراً الصحي. وقد كشفت النتائج أن الطالبات أكثر شكوى من الطلاب من مشكلات المجالات الدراسية، والصحية والنفسية، في حين كان الطلاب أكثر شكوى في مجالات المشكلات الإدارية، والمواصلات، الاجتماعية، والاقتصادية. كما أظهرت النتائج أن هناك علاقة بين تدني المعدل التراكمي وحجم المشكلات، فالطلبة الذين تقع معدلاتهم في فئة مقبول وجيد يشكون أكثر من مجالات مختلفة، كالمجال الدراسي، والإداري، والمواصلات، والنفسي، بينما وجد أن الطلبة الحاصلين على تقدير ممتاز يشكون من مشكلات في المجال الاقتصادي النفسي فقط.

وفي دراسة أجراها الكايد (١٩٩٤) هدفت إلى التعرف على المشكلات التعليمية، والاجتماعية، والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الأهلية في الأردن، وأثر كل من الجنس، والمستوى الأكاديمي في تواتر هذه المشكلات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة من خلال الطلبة أنفسهم ضمت (٦٤) مشكلة صنفت في سبعة مجالات وطبقت على عينة مكونة من (٦٩٣) طالباً وطالبة، وقد تم التوصل إلى أن أكثر المشكلات تواتراً تمثلت في المشكلات المالية، ثم التعليمية فالاجتماعية، كما وأشارت نتائج الدراسة إلى أن طلبة المراحل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجامعية الأولى أقل شكوى من المشكلات المالية والاجتماعية من طلبة المراحل الجامعية العليا، ولكنهم أكثر تعرضا لمشكلات الامتحانات.

وأجرى القاعود (١٩٩٥) دراسة هدفت إلى التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلبة التربية الابتدائية في أثناء دراستهم لهذا التخصص في جامعة اليرموك، كما هدفت الدراسة إلى تقصي قدرة بعض المتغيرات على التنبؤ بتلك المشكلات، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام استبانة اشتملت على (٢٥) مشكلة وزعت على عينة من طلبة التربية الابتدائية، تكونت من (٢٣١) طالباً وطالبة، وقد دلت النتائج أن أكثر مشكلات الطلبة حدة هي مشكلات إدارية، تتعلق بالإرشاد ومشكلات منهجية، تتعلق بالخطة الدراسية، وكشفت الدراسة عن قدرة كل من الجنس والخلفية العلمية السابقة للطالب في التنبؤ بوجود المشكلات.

كما قام السعدي (١٩٩٥) بدراسة هدفت إلى التعرف على مشكلات التكيف التي تواجهها طالبات المنازل الداخلية التابعة لجامعة اليرموك، ومعرفة أثر المستوى الأكاديمي في تواتر هذه المشكلات، ولتحقيق هدف الدراسة طورت السعدي استبانة مكونة من (٨٥) مشكلة، طبقت على (٣٧٩) طالبة من طالبات المنازل الداخلية التابعة للجامعة، وقد أشارت النتائج للدراسة إلى أن طالبات السنة الأولى والثانية أكثر معاناة من المشكلات التكيفية من طالبات السنة الرابعة.

وقام الشنيقات (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى تقصي علاقة كل من الجنس، والمعدل التراكمي بالاستراتيجيات المستخدمة في حل المشكلات الشخصية عند طلبة جامعة اليرموك، وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (٨٨٧) طالباً وطالبة من طلبة جامعة اليرموك باستخدام الصورة المعربة من مقياس هنينز وبترسون لحل المشكلات الشخصية، وأشارت النتائج إلى أن الطلبة الذكور أكثر قدرة على حل مشكلاتهم الشخصية من الطالبات، كما وأن الطلبة ذوي التحصيل المرتفع يتوافر لديهم عامل السيطرة الشخصية في حل المشكلات الشخصية أكثر من غيرهم.

© Arabic Digital Library- Yarmouk University

وقام عودة الله (١٩٩٦) بدراسة تهدف إلى تقصي المشكلات التي يتعرض لها الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك، وتقدير حجومها، ومعرفة أثر الجنس على حجم هذه المشكلات، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانة مكونة من (٥١) مشكلة وزعت على ستة مجالات، وطبقت على عينة مكونة من (٩٥٦) طالباً وطالبة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن المشكلات الأكثر أهمية بالنسبة للطلبة هي: عدم ملاءمة مواعيد التسجيل، وصعوبة إجراءات التسجيل، كما أكدت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية لحجم المشكلات حسب متغير الجنس.

وفي مجال التأهيل التربوي قام رواقة (١٩٩٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على حجم المشكلات التي يواجهها طلبة برنامج التأهيل التربوي –معلم مجال تربية مهنية- في جامعة اليرموك، ومعرفة أثر كل من الجنس والفوج الدراسي والتخصص بكلية المجتمع، ومرحلة التدريس وسنوات الخبرة على تلك المشكلات.

وأظهرت النتائج أن الطلبة يواجهون مشكلات تتراوح في حجمها بين كبير وكبير جداً في مجالات: المشكلات الإدارية، ومستلزمات الدراسة ومرافق التدريب والمشكلات الشخصية، والمشكلات الدراسية، والمشكلات الأكاديمية، ولم تظهر النتائج فروقاً ذات دلالة احصائية في حجم المشكلات تعزى لمتغيري الجنس والتخصص في كلية المجتمع، في حين أظهرت وجود فروق احصائية تعزى لمتغيرات الفوج الدراسي ومرحلة التدريس وسنوات الخبرة.

وأجرت العلي (١٩٩٨) دراسة هدفت إلى تقصي المشكلات التي يواجهها طلبة معلم مجال دراسات اجتماعية في جامعة اليرموك وعلاقتها وبالتقدير العام ومتغير الجنس والمستوى الأكاديمي، وبينت النتائج أن الترتيب للمجالات لمشكلات طلبة معلم مجال دراسات اجتماعية كانت على النحو التالي: المشكلات الاقتصادية، فالأكاديمية، فالاجتماعية كما بينت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية بين حجم المشكلات التي تواجه الطلبة تعزى لعامل الجنس، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لعاملي المستوى الأكاديمي والتقدير العام.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وأجرت مرتضى (١٩٩٨) دراسة بهدف تقصي المشكلات التي تواجه طلبة التاريخ في جامعة اليرموك، وتقدير حجومها ومعرفة ما إذا كان هناك أثر دال احصائياً لمتغيرات الجنس، والمستوى الأكاديمي، والمعدل التراكمي.

ولتحقيق هدف الدراسة قامت الباحثة بتطوير استبانة تكونت في صورتها النهائية من (٥٥) فقرة تم توزيعها على أربعة مجالات هي مجال المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية، ومجال المشكلات المتعلقة بالطالب ذاته، ومجال المشكلات المتعلقة بالمدرس، ومجال المشكلات المتعلقة بالقسم، وقد تم تطبيق الاستبانة على مجتمع الدراسة حيث بلغ عدد أفراد المجتمع (١٦١) طالباً وطالبة من طلبة تخصص التاريخ في جامعة اليرموك في العام الدراسي(١٩٩٧-١٩٩٨).

أشارت نتائج الدراسة إلى أن أكثر المشكلات التي تواجه طلبة التاريخ هي تجاهل المدرسين للمشكلات الدراسية عند الطلبة، وصعوبة إجراءات التسجيل والسحب والإضافة، والشعور بعدم جدوى التعليم الجامعي نتيجة تفشي البطالة بين صفوف الخريجين، وتركيز معظم الأسئلة التي تطرح على الحفظ وتذكر المعلومات والأرقام، وعدم تشكيل مجلس مشترك من أعضاء الهيئة الإدارية والمدرسين والطلبة في القسم.

كما بينت نتائج الدراسة أن الترتيب التنازلي لمجالات المشكلات حسب شدة معاناة الطلبة من مشكلاتها جاء على النحو التالي: مجال القسم، مجال المدرس، مجال الطالب ذاته، وأخيراً، مجال الخطة الدراسية.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في تقديرات الطلبة للمشكلات التي تواجههم على كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة.

قام بطاح والطراونه (١٩٩٩) بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة (غير العرب) في جامعة مؤتة، ودلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لاختلاف المستوى الدراسي للطلبة، في حين لم تدل على وجود فروق دالة احصائياً تعزى لمتغير الجنس والجنسية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما أجرى الجلاد (٢٠٠١) دراسة هدفت الى استقصاء مشكلات طلبة معلم مجال التربية الإسلامية في جامعة اليرموك حيث قام بإعداد استبانة تكونت من ٤٩ فقرة، وأجرى الدراسة على عينة تكونت من (١٥٦) طالب وطالبة وكانت الدراسة موزعة على ثلاثة مجالات: المشكلات الأكاديمية، والمشكلات الاقتصادية، والمشكلات الاجتماعية، حيث تبين أن أكثر ما يواجهه الطلبة يتركز في المجال الأول وهو المجال الأكاديمي ثم جاءت بالمرتبة الثانية المشكلات الاجتماعية، فالاقتصادية.

ثانياً: مشكلات الطلبة في الجامعات خارج الأردن

وتضم الدراسات التي أجريت على الطلبة خارج الأردن:

أجرى نجاتي (١٩٧٤) دراسة هدفت الى استقصاء مشكلات طلبة الكويت ودراسة أثر الجنس في تحديد مجالات هذه المشكلات، وقد قام بتطبيق هذه الدراسة على عيّنة مكونة من (٨٦٦) طالباً وطالبة من طلبة جامعة الكويت، وأشارت نتائج الدراسة إلى تواتر المشكلات الدراسية المتعلقة بالمناهج، وطرق التدريس، والمشكلات الاجتماعية. أما المشكلات المهنية فقد احتلت دوراً ثانوياً، من حيث تواترها بين الطلبة، وكانت المشكلات المالية المعيشية أكثر أهمية بالنسبة للطلاب منها بالنسبة للطالبات.

وفي الكويت أجرى غنيم (١٩٨٣) دراسة لتقصي المشكلات الشخصية، والدراسية والاجتماعية، التي يشكو منها طلبة البكالوريوس، وطلبة الدراسات العليا الكويتيون في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد قام الباحث بتطوير استبانة من خلال الطلبة أنفسهم، تضم مجالات المشكلات الشخصية، والاجتماعية، والدراسية، وقد طبق الإستبانة على عينة مكونة من (٣٠٨) طالباً وطالبة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مشكلات الطلبة ترتبط سلباً بطول إقامتهم في أمريكا، وأن طلبة البكالوريوس يواجهون مشكلات دراسية واجتماعية أكثر من طلبة الدرسات العليا، وأن الطلبة الذين يريدون البقاء في أمريكا لديهم مشكلات أقل من الذين يريدون العودة بعد إكمال دراساتهم. كما وضحت النتائج أن الطلاب

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الكويتيين من الفئتين يعانون من ضعف من فهم النظام التربوي الأمريكي، وضعف في التعامل مع الآخرين كما أن الطالبات كنّ أكثر شكوى من الطلاب من مشكلات دراسية بسبب نقص الإعداد للإلتحاق بالدراسة خارج الكويت.

وقام سالم (١٩٨٤) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التكيفية عند الطلاب والطالبات الماليزيين، الذين يدرسون في جامعة غرب ميتشيغان، وقد قام الباحث بتطبيق قائمة ميتشيغان الدولية لمشكلات الطلبة الأجانب على عينة الدراسة.

وقد بينت النتائج أن الطلبة يعانون من مشكلة تعلم اللغة الإنجليزية ومن مشكلات تتعلق بتحويل الدراسة، والإرشاد الأكاديمي، والنواحي المعيشية، والقبول والتسجيل، وخدمات السكن الطلابي، وخدمات وبرامج التوجيه.

كما قام الشريف وعودة (١٩٨٦) بدراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات التي تواجه طلبة جامعة الكويت، وتؤثر على توافقهم النفسي والاجتماعي والى تحديد مجالات الإرشاد التي يحتاجها الطالب الجامعي، وفيما إذا كانت هذه المشكلات تختلف باختلاف جنس الطالب وتخصصه وجنسيته، كما هدفت إلى تحديد نوعية المشكلات التي يحتاج الطالب إلى من يرشده بشأنها.

وقد طبق الباحثان استبانة تكونت من خمسة مجالات هي: المجال الصحي، والنفسي، والاجتماعي، والدراسي، والإرشادي على عينة تكونت من (٢٩٦) طالباً، بينت النتائج أن أبرز المشكلات كانت تتعلق بالمجال الإرشادي، وأقلها هي المتعلقة بالمجال الصحي.

وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى إلى الجنس والتخصص، في حين أظهرت النتائج اختلافاً في ترتيب مشكلات المجال الدراسي وفق متغير الجنسية، حيث جاء هذا المجال في المرتبة الثامنة لدى الكويتيين وفي المنزلة الأولى لدى غيرهم، وقد كانت مكاتب الإشراف هي أول جهة يتجه إليها الطالب لمساعدته في التغلب على المشكلاتِ المختلفة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وأجرى متولي (١٩٩١) دراسة حول المشكلات التعليمية والمالية والمعيشية والاجتماعية لطلاب بعض الجامعات في السودان، وقد صمم أداة لتطبيق دراسة على عينة مكونة من (١٦١) طالباً وطالبة موزعين على ثلاث جامعات، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات التعليمية جاءت في مقدمة المشكلات التي يعاني منها الطلاب في الجامعات الثلاث، ثم المشكلات المالية والمعيشية، وآخر مرتبة جاءت المشكلات الاجتماعية.

كما أجرى محمود (١٩٩٣) دراسة بعنوان مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها، طبقت الدراسة على عينة مكونة من (١٨٤) طالب وطالبة باستخدام استبانة مكونة من (١٢١) مشكلة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المشكلات الدراسية جاءت في مقدمة المشكلات التي تواجه الطلبة في الجامعة، كما أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والإناث، من حيث المشكلات الدراسية، وتواتر المشكلات الدراسية بنسبة أكبر عند طلبة السنة الأولى منها عند طلبة السنة الرابعة.

ومن الملاحظ على الدراسات العربية التي قمنا بعرضها سابقاً تبين أن هناك تشابهاً في المتغيرات التي تناولتها بالبحث والاستقصاء. إلا أنها تختلف في حدة المشكلات التي يعاني منها الطلبة في المجالات المتعددة، فقد احتل مجال المشكلات الدراسية طليعة المجالات في معظم الدراسات.

وتلتقي هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في استقصائها للمشكلات التي يعاني منها الطلبة في الجامعات، والتي تتعلق بالمستقبل المهني والدراسي والأكاديمي والتكيف مع الحياة الجامعية. إلا أن هذه الدراسة تنفرد في أنها الدراسة الوحيدة التي حاولت استقصاء مشكلات طلبة تخصص العلم الشرعي، من حيث مجال الخطة الدراسية، والطالب ذاته، والمدرس، والقسم، لتكون نموذجاً للدراسات الأخرى التي يجب أن تأخذ مسار الدراسات المتخصصة للطلبة الجامعيين عند تناول بحث مشكلاتهم.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ثالثاً: الدراسات المتعلقة بمشكلات الطلبة الأجانب

قام بيكر (Baker, 1963) بدراسة في جامعة ولاية كنساس في الولايات المتحدة الأمريكية، بهدف التعرف على المشكلات التي تواجه الطلبة الجامعيين في ثلاثة مجالات مختلفة هي: المجال الأكاديمي، المجال الاجتماعي، واختيار الأصدقاء، ومجال النشاط اللامنهجي، وقد أظهرت النتائج للدراسة أن هناك فروقاً في مشكلات المجال الاجتماعي تعزى إلى مكان السكن، وكذلك الحال بالنسبة لاختيار الأصدقاء، حيث أظهرت النتائج أن طلبة الأقسام الداخلية، أكثر قدرة على اختيار أصدقائهم من طلبة الأقسام الخارجية. في حين لم يكن هناك أي أثر للمستوى الثقافي والتخصص على أي من مجالات الدراسة الثلاثة.

وقد قام موراي (Muray, 1971) بوضع تقرير لخص فيه ثلاث عشرة دراسة، تتعلق بشكل مباشر أو غير مباشر بإرشاد طلبة الدراسات العليا، في جامعة فوفسترا، في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تضمن هذا التقرير أثر مشكلات طلبة الدراسات العليا تواتراً، وهي مشكلات تتعلق بالحاجات الإرشادية للطلبة، ومشكلات تتعلق بإعاقة الإبداع، والابتكار لديهم، ومشكلات تتعلق بمتطلبات اللغات الأجنبية، ومشكلات أخرى تتعلق بالتواصل مع طلبة الكلية الآخرين، وكذلك مشكلات أخرى بالمواد الاستدراكية، والتأكيد الشديد على النجاح فيها، وكذلك طول فترة الدراسة، والوقت اللازم لإنهاء متطلبات الدراسة.

وقام فالديز (Valdez, 1982) بدراسة مسحية، للتعرف إلى الضغوط والمشكلات التي تواجه طلبة السنة الأولى في برنامج الدكتوراه، في احدى الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية، وقد تكونت عينة الدراسة من (٣٣) طالباً من طلاب السنة الأولى في برنامج الدكتوراة في مختلف التخصصات في الجامعة، حيث وجد أن المشكلات الانفعالية الناجمة عن ضغط الدراسة، ومشكلات تتعلق بالصحة الجسمية، هي أكثر المشكلات تكراراً بالنسبة لهؤلاء الطلبة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وقد قام وايزبرغ (Weisburg, 1982) بدراسة هدفت إلى تقصي المشكلات التي يشكو منها طلبة جامعة جورجيا في الولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن أكثر المشكلات تكراراً هي الواردة في المجال الأكاديمي، مثل مشكلة القلق من الامتحانات، وقد جاءت المشكلات الشخصية والمهنية في المرتبة الثانية في ترتيب المشكلات، بينما جاءت المشكلات الاجتماعية والأخلاقية في مرتبة متأخرة.

وقد قام ولسون (Wilson, 1984) بدراسة هدفت إلى التعرف على أنواع المشكلات التكيفية التي يواجهها الطلبة في جامعة زامبيا، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث استبانة مكونة من (٤٠) فقرة طبقت على عينة مكونة من (٢٤٣) طالباً وطالبة من طلاب السنة الأولى و(٦٠) طالباً وطالبة من طلبة السنة الرابعة.

وكشفت النتائج أن المشكلات الأكاديمية والمالية، هي أهم المشكلات التي يواجهها الطلبة، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية حجم المشكلات تعزى للمستوى الدراسي.

وأجرى ريتشارد (Richard, 1986) دراسة لتحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الأجانب في الجامعة الأمريكية في بيروت، تكونت عينة الدراسة من(٢٧٢) طالباً وطالبة من طلبة الجامعة، وقد كشفت نتائج الدراسة أن مشكلات الطلبة الأجانب في الجامعة الأمريكية في بيروت تركزت في ثلاثة مجالات هي: المجال المالي والمعيشي، والمجال التكيفي مع المحيط، والمجال المتعلق بطرق التدريس وإعداد المناهج الدراسية.

كما قام داس وفورد(Das, & Ford, 1986) بدراسة هدفت إلى التعرف على حاجات الطلبة الأجانب، الذين يدرسون في جامعة مينسوتا، وقد تكونت عينة الدراسة من (٤٤) طالباً أجنبياً، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن الطلبة يعانون في بداية التحاقهم بالجامعة من مشكلات التسجيل، والتخطيط الدراسي، وإكمال

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الدراسة والانتقال من تخصص لآخر، كما أبدى الكثير حاجتهم للحصول على علامات عالية والى المساعدات المالية، وقد كشفت مجال المشكلات الاجتماعية عن أهمية كبيرة لمشكلات الحنين إلى الوطن والشعور بالوحدة.

كما وقد أجرى داي والحاج (Day & Hajj, 1986) دراسة بهدف تحديد المشكلات التي تواجه الطلبة الأجانب في الجامعة الأمريكية في بيروت، وتقديم خدمات تتناسب واحتياجات الطلبة، وقد اختار الباحثان عينة مكونة من (٢٧٣) طالباً وطالبة، اشتملت على مجموعتين: الأولى من الطلبة اللبنانيين وعددهم (١٩٨)، أما الثانية من الطلبة الأجانب وعددهم (٧٥) وقد دلت النتائج أن مشكلات الطلبة الأجانب تتركز في ثلاثة مجالات هي: الوضع المالي، والمعيشي، والتكيف مع المحيط، وطرق التدريس وإعداد المناهج. كما أعرب (٤١%) من الطلبة اللبنانيين عن رغبتهم في توفير الخدمات الإرشادية، في حين أن ٦٨% من الطلبة الأجانب أبدوا هذه الرغبة مجرد تأييد فقط.

كما أجرى السيبو (Elosiebo, 1988) دراسة هدفت إلى تحديد الحاجات التي ربما تكون شائعة لدى الطلبة الأجانب، وتم اختيار عينة الدراسة من ست جامعات حكومية في الولايات الجنوبية من الولايات المتحدة الأمريكية.

استخدم الباحث استبانة قام ببنائها لهذا الغرض، ووزعها على (٧٧٩) طالباً وطالبة من طلبة تلك الجامعات، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن عدم الكفاءة اللغوية كانت من أشد معوقات النجاح الأكاديمي للطلبة الأجانب في آسيا وأمريكا اللاتينية، والشرق الأوسط، كما كشفت الدراسة بأن الطلبة الأجانب من مختلف المناطق الجغرافية، يعتقدون بأن لديهم القدرة على استخدام المكتبة بدرجة أقل من زملائهم الأمريكيين.

وقام بركات (Barakat, 1989) بدراسة هدفت إلى الكشف عن المخاوف والصعوبات التي تواجه الطلبة الأجانب، الملتحقين بجامعة ميتشيغان، حيث تكونت العينة من (٢٤٦) طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المساعدات المالية هي المجال الذي أقلق الطلبة الأجانب، كما عبر الطلبة عن قلق معقول في المجالات الثقافية، والشخصية، والتوجيه، وعبروا كذلك عن مشكلات بسيطة في كل من مجالات نشاطات الطلبة ومكاتب خدمات الطلبة الأجانب، وكشفت الدراسة أيضاً بأن طلبة الشرق الأوسط، والأفريقيين، وطلبة جنوب شرق آسيا، قد عانوا من مشكلات في جميع المجالات، ومن نتائج الدراسة أن طلبة المراحل الجامعية الأولى قد عبروا عن تعرضهم للمشكلات أكثر من طلبة المراحل الجامعية العليا في جميع المجالات.

أما فيزي (Feizi, 1991) فقد أجرى دراسة هدفت إلى الكشف عن مدى ارتباط النجاح الأكاديمي بالمشكلات التي يتعرض لها الطلبة الأجانب في مرحلة التعليم العالي، إذ تم قياس النجاح الأكاديمي بمعدل ودرجة الطلبة المرصودة لكل مادة على حدة وللمواد مجتمعة، وتضمنت العينة جميع الطلبة الأجانب في التعليم العالي في جامعة سان فرانسيسكو.

أشارت النتائج إلى أن مجالات المشكلات الرئيسية لدى الطلبة، هي المساعدات المادية واللغة الإنجليزية، أما المشكلات الاجتماعية والدراسية والقبول والتسجيل، فقد كانت من المشكلات الفرعية، وأكدت النتائج إلى أنه كلما زادت درجة معدل الطالب قل عدد المشكلات التي يعاني منها.

وقد قام باركر (Barkar, 1991)، بدراسة هدفت إلى تحديد المشكلات التي تعرض الطلبة الأجانب الملتحقين بثلاث جامعات رئيسية في السويد، وقد تم جمع البيانات من خلال استبانة ديمغرافية أخرى شخصية، بالإضافة إلى استخدام قائمة مينشيغان لمشكلات الطلبة الأجانب، حيث تم الحصول على (١٤١) استجابة على الاستبانة بالإضافة إلى إجراء مقابلات مع (٩٢) طالباً أجنبياً، وذلك من أجل الحصول على معلومات أشمل، إذ تم تقسيم المستجيبين لهذه الدراسة إلى خمس مناطق جغرافية هي أفريقيا، وآسيا الوسطى والشرق الأدنى وأمريكيا الشمالية وأوروبا الغربية، حيث أظهرت النتائج أن المشكلات

© Arabic Digital Library Yarmouk University

المالية هي أكثر المشكلات انتشاراً بين الطلبة، كما أن الابتعاد عن البلد الأم هو العامل الرئيسي المؤثر في الحياة الدراسية.

وبينت النتائج أن طلبة أوروبا الغربية كانوا أقل تأثراً بالدراسة الأجنبية ومشكلاتها عكس الشرق الأدنى.

أما ونغ (Wong, 1992) فقد أجرى دراسة حول مشكلات الطلبة الأجانب الملتحقين بجامعة أركنساس، وحاول وضع حلول لها، ولتحقيق هدف الدراسة قام ونغ باستخدام استبانة مسحية. وقد كشفت النتائج أن مشكلات المجالات التالية هي الأكثر صعوبة بالنسبة للطلبة: المالي، والاتصال (اللغة)، والاجتماعي (الحضاري)، كما دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مشكلات الطلبة الأجانب في المرحلة الجامعية الأولى، وبين مشكلات طلبة المراحل التي تليها وبينت النتائج أيضاً عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلبة تعزى إلى الجنس والعمر.

يتبين من خلال عرض الدراسات الأجنبية التي تناولت مشكلات الطلبة الجامعيين، أنها تركز على المشكلات التكيفية التي يواجهها الطلبة، خاصة عند انتقالهم من بيئاتهم الأصلية، إلى بيئات جديدة، حيث توصلت هذه الدراسات إلى أن أكثر المشكلات التي يواجهها الطلبة الأجانب هي مشكلات أكاديمية كاستخدام المكتبات، واللغة ومشكلات اجتماعية، ومشكلات أخرى تتعلق بالنواحي الاقتصادية والصحية النفسية.

من خلال عرض الدراسات التي تناولت مشكلات الطلبة الجامعيين في مختلف الثقافات العربية، والأجنبية، تبين أن حاجة الشباب في مقاعد الدراسة الجامعية حاجة ماسة لتقصي مشكلاتهم بغية التوصل إلى حلول مناسبة لها، وتخطيط أفضل لعملية التربية والتعليم داخل الجامعات، وبحاجة إلى توفير الخدمات المختلفة سواء الأكاديمية أو غير الأكاديمية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتؤكد الدراسات العربية على أن الطلبة في الجامعات يشكون من مشكلات مختلفة، تتعلق في جملتها بالمشكلات الدراسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والصحية، والنفسية، ومشكلات تتعلق بالمستقبل المهني، والحياة العاطفية. أما الدراسات الأجنبية بالأخص فتؤكد على وجود مشكلات أكاديمية كاستخدام المكتبات، ومشكلات اجتماعية كالعلاقات بين أفراد الجنسين، ومشكلات تتعلق بالنواحي الصحية والجسمية. ومن الملاحظ أن المجال الدراسي قد احتل المرتبة الأولى في قائمة المجالات في الكثير من الدراسات سواء في البيئة العربية أو غير العربية.

ويتبين من خلال عرض الدراسات الأجنبية التي تناولت مشكلات الطلبة الجامعيين أنها تركز على مشكلات التكيف التي يواجهها الطلبة خاصة عند انتقالهم من بيئاتهم الأصلية إلى بيئات جديدة. ومن الملاحظ من خلال عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بالموضوع أنها تناولت الطلبة في الجامعات من حيث وضعهم الأكاديمي، والعوامل المؤثرة في التحصيل المعرفي لهم. وتتفق هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث تناولها جانب المشكلات الأكاديمية، التي يعاني منها طلبة الجامعات المتعلقة بالخطط الدراسية، والخدمات المقدمة للطلبة من قبل الجهات المسؤولة في الجامعات.

بينما انفردت هذه الدراسة عن الدراسات السابقة في أنها تناولت الجامعات الحكومية بعينها أي كان التناول لمشكلات تتعلق بأكثر من جامعة كل جامعة على حدة حتى يتبين لنا مدى الاختلاف في مشكلات جامعة عن الأخرى. وما النقاط التي كان الإلتقاء بها واضحا؟ وما النقاط التي كان الاختلاف بها أيضا صريحاً وواضحاً؟ ومدى اختلاف ظروف جامعة عن جامعة أخرى حيث إن المشكلات قد تتبع ظروف كل جامعة، وطبيعة المنطقة، والبيئة المحيطة بالجامعة.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

كما انفردت هذه الدراسة في أنها تناولت مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية ضمن مجالات متعددة منها: مشكلات تختص بالطالب، وبالمدرس، وبالخطة الدراسية، وبالجانب الإداري.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل عرضاً لمجتمع الدراسة، وطريقة بناء الأداة، ودلالات صدقها، وثباتها، ومتغيرات الدراسة، وإجراءاتها، والمعالجات الإحصائية التي تم استخدامها في استخلاص النتائج وتحليلها.

مجتمع الدراسة

تكوّن مجتمع الدراسة من طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية المسجلين لنيل الدرجة الجامعية الأولى (البكالوريوس) خلال الفصل الدراسي الأول من العام ٢٠٠٢/٢٠٠١م، وتضم هذه الكليات كلاً من جامعة اليرموك، والجامعة الأردنية، وجامعة مؤتة، وجامعة آل البيت، وكلية الدعوة وأصول الدين في جامعة البلقاء.

وقد بلغ عددهم استناداً إلى معطيات دوائر القبول والتسجيل في تلك الجامعات، (٤٣١٦) طالباً وطالبة، موزعين كما هو مبين في الجدول رقم (١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١)

توزيع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستوى الدراسي والجامعة

المستوى الدراسي	الجامعة الأردنية		جامعة اليرموك		جامعة آل البيت		جامعة البلقاء		جامعة مؤتة		المجموع
	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	ذكر	انثى	
اولى	١٧	١٧	٦١	٢٤١	٨٧	٢٧٨	١٧٩	-	٨٥	١٣٧	١١٣٨
ثانية	٤٦	١٥١	٢٦	١٢١	٤٢	١٤٩	٢٢٨	-	٨٠	١٥٠	٩٩٣
ثالثة	٢٩	٢٠٦	٥٣	١٤٩	٤٠	١١٩	٩٨	-	٧٢	١١١	٨٧٧
رابعة	١٢٤	٣٤٤	٦٥	١٨٣	٩٦	١٧٩	١٣٢	-	٦٨	١٣٧	١٣٠٨
المجموع	٢١٦	٧١٨	٢٠٥	٦٩٤	٢٦٥	٧٢٥	٦٣٧	-	٣٠٥	٥٥١	٤٣١٦

عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (٤٧٠) طالب وطالبة من طلبة كليات الشريعة في الجامعات الحكومية ويبين الجدول رقم (٢) توزيع أفراد عينة الدراسة، حسب متغيرات الجنس، والمستوى الأكاديمي، والتقدير العام، واسم الجامعة، والتخصص الفرعي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٢)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات الجنس والمستوى الأكاديمي والتقدير العام والجامعة والتخصص

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة
الجنس	ذكر	٢٣٠	%٤٨,٩
	أنثى	٢٤٠	%٥١,١
المستوى الاكاديمي	اولى	٦٧	%١٤,٣
	ثانية	١٣٨	%٢٩,٤
	ثالثة	١٢٦	%٢٦,٨
	رابعة	١٣٩	%٢٩,٦
التقدير العام	جيد جدا فما فوق	١٨٩	%٤٠,٢
	جيد	٢٥٥	%٥٤,٣
	مقبول فأقل	٢٦	%٥.٥
اسم الجامعة	الأردنية	٨١	%١٧,٢
	اليرموك	١١٥	%٢٤,٥
	آل البيت	٨٨	%١٨,٧
	مؤته	٨٩	%١٨,٩
	البلقاء	٩٧	%٢٠,٦
التخصص	اصول الدين	٢٧٢	%٥٧,٩
	فقه وأصوله	١٨٥	%٩٣,٤
	قراءات	١٣	%٢,٨

أداة الدراسة

لتحقيق هدف الدراسة قام الباحث بتطوير استبانة قائمة مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وذلك تبعاً للخطوات التالية:

١. الاطلاع على الأدب النظري المتعلق بمشكلات الطلبة بشكل عام، في مجموعة من الدراسات، كدراسة شريف ومحمد (١٩٨٦)، والعيساوي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(١٩٨٩)، والقاعود (١٩٩٥)، والشريدة (١٩٩٨)، وعودة الله (١٩٩٦) والجلاد (٢٠٠١) والاطلاع على عدد من الأدوات السابقة التي استخدمت للكشف عن مشكلات الطلبة.

٢. إجراء مقابلة مع عدد من طلبة كلية الشريعة من مختلف التخصصات، حيث وجه لهم الباحث بعض الأسئلة تتعلق بالمشكلات التي تعترض سبيلهم في أثناء دراستهم.

٣. تم تصميم أداة خاصة بالدراسة (استبانة) مكونة من جزأين: تضمن الجزء الاول صفحة للمعلومات الأولية المتعلقة بجنس الطالب، والمعدل التراكمي، والمستوى الأكاديمي، واسم الجامعة والتخصص الفرعي، أما الجزء الثاني فاشتمل على (٧٧) فقرة متصلة بالدراسة الشرعية موزعة على أربعة مجالات على النحو التالي: المجال الأول: (المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه) ومثلته الفقرات من (١-٢٤)، المجال الثاني: (المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية) ومثلته الفقرات من (٢٥-٤٦)، المجال الثالث: (المشكلات المتعلقة بالمدرس) ومثلته الفقرات من (٤٧-٦٦)، المجال الرابع: (المشكلات المتعلقة بالجانب الإداري) ومثلته الفقرات (٦٧-٧٧).

صدق الأداة

بعد أن تم إعداد الأداة بصورتها الأولية (أنظر الملحق رقم ١) قام الباحث بعرضها على لجنة من المتخصصين مكونة من (١٥) محكماً موزعين على مختلف الجامعات الحكومية، حيث طلب منهم إبداء آرائهم وإصدار حكمهم على الأداة من حيث مدى اتساق الفقرات مع المجلات التي صنفت فيها، ومدى وضوح الصياغة اللغوية، ومدى وضوح المعنى لهذه الفقرات والكشف عن نواقصها، وإضافة المعلومات التي يرونها وفي ضوء ملاحظاتهم تم ما يلي:

١. حذف الفقرات التي اقترحها اثنان فأكثر من المحكمين وقد بلغت (١٤) فقرة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٢. إضافة بعض الفقرات التي اقترحها بعض المحكمين والبالغ عددها (١٠) فقرات.

٣. تعديل بعض العبارات وإعادة صياغتها لتعطي المدلول المقصود منها.

٤. تحديد المجالات التي تنتمي إليها الفقرات.

وبعد حذف الفقرات التي اقترح المحكمون حذفها وإضافة الفقرات التي اقترحوها، أصبحت الأداة مكونة من (٧٧) فقرة (انظر الملحق رقم ٢).

ثبات الأداة

جرى التأكد من ثبات الاستبانة بحساب معامل الثبات بطريقة (كرونباخ-ألفا) (Cronbach Alpha)، لكل مجال من مجالات الاستبانة الأربعة وللأداة الكلية، حيث تبين أن الاستبانة ومجالاتها تتمتع بمعاملات ثبات عالية نسبياً، فقد بلغ معامل الثبات للأداة الكلية (٠,٩٣)، وبلغ معامل الثبات للمجال الاول (٠,٨٠)، وللمجال الثاني (٠,٨٢)، وللمجال الثالث (٠,٨٩)، وللمجال الرابع (٠,٨٦)، وهي معاملات ثبات مناسبة لهدف إجراء الدراسة، (انظر الجدول رقم ٣).

جدول رقم (٣)

معامل الثبات لكل مجال من مجالات الأداة ومعامل ثبات الأداة الكلية

المجالات	عدد الفقرات	الاتساق الداخلي
المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه	٢٤	٠,٨٠
المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية	٢٢	٠,٨٢
المشكلات التي تتعلق بالمدرس	٢٠	٠,٨٩
المشكلات التي تتعلق بالجانب الاداري	١١	٠,٨٦
المجالات مجتمعة	٧٧	٠,٩٣

© Arabic Digital Library Yarmouk University

إجراءات الدراسة

١. بدأ تطبيق الدراسة بالاتصال بكليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية الخمس التي حددت للدراسة، وبدوائر القبول والتسجيل في الجامعات الأردنية الرسمية، لتحديد أفراد مجتمع الدراسة، ومن ثم عينتها.

٢. أجريت بعد ذلك زيارات ميدانية لكليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية؛ لترتيب إجراءات توزيع أداة الدراسة وجمعها.

٣. تم إعداد الاستبانة عن طريق إجراء مقابلات مع عدد من طلبة كليات الشريعة، وبعض أساتذتها، وطلب منهم إبداء آرائهم حول ما يعانون من مصاعب، وما يواجهونه من مشكلات تعترض سبيل دراستهم.

٤. بعد إجراء المقابلات مع طلبة الشريعة وأساتذتها، تم إعداد الاستبانة بصورتها الأولية، حيث تكونت من (٩٠) فقرة.

٥. تم عرض الاستبانة على (١٥) محكماً، لإبداء آرائهم حول مدى اتساق الفقرات للإستبانة مع المجالات التي صنفت فيها، ومدى وضوح المعنى لها، والكشف عن نواقصها، وبعد الأخذ بآراء المحكمين الذين تم عرض الاستبانة عليهم، وتم اعتمادها بصورتها النهائية، فأصبحت مكونة من (٧٧) فقرة.

٦. بعد اختيار العينة وإعداد ترتيبات التوزيع، وزعت الاستبانة على (٥٠٠) طالب وطالبة من كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وذلك عن طريق اللقاء معهم في المحاضرات، بعد استئذان مدرس المادة، بحيث تم توزيع الاستبانات لدرجات متساوية لكل سنة من السنوات الأربع، ولكل من الجنسين.

٧. تم استرجاع (٤٧٠) استبانة بنسبة (٩٥%) من الاستبانات الموزعة، كلها صالحة للتحليل الإحصائي.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٨. تم تحليل الاستبانات تحليلاً إحصائياً، وقد منحت الاستبانات أرقاماً متسلسلة لإدراجها في الحاسوب ومنحت رتب الإجابات درجات رقمية، بحيث اعطيت أوافق بشدة (٥) درجات، وأوافق (٤) درجات، ومحايد (٣) درجات، وأعارض درجتين، وأعارض بشدة درجة واحدة.

٩. اعتمد مفتاح للمتوسطات الحسابية، بعد استشارة متخصصين في التحليل الإحصائي، بحيث اعتبرت المتوسطات (٣,٥-٥) مرتفعة، والمتوسطات (٢,٥- ٣,٥) متوسطة، والمتوسطات (٢,٥- فما دون) متدنية.

حدود الدراسة

أجريت هذه الدراسة ضمن الحدود التالية:

أولاً: اقتصرت هذه الدراسة على طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الحكومية المسجلين في الفصل الدراسي الأول (٢٠٠٢/٢٠٠١) لنيل درجة البكالوريوس.

ثانياً: اقتصرت هذه الدراسة على الجامعات الأردنية الرسمية التي تضم كلية للشريعة وهي: جامعة اليرموك، الجامعة الأردنية، وجامعة آل البيت، وجامعة مؤتة، وجامعة البلقاء (كلية الدعوة).

متغيرات الدراسة

تضمنت هذه الدراسة المتغيرات التالية:

أولاً: المتغيرات المستقلة وتشمل:

١. الجنس وله مستويان: ذكر وأنثى.

٢. المستوى الأكاديمي، وله أربعة مستويات:- أولى، ثانية، ثالثة، رابعة.

٣. التقدير العام وله ثلاثة مستويات: جيد جداً فما فوق، جيد، مقبول فأقل.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

٤. الجامعة وتشمل الأردنية، اليرموك، البلقاء، مؤتة، آل البيت.

٥. التخصص الفرعي: وكان هناك ثلاثة تخصصات: أصول الدين، فقه وأصوله، قراءات.

ثانياً: المتغير التابع ويتمثل في استجابة الطلبة حول المشكلات التي تواجههم.

المعالجة الإحصائية

للإجابة عن سؤال الدراسة الأول قام الباحث بحساب المتوسطات الحسابية والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية لكل فقرة على حدة، وللمجالات مجتمعة. وقد تم تحديد مستوى وجود المشكلة لكل فقرة من الفقرات بحساب المتوسط الحسابي لهذه الفقرة؛ فإذا كان المتوسط الحسابي لكل فقرة يقع بين (٣,٥-٥) عد مستوى وجود المشكلة مرتفعاً، أما إذا كان المتوسط الحسابي للفقرة يقع بين (٢,٥-٣,٥) فعد وجود المشكلة متوسطاً، أما إذا كان المتوسط الحسابي أقل من (٢,٥) درجة فإن مستوى وجود المشكلة متدنٍ.

وللإجابة عن السؤال الثاني تم استخدام اختبار (ت) (T-test)، وللإجابة عن السؤال الثالث والرابع والخامس والسادس تم استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA).

وللكشف عن مصدر الفروق بين نتائج الدراسة في السؤال الثالث والرابع والخامس والسادس تم استخدام اختبار نيومان كولز.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على عرض للنتائج التي أسفرت عنها هذه الدراسة، والتي حاولت التعرف على أهم المشكلات التي تواجه طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وتقدير حجمها وفحصها فيما إذا كانت تختلف باختلاف الجنس والمستوى الأكاديمي والمعدل التراكمي للجامعة، والتخصص الفرعي، وبعد تطبيق أداة الدراسة وتحليل البيانات الإحصائية التي تم الحصول عليها، توصلت الدراسة إلى النتائج التالية والتي سيتم عرضها تبعاً لأسئلتها:

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول والذي نصه "ما تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم في الجامعات الأردنية الرسمية؟".

للإجابة عن هذا السؤال من أسئلة الدراسة، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فقرة من فقرات قائمة المشكلات على حدة.

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مجال من مجالات أداة الدراسة (الخطة الدراسية، والطالب ذاته، والمدرس، والجانب الإداري)

الرتبة	رقم المجال	المجالات	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي
١	٤	المشكلات التي تتعلق بالجانب الاداري	٧,٦٠	٣,٩٨
٢	٢	المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية	١٠,٧٦	٣,٦١
٣	١	المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه	١٢,٥٣	٣,٦٠
٤	٣	المشكلات التي تتعلق بالمدرس	١٣,٠٨	٣,٤٨
		المجالات مجتمعة	٣٥,٦٥	٣,٦٢

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويظهر من خلال الجدول رقم (٤) أن المجال الرابع (المشكلات المتعلقة بالجانب الإداري) جاء في الرتبة الأولى، حيث بلغ متوسطه الحسابي له (٣,٩٨)، وجاء المجال الثاني (المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية) في الرتبة الثانية، حيث بلغ متوسطه الحسابي(٣,٦١).

وحصل المجال الأول (المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه) على الرتبة الثالثة حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٦٠)، بينما حصل المجال الثالث (المشكلات التي تتعلق بالمدرس) على الرتبة الرابعة حيث بلغ متوسطه الحسابي (٣,٤٨).

وللتعرف على تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب كل مجال تم حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة، عن كل فقرة من فقرات قائمة المشكلات، تبعاً للمجال الذي أدرجت تحته، وقد حدد مستوى وجود المشكلة بأنه (مرتفع) إذا كان متوسطه الحسابي أكثر من (٣,٥) درجة، وأنه (متوسط) إذا كان متوسطه الحسابي ما بين (٢,٥-٣,٥) درجة، وأنه (متدنٍ) إذا كان متوسطه الحسابي أقل من (٢,٥) درجة.

أ. المجال الأول (المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه)

بين الجدول رقم (٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل مشكلة من المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وفقاً لمجال الدراسة الأول، وقد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة المشكلات الأكثر حدة من غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الأول (المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧	وجود فئة من طلبة كلية الشريعة غير ملتزمة التزاما شرعيا كافيا.	٤,٢٧	١,٠٣
٢	٨	تركيز الطالب على العلامة أكثر من العلم.	٤,٠٩	١,٠٣
٣	١١	الأعباء المادية الكثيرة.	٤,٠٥	١,٠٧
٤	٢٠	عدم تنظيم الطلبة لأوقاتهم واستغلالها بصورة ناجحة.	٤,٠٤	٠,٩٧
٥	١٢	التصور الاجتماعي الخاطئ عن طلبة كلية الشريعة من قبل بعض فئات المجتمع.	٣,٩٧	١,١٤
٦	٦	إهمال الطالب الكتب والمصادر الأصلية القديمة واعتماده على المصورات والكتب الحديثة.	٣,٨٣	١,٢٠
٧	٩	غياب الحافز للتعلم عند عدد من الطلبة.	٣,٨٣	٠,٩٥
٨	١٩	استياء كثير من الطلبة من دراسة الشريعة لأجل البطالة الزائدة في هذا التخصص.	٣,٧٨	١,٢٦
٩	٤	عدم وجود المعرفة المسبقة لدى طالب كلية الشريعة عن بعض المواد الشرعية مثل التجويد وغيرها.	٣,٧٧	١,٢٠
١٠	٢٢	اقتصار أوقات المذاكرة على الامتحانات.	٣,٧٧	١,١٣
١١	١٧	عدم حرص الطلبة على تحصيل العلم الشرعي بصورة كبيرة لجعلهم مؤهلين في مجال تخصصهم.	٣,٧٦	١,١٧
١٢	٥	التعليم المختلط يحول دون المشاركة وإبداء الرأي بحرية لكلا الجنسين.	٣,٦٧	١,٣٠
١٣	١٦	عدم التركيز على الأولويات في فهم القضايا الشرعية.	٣,٦٣	١,٠٥
١٤	١٤	انفراد الطالب باختيار المواد دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.	٣,٥٤	١,١١
١٥	٢٣	ضعف الجانب الإيماني والروحاني.	٣,٥٢	١,٢٤
١٦	٢٤	الخضوع للعادات والتقاليد أكثر من الأحكام الشرعية.	٣,٤٥	١,٢٥
١٧	١٠	الحيرة في اختيار القسم عند وجود أكثر من تخصص.	٣,٤٤	١,٠٣
١٨	١٥	تركيز طالب الشريعة على المسائل الفرعية مما يؤدي إلى الخصومات والنزاع.	٣,٣١	١,٠٩
١٩	١٣	ضعف همة طالب الشريعة وعدم تفاعله مع المجتمع.	٣,٢٤	١,٣٤
٢٠	٣	عدم قدرة بعض الطلبة على التكيف مع بعضهم بسبب انتماءاتهم السياسية والمذهبية.	٣,١٥	١,٢٢
٢١	١	تلقي الطالب المادة الشرعية كمعلومات جامدة خالية من الروحانيات.	٣,١٤	١,٢٧
٢٢	٢١	تفشي ظاهرة الغش عند طلبة الشريعة.	٣,١٣	١,١٩
٢٣	٢	معارضة بعض الأسر لطالب الشريعة لدراسة الشريعة.	٣,٠٠	١,٤١
٢٤	١٨	ثقة الطالب بالمدرس ثقة عمياء بغض النظر عن صحة المعلومات التي يعطيها المدرس وصدقها.	٢,٩٦	١,٢٨

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يوضح الجدول رقم (٥) أن المشكلات التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة ومستوى وجودها مرتفع هي الفقرات من (١-١٥)، حيث كانت قيمة المتوسط الحسابي لتلك الفقرات ما بين (٢٧-٤) إلى (٣,٥٢)، وكان في طليعة المشكلات التي كان مستوى وجودها مرتفعاً، مشكلة وجود فئة من طلبة كلية الشريعة غير ملتزمة التزاماً شرعياً كافياً، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٧).

وجاءت في الرتبة الثانية مشكلة تركيز الطالب على العلامة اكثر من العلم حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٩).

بينما جاءت في الرتبة الثالثة مشكلة الأعباء المادية الكثيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٠٥).

أما المشكلات التي كان مستوى وجودها متوسطاً فجاءت حسب ما يوضح الجدول رقم (٥) ممثلة بالفقرات من (١٦-٢٤)، وكانت أكثر ثلاث مشكلات هي: مشكلة الخضوع للعادات والتقاليد اكثر من الأحكام الشرعية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٥)، ثم تلتها مشكلة الحيرة في اختيار القسم عند وجود اكثر من تخصص وقد حازت على متوسط حسابي (٣,٤٤)، وجاءت أيضاً في طليعة هذه المشكلات مشكلة تركيز طالب الشريعة على المسائل الفرعية؛ مما يؤدي إلى الخصومات والنزاع حيث بلغ متوسطها الحسابي على (٣,٣١).

وتبين من الجدول رقم (٥) أن آخر ثلاث مشكلات من هذا المجال (المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه) كانت ممثلة بالفقرات التالية: تفشي ظاهرة الغش عند طلبة الشريعة حيث حازت على متوسط حسابي مقداره (١٣، ٣)، ثم تلتها مشكلة معارضة بعض الأسر لطالب الشريعة دراسة الشريعة حيث حازت على متوسط حسابي مقداره (٣,٠٠)، بينما جاء في الرتبة الأخيرة في هذا المجال مشكلة ثقة الطالب بالمدرس ثقة عمياء بغض النظر عن صحة المعلومات التي يعطيها المدرس وصدقها وقد بلغ متوسطها الحسابي لها (٢,٩٦).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

ويلاحظ من الجدول نفسه أنه لا وجود لمشكلات ذات مستوى متدنٍ أي أقل من (٢,٥).

ب. المجال الثاني: المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية

يبين الجدول رقم (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، لكل مشكلة من المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وفقاً لمجال الدراسة الثاني، وقد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة المشكلات الأكثر حدة من غيرها.

جدول رقم (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثاني (المشكلات المتعلقة بالخطة الدراسية) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٣٣	عدم وجود مساقات تتحدث عن المشكلات الاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب.	٤,٠٧	٠,٩٦
٢	٤٠	خلو الخطة من الجانب التطبيقي وبخاصة في مساقات العبادات.	٤,٠٦	١,٠٨
٣	٢٧	قلة المساقات التي تركز على الجانب الدعوى.	٣,٩١	١,٠٧
٤	٣٩	خلو الخطة الدراسية من مساقات تبين جهود صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم والسلف الصالح في نشر الدعوة الإسلامية.	٣,٨٦	١,١٨
٥	٣٤	تباين محتويات المادة العلمية تبعا للمدرس مما يؤدي إلى صعوبة تقويم الطالب.	٣,٨٤	٠,٩٥
٦	٢٥	إهمال الخطة لعدد من القضايا ذات الأهمية التي تتعلق بالفكر العربي الإسلامي قديما وحديثا.	٣,٨٠	١,٠٧
٧	٤٣	سعة مناهج بعض المواد وكثرة مفرداتها.	٣,٧٨	١,٠٣
٨	٣٥	افتقار خطة أصول الدين لمساقات فقهية كافية تفيد الطالب في حياته العملية، وكذلك افتقار خطة الفقه إلى مساقات كافية في أصول الدين تفيده في حياته العملية.	٣,٧٦	١,٠٧

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
٩	٤١	خلو الخطة من مساقات الخطابة والوعظ.	٣,٧٣	١,١٧
١٠	٤٤	التداخل في بعض موضوعات المواد.	٣,٦٨	٠,٩٧
١١	٣٢	إهمال البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس مما يؤدي إلى تخريج طلاب ضعاف في كتابة الأبحاث.	٣,٦٧	١,٢٦
١٢	٣٨	عدم وجود النظرة التكاملية ما بين خطة وزارة التربية والتعليم وخطة الجامعات في كليات الشريعة.	٣,٦٤	١,٠٠
١٣	٢٩	عدم كفاية مساقات التفسير في الخطة الدراسية.	٣,٥٩	١,١٢
١٤	٣٧	قلة المساقات التربوية في الخطة الدراسية.	٣,٥٩	١,٠١
١٥	٢٦	قلة المساقات اللغوية في الخطة الدراسية.	٣,٤٨	١,١٦
١٦	٢٨	عدم كفاية مساقات التلاوة والتجويد في الخطة الدراسية.	٣,٤٦	١,٢٩
١٧	٣٠	عدم تناسب بعض المساقات المطروحة مع مرحلة البكالوريوس.	٣,٤٥	١,١٢
١٨	٤٢	خلو الخطة من المساقات الإجبارية المتعلقة بالفرق الإسلامية.	٣,٤٤	١,١٠
١٩	٤٦	عدم صلاحية نظام الساعات المعتمدة لطالب الشريعة.	٣,٣٠	١,٢١
٢٠	٣١	عدم تلاؤم خطة البكالوريوس مع خطة الماجستير في العلوم الشرعية.	٣,٢٦	٠,٨٣
٢١	٣٦	عدم اهتمام الطالب بمساق التلاوة كونها ساعة واحدة معتمدة.	٣,٢١	١,٣٧
٢٢	٤٥	قلة عدد الساعات التخصصية.	٢,٨٤	١,٢٥

يتضح من الجدول رقم (٦) أن المشكلات التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة ومستوى وجودها مرتفع هي تلك المشكلات الممثلة بالفقرات من (١-١٤).

ويظهر الجدول أن أكثر هذه المشكلات حدة هي: عدم وجود مساقات تتحدث عن المشكلات الاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب وبلغ متوسطها (٤,٠٧)، تلتها مشكلة خلو الخطة الدراسية من الجانب التطبيقي وبخاصة في مساقات العبادات، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤٠,٦)، تلتها مشكلة قلة المساقات التي تركز على الجانب الدعوي وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٩١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما يبين الجدول السابق ان بقية المشكلات في هذا المجال كانت ذات مستوى متوسط الخبرة والتي تمثلت في الفقرات (١٥-٢٢)، حيث جاءت مشكلة قلة المساقات اللغوية في الخطة الدراسية في طليعة هذه المشكلات، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٨)، وجاءت بعدها مشكلة عدم كفاية مساقات التلاوة والتجويد في الخطة الدراسية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٦).

وثلثها مشكلة عدم تناسب بعض المساقات المطروحة مع درجة البكالوريوس، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٥).

ومن خلال الجدول السابق تبين أن آخر ثلاث مشكلات كانت ممثلة بالفقرات التالية:، عدم تلاؤم خطة البكالوريوس مع خطة الماجستير في العلوم الشرعية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٦)، تلتها مشكلة عدم اهتمام الطالب بمساق التلاوة كونها ساعة واحدة معتمدة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢١)، وجاءت في الرتبة الأخيرة مشكلة قلة عدد الساعات التخصصية حيث بلغ متوسطها الحسابي (٢,٨٤)، ويتضح من خلال الجدول السابق أن المشكلات ذات المستوى المتدني لا وجود لها.

ج. المجال الثالث: المشكلات المتعلقة بالمدرس (المجال الثالث)

يبين الجدول رقم (٧) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ومستوى وجود المشكلة (مرتفع، متوسط، متدن) لكل مشكلة من المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وفقاً لمجال الدراسة الثالث، وقد رتبت المتوسطات الحسابية ترتيباً تنازلياً لمعرفة المشكلات الأكثر حدة من غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الثالث (المشكلات المتعلقة بالمدرس) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٥٦	عدم توجيه المدرس الطلبة لزيارة الأماكن الدينية التي تطلعهم على الماضي الإسلامي العريق.	٣,٧٨	١,٠٤
٢	٦٣	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند بعض المدرسين.	٣,٧٣	١,٠٤
٣	٦١	الالتزام ببعض كتب معينة أو مذكرات معينة.	٣,٧٠	١,١١
٤	٥٤	تساهل كثير من المدرسين مع الطلبة في شأن الالتزام بالمظهر الإسلامي اللائق لطالب كلية الشريعة.	٣,٦٩	١,٢١
٥	٦٢	اتجاهات المدرسين المختلفة تؤدي إلى تشتت فهم الطالب في القضايا الشرعية.	٣,٦٩	١,١١
٦	٤٩	احتكار بعض المساقات الدراسية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.	٣,٦٨	١,٢٣
٧	٥٧	التركيز على التلقين أكثر من الأساليب الناجحة الأخرى.	٣,٦٦	١,١٤
٨	٦٥	ضعف بعض المدرسين في تقويم الطلبة واستخدام بعض الأساليب التقليدية في ذلك.	٣,٦٠	١,٠٠
٩	٦٤	افتقار بعض المدرسين إلى الأساليب التربوية الناجحة في عرض المعلومات.	٣,٥٩	١,٠٨
١٠	٤٨	انشغال المدرسين عن الإرشاد الأكاديمي.	٣,٤٩	١,١١
١١	٥٢	استعمال بعض المدرسين اللغة العامية في إعطاء بعض المواد.	٣,٤٦	١,٢٥
١٢	٤٧	انشغال بعض المدرسين الأكفياء بالأمور الإدارية على حساب التعليم والتدريس.	٣,٣٧	١,٢٥
١٣	٦٦	عدم متابعة بعض المدرسين ما يستجد من أبحاث في مجال تخصصاتهم.	٣,٣٧	١,٠٤
١٤	٥٩	عدم قدرة بعض المدرسين على توظيف المادة العلمية في واقع حياته العلمية والعملية.	٣,٣٦	١,٠٧
١٥	٥٣	تحيز وتعصب بعض المدرسين لرأي أو مذهب معين أو اتجاه.	٣,٣٣	١,٢٧
١٦	٥١	عدم معرفة بعض المدرسين بالتقنيات الحديثة لتدريس بعض المواد الشرعية التي تحتاج إلى ذلك.	٣,٣١	١,١٢
١٧	٥٥	غياب شعار القدوة الصالحة عند المدرسين.	٣,٢٩	١,٢٩
١٨	٦٠	تساهل بعض المدرسين في إعطاء العلامة.	٣,٢٦	١,٢٣
١٩	٥٨	ضعف الثقافة العامة عند بعض المدرسين.	٣,١١	١,١٧
٢٠	٥٠	عدم قيام بعض المدرسين بالاستعداد للمحاضرة مما يعكس سلبا على العملية التعليمية.	٣,٠٤	١,٢٣

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يتضح من الجدول رقم (٧) أن المشكلات التي كانت متوسطاتها الحسابية مرتفعة ومستوى وجودها مرتفعا هي تلك المشكلات الممثلة بالفقرات من (١-٩)، ممثلة بأعلى ثلاث مشكلات وهي: عدم توجيه المدرس للطلبة لزيارة الأماكن الدينية التي تعود بهم إلى الماضي الإسلامي العريق حيث بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٧٨)، تلتها مشكلة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند بعض المدرسين، وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٣)، ثم تلتها مشكلة الالتزام ببعض كتب معينة أو مذكرات معينة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٠).

كما يبين الجدول رقم (٧) أن بقية المشكلات في هذا المجال كانت متوسطاتها الحسابية متوسطة، ومستوى وجودها متوسطاً، ومثلتها الفقرات من (١٠-٢٠)، ممثلة بأعلى ثلاث فقرات من هذه الفئة وهي: انشغال المدرسين عن الإرشاد الأكاديمي وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٩)، تلتها مشكلة استعمال بعض المدرسين اللغة العامية في إعطاء بعض المواد وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٤٦)، ثم مشكلة انشغال بعض المدرسين الأكفاء بالأمور الإدارية على حساب التعليم التدريسي حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٣٧).

ويبين الجدول رقم (٧) أن آخر ثلاث مشكلات مرتبة في هذا المجال ممثلة بالفقرات التالية: تساهل بعض المدرسين في إعطاء العلامة وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٢٦)، تلتها مشكلة ضعف الثقافة العامة عند بعض المدرسين وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,١١)، وجاء في الرتبة الأخيرة مشكلة عدم قيام بعض المدرسين بالإستعداد للمحاضرة، مما يعكس سلباً على العملية التعليمية، حيث بلغ متوسطها الحسابي (٣,٠٤)، ومما يلاحظ في هذا المجال أنه لا وجود لمشكلات ذات مستوى متدنٍ كالمجالات التي سبقته.

د. المجال الرابع: المشكلات المتعلقة بالجانب الإداري

يبين الجدول رقم (٨) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مشكلة من المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وفقاً لمجال الدراسة الرابع، وقد رتبت المتوسطات وفقاً لمجال الدراسة الرابع ترتيباً تنازلياً لمعرفة المشكلات الأكثر حدة من غيرها.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٨)
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات المجال الرابع (الجانب الإداري) مرتبة تنازلياً

الرتبة	رقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	٧٦	قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة.	٤,٢٢	٠,٩٤
٢	٧٣	قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطالب.	٤,١٩	١,٠٣
٣	٧٤	عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.	٤,١١	٠,٩٣
٤	٦٧	عدم توافر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة بالذات كتوفير قاعات للتدريب على الخطابة.	٤,١٠	١,٠٦
٥	٧٢	عدم توفير قاعات خاصة لطلبة كلية الشريعة لمزاولة الأنشطة العملية.	٤,٠٧	١,٠١
٦	٧١	عدم توفير التقنيات الحديثة في كلية الشريعة لتدريس بعض المواد التي تحتاج إلى ذلك.	٤,٠٠	١,٠٢
٧	٦٨	طرح مساقات إجبارية في أوقات لا تتناسب مع طالب كلية الشريعة (كأوقات الصلاة).	٣,٩٦	١,١٢
٨	٦٩	عدم طرح برامج تطبيقية لبعض المساقات التي تحتاج إلى ذلك.	٣,٩٤	٠,٩٩
٩	٧٥	قلة وجود الندوات العلمية والشرعية وكذلك المؤتمرات الإسلامية.	٣,٩٠	١,٠٨
١٠	٧٠	عدم توحيد الكتاب المقرر لشعب المساق الواحد.	٣,٧٧	١,١١
١١	٧٧	صعوبة الاتصال بالعمادة ورئاسة القسم.	٣,٥٧	١,٢٤

يتضح من الجدول رقم (٨) أن جميع مشكلات المجال الرابع مرتفعة، إذ لم تظهر أية مشكلة مستواها متوسط، أو مشكلة متدنية، أما المشكلات المرتفعة فهي ممثلة بالفقرات التالية (١-١١)، وهي جميع مشكلات هذا المجال.

وكان أعلى ثلاث مشكلات في هذا المجال مرتبة تنازلياً ممثلة بالفقرات التالية: مشكلة قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة حيث بلغ متوسطها الحسابي (٤,٢٢)، تلتها مشكلة قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الطالب وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,١٩)، ثم تلتها مشكلة عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة وقد بلغ متوسطها الحسابي (٤,١١)، ومن خلال الجدول نفسه يتضح أن آخر ثلاث مشكلات لهذا المجال جاءت ممثلة في الفقرات التالية: قلة وجود الندوات العلمية والشرعية، وكذلك المؤتمرات الإسلامية وقد بلغ المتوسط الحسابي لها (٣,٩٠) تلتها مشكلة عدم توحيد الكتاب المقرر لشعب المساق الواحد وقد بلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٧).

وجاء في الرتبة الأخيرة مشكلة صعوبة الاتصال بالعمادة ورئاسة القسم وبلغ متوسطها الحسابي (٣,٧٥).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للجنس؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب الجنس ولمعرفة أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة كليات الشريعة قام الباحث باستخدام اختبار (ت)، وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (٩).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٩)

نتائج اختبار (ت) حول تقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب متغير الجنس

المجالات	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
المجال الأول:المشكلات	ذكر	٢٣٠	٣,٦٤٣٥	,٥٢٢	١,٩١	٠,٥٧
التي تتعلق بالطالب نفسه	انثى	٢٤٠	٣,٥٥١٧	,٥٢٠		
المجال الثاني: المشكلات	ذكر	٢٣٠	٣,٦١٣٢	,٤٧٤	٠,١٤	٠,٨٩٠
التي تتعلق بالخطة الدراسية	انثى	٢٤٠	٣,٦٠٧٠	,٥٠٤		
المجال الثالث: المشكلات	ذكر	٢٣٠	٣,٦١٣٩	,٦٠٩	٤,٥٩	,٠٠٠ *
التي تتعلق بالمدرس	انثى	٢٤٠	٣,٣٤٢٧	,٦٦٩		
المجال الرابع: المشكلات	ذكر	٢٣٠	٣,٩٢٤١	,٧١٤	١,٨٣	٠,٦٨
التي تتعلق بالجانب الاداري	انثى	٢٤٠	٤,٠٤٠٥	,٦٦٤		
المجالات مجتمعة.	ذكر	٢٣٠	٣,٦٦٧٣	,٤٥٢	١,٩٨	٠,٠٤٩ *
	انثى	٢٤٠	٣,٥٨٣١	,٤٧٠		

* دالة عند مستوى (α= ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) تعزى للجنس بين متوسطات درجات طلبة كليات الشريعة على المجال الثالث المتعلق بـ (المشكلات التي تتعلق بالمدرس) وكانت النتيجة لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦١٣٩)، وللإناث (٣,٣٤٢٧)، كما يبين الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) تعزى للجنس على المجالات مجتمعة، وكانت النتيجة أيضاً لصالح الذكور حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦٦٧٣)، وللإناث (٣,٥٨٣١).

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه: هل يوجد فروق دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للمستوى الأكاديمي؟

للوقوف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب مستواهم الأكاديمي، تم استخدام تحليل التباين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة حسب المستوى الأكاديمي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة) على كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وعلى الأداة ككل، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٠).

جدول رقم (١٠)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب المستوى الأكاديمي

المجالات	بين المجموعات			داخل المجموعات				
	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الأول:الطالب نفسه	٣	١,١٠١٢	,٣٦٧١	٤٦٦	١٢٦,٨٣٣٠	,٢٧٢٢	١,٣٤٨٧	,٢٥٧٩
المجال الثاني:الخطة الدراسية	٣	١,٩٩٣٩	,٦٦٤٦	٤٦٦	١١٠,٢٠١٥	,٢٣٦٥	٢,٨١٠٥	*,٠٣٩٠
المجال الثالث:المدرس	٣	٤,٥٩٢١	١,٥٣٠٧	٤٦٦	١٩٥,٩٠٦٥	,٤٢٠٤	٣,٦٤١١	*,٠١٢٨
المجال الرابع: الجانب الاداري	٣	١,٥٨١٠	,٥٢٧٠	٤٦٦	٢٢٢,٢٣٤١	,٤٧٦٩	١,١٠٥١	,٣٤٦٧
المجالات مجتمعة	٣	٢,٠٣٥٣	,٦٧٨٤	٤٦٦	٩٨,٤٧٠٤	,٢١١٣	٣,٢١٠٥	*,٠٢٢٩

* دالة عند مستوى (α= ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٠) وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب مستواهم الأكاديمي، على كل من المجالات الثاني والثالث، وعلى المجالات مجتمعة

وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار نيومان كولز للمقارنات البعدية (انظر الجدول رقم ١١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١١)

مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية

الفئات	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	٣,٥٣٩٣				
ثانية	٣,٥٦٤٩				
ثالثة	٣,٥٨٩٥				
رابعة	٣,٧٠٧٧		*		

يبين الجدول رقم (١١) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ما بين طلاب السنة الثانية، والسنة الرابعة، وكانت النتيجة لصالح السنة الرابعة، فقد بلغ المتوسط الحسابي للسنة الثانية (٣,٥٦٤٩)، وللسنة الرابعة بلغ (٣,٧٠٧٧) أما بقية السنوات فيبين الجدول رقم (١١) أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين هذه السنوات.

جدول رقم (١٢)

مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على المجال الثالث (المشكلات المتعلقة بالمدرس)

الفئات	المتوسط الحسابي	أولى	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	٣,٣٣٠٦				
ثانية	٣,٣٩٥٧				
ثالثة	٣,٥٠٠٠				
رابعة	٣,٦٠٢٢	*	*		

يبين الجدول رقم (١٢) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية ما بين طلاب السنة الأولى والرابعة، وكانت لصالح السنة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى (٣,٣٣٠٦)، وللرابعة (٣,٦٠٢٢)، وفروقاً ما بين السنة الثانية والرابعة وكانت لصالح السنة الرابعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للسنة الثانية (٣,٣٩٥٧)، والرابعة (٣,٦٠٢٢).

© Arabic Digital Library Yarmouk University

جدول رقم (١٣)

مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر المستوى الأكاديمي على الأداة ككل

الفئات	المتوسط الحسابي	أولي	ثانية	ثالثة	رابعة
أولى	٣,٥٣٣٦				
ثانية	٣,٥٧٧٠				
ثالثة	٣,٦٢٢٨				
رابعة	٣,٧١٦٢	*	*		

يتبين من خلال جدول رقم (١٣) أن هناك فروقاً ما بين طلاب السنة الأولى والرابعة، وكانت النتيجة لصالح الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للسنة الأولى (٣,٥٣٣٦)، والمتوسط الحسابي للسنة الرابعة (٣,٧١٦٢) وفروقاً ما بين طلاب السنة الثانية والرابعة، وكانت النتيجة أيضاً لصالح السنة الرابعة حيث بلغ المتوسط الحسابي للسنة الثانية (٣,٥٧٧٠)، وللسنة الرابعة (٣,٧١٦٢).

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للتقدير العام؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب المعدل التراكمي، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة حسب المعدل التراكمي (جيد جداً فما فوق، جيد، مقبول فأقل) على كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة وعلى المجالات مجتمعة، حيث كانت النتائج كما هو موضح في الجدول رقم (١٤).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الجدول رقم (١٤)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب المعدل التراكمي

المجالات	بين المجموعات: درجات الحرية	بين المجموعات: مجموع المربعات	بين المجموعات: متوسط المربعات	داخل المجموعات: درجات الحرية	داخل المجموعات: مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجـــــال الأول: الطالب نفسه	٢	٠,٦١٠٤	٠,٣٠٥٢	٤٦٧	١٢٧,٣٢٣٩	٠,٢٧٢٦	١,١١٩٤	٠,٣٢٧٤
المجال الثاني: الخطة الدراسية	٢	٠,٩٩٦٥	٠,٤٩٨٢	٤٦٧	١١١,١٩٨٩	٠,٢٣٨١	٢,٠٩٢٥	٠,١٢٤٥
المجـــال الثـــالث: المدرس	٢	١,٢٠٠٦	٠,٦٠٠٣	٤٦٧	١٩٩,٢٩٨١	٠,٤٢٦٨	١,٤٠٦٦	٠,٢٤٦٠
المجال الرابع:الجانب الاداري	٢	١,١٩١٦	٠,٥٩٥٨	٤٦٧	٢٢٢,٦٢٣٥	٠,١٧٦٧	١,٢٤٩٨	٠,٢٨٧٥
المجالات مجتمعة	٢	٠,٧٢٩٦	٠,٣٦٤٨	٤٦٧	٩٩,٧٧٦٠	٠,٢١٣٧	١,٧٠٧٥	٠,١٨٢٤

يتضح من الجدول رقم (١٤) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α=٠,٠٥) بين تقديرات طلبة كلية الشريعة للمشكلات التي تواجههم، حسب المعدل التراكمي على كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وعلى المجالات مجتمعة.

خامساً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجامعة؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب الجامعة، تم استخدام تحليل التباين الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات درجات الطلبة، حسب الجامعة التي ينتمي إليها الطلبة (الأردنية، اليرموك، مؤتة، آل البيت، البلقاء) على كل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مجال من مجالات الأداة الأربعة، وعلى المجالات مجتمعة، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (١٥).

جدول رقم (١٥)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي نواجههم حسب الجامعة

المجالات	بين المجموعات			داخل المجموعات				
	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الأول:الطالب نفسه	٤	٣,٠٢٨٦	٠,٧٥٧٢	٤٦٥	١٢٤,٩٠٥٦	٠,٢٦٨٦	٢,٨١٨٨	*٠,٠٢٤٨
المجال الثاني:الخطة الدراسية	٤	١,٦٧١٢	٠,٤١٧٨	٤٦٥	١١٠,٥٢٤٣	٠,٢٣٧٧	١,٧٥٧٧	٠,١٣٦٢
المجـــــــــال الثالث:المدرس	٤	٧,٨٤٤٠	١,٩٦١٠	٤٦٥	١٩٢,٦٥٤٧	٠,٤١٤٣	٤,٧٣٣٢	*٠,٠٠٠٩
الجانب الاداري	٤	٢,٨٩٩١	٠,٧٢٤٨	٤٦٥	٢٢٠,٩١٦٠	٠,٤٧٥١	١,٥٢٥٦	٠,١٩٣٦
المجالات مجتمعة	٤	٢,٣٧٧٥	٠,٥٩٤٤	٤٦٥	٩٨,١٢٨١	٠,٢١١٠	٢,٨١٦٦	*٠,٠٢٤٩

* ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (١٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم، حسب الجامعة التي ينتمي إليها الطالب على كل من مجالات الدراسة التالية: المجال الأول (ما يتعلق بالطالب نفسه)، والمجال الثالث (ما يتعلق بالمدرس)، والمجالات مجتمعة، وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار نيومان كولز للمقارنات البعدية (انظر الجدول رقم ١٦).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (١٦)

مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه

	المتوسط الحسابي	آل البيت	مؤته	اليرموك	الأردنية	البلقاء
آل البيت	٣,٥١٣٧					
مؤته	٣,٥٢٦٧					
اليرموك	٣,٥٢٦٧					
الأردنية	٣,٥٦٩٢					
البلقاء	٣,٧٣٠٢	*	*			

يتضح من الجدول رقم (١٦) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً (α= ٠,٠٥) ما بين طلاب جامعة آل البيت، وجامعة البلقاء، وكانت النتيجة لصالح جامعة البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة آل البيت (٣,٥١٣٧)، والمتوسط الحسابي لجامعة البلقاء (٣,٧٣٠٢)، وفروقاً بين جامعة مؤتة وجامعة البلقاء وكانت النتيجة لصالح جامعة البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة مؤتة (٣,٥٢٦٧)، والبلقاء (٣,٧٣٠٢).

جدول رقم (١٧)

مقارنة بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات التي تتعلق بالمدرس

	المتوسط الحسابي	آل البيت	مؤته	الأردنية	اليرموك	البلقاء
آل البيت	٣,٣٤٠٩					
مؤته	٣,٤٢٩٨					
الأردنية	٣,٤٣١٥					
اليرموك	٣,٤٣٩١					
البلقاء	٣,٧١٩١	*	*	*	*	

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويتضح من خلال جدول رقم (١٧) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥) ما بين طلاب جامعة آل البيت، والبلقاء، وكانت النتيجة لصالح جامعة البلقاء حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة آل البيت (٣,٣٢٠٩)، ولجامعة البلقاء (٣,٧١٩)، وفروقاً دالة إحصائياً بين جامعة مؤتة، والبلقاء لصالح جامعة البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة مؤتة (٣,٤٢٩٨)، البلقاء (٣,٧١٩١)، وفروقاً دالة إحصائياً بين الجامعة الأردنية وجامعة البلقاء لصالح البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي للجامعة الأردنية (٣,٤٣١٥) والبلقاء (٣,٧١٩١)، وفروقاً ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥)، بين جامعة اليرموك، وجامعة البلقاء، وكانت لصالح البلقاء حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة اليرموك (٣,٤٣٩١)، ولجامعة البلقاء (٣,٧١٩١).

جدول رقم (١٨)
مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر الجامعة على المشكلات المتعلقة بالمجالات مجتمعة

	المتوسط الحسابي	آل البيت	مؤته	اليرموك	الأردنية	البلقاء
آل البيت	٣,٥٤١٥					
مؤته	٣,٥٧٧٧					
اليرموك	٣,٦٠٠٥					
الأردنية	٣,٦٥٢٧					
البلقاء	٣,٧٤٦٦	*				

يتضح من الجدول رقم (١٨) وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين جامعة آل البيت، وجامعة البلقاء، وكانت النتيجة لصالح البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة آل البيت (٣,٥٤١٥)، والبلقاء (٣,٧٤٦٦).

سادساً: النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال السادس والذي نصه: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للتخصص؟

للتعرف على النتائج المتعلقة بالفروق بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب التخصص الفرعي، تم استخدام تحليل التباين

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأحادي لاختبار مستوى دلالة الفروق بين متوسطات، ودرجات الطلبة حسب التخصص الفرعي للطالب: أصول دين، فقه وأصوله، قراءات على كل مجال من مجالات الأداة الأربعة وعلى المجالات مجتمعة، حيث كانت النتائج كما هو موضح في جدول رقم (١٩).

جدول رقم (١٩)

نتائج تحليل التباين الأحادي لتقديرات طلبة الشريعة للمشكلات التي تواجههم حسب التخصص الفرعي

المجالات	بين المجموعات		داخل المجموعات				
	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
المجال الأول: الطالب نفسه	٢	١,١٤٥٩	٠,٥٧٣٠	٤٦٧	١٢٦,٧٨٨٣	٠,٢٧١٥	٢,١١٠٤	٠,١٢٣
المجال الثاني: الخطة الدراسية	٢	٠,٣٥٩٧	٠,١٧٩٩	٤٦٧	١١١,٨٣٥٧	٠,٢٣٩٥	٠,٧٥١١	٠,٤٧٢٤
المجال الثالث: المدرس	٢	٤,٣١١٢	٢,١٥٥٦	٤٦٧	١٩٦,١٨٧٤	٠,٤٢٠١	٥,١٣١٢	*٠,٠٠٦٢
المجال الرابع: الجانب الاداري	٢	٢,٥٧٧٤	١,٢٨٨٧	٤٦٧	٢٢١,٢٣٧٧	٠,٤٧٣٧	٢,٧٢٠٣	٠,٠٦٦٩
المجالات مجتمعة	٢	١,٥١٣٠	٠,٧٥٦٥	٤٦٧	٩٨,٦٦٢٦	٠,٢١٢٠	٣,٥٦٦٨	*٠,٠٢٩٠

* ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥)

يتبين من الجدول رقم (١٩) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم، حسب التخصص الفرعي للطالب على كل من المجال الثالث (وهو ما يتعلق بالمشكلات التي تتعلق بالمدرس)، وعلى المجالات مجتمعة وللكشف عن مصدر الفروق تم استخدام اختبار نيومان كولز للمقارنات البعدية (انظر الجدول رقم ٢٠).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

جدول رقم (٢٠)
مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر التخصص على المشكلات المتعلقة المجال الثالث

	المتوسط	فقه وأصوله	اصول الدين	قراءات
فقه وأصوله	٣,٤١٥٤			
اصول الدين	٣,٤٩١٢			
قراءات	٤,٠٠٠٠	*	*	

يتضح من الجدول رقم (٢٠) أن هناك فروقاً دالة إحصائياً ما بين طلاب الفقه وأصوله، وطلاب تخصص القراءات، وكانت النتيجة لصالح طلبة القراءات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتخصص الفقه وأصوله (٣,٤١٥٤)، وبلغ المتوسط الحسابي لتخصص القراءات (٤,٠٠٠٠)، وفروقاً دالة إحصائياً ما بين طلبة تخصص أصول الدين، وطلبة تخصص القراءات، وكانت النتيجة أيضاً لصالح تخصص القراءات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتخصص أصول الدين (٣,٤٩١٢) والمتوسط الحسابي لتخصص القراءات (٤,٠٠٠٠).

جدول رقم (٢١)
مقارنات بعدية بطريقة نيومان كولز لأثر التخصص على الأداة ككل

	المتوسط	فقه وأصوله	اصول الدين	قراءات
فقه وأصوله	٣,٥٩٥٤			
اصول الدين	٣,٦٢٨٤			
قراءات	٣,٩٤٧١	*	*	

ويتضح من الجدول رقم (٢١) أن هناك فروقاً ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥)، على المجالات مجتمعة، حيث تبين من الجدول فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تخصص الفقه وأصوله، وتخصص القراءات، وكانت النتيجة لصالح تخصص القراءات، حيث بلغ المتوسط الحسابي لتخصص الفقه وأصوله

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

(٣,٥٩٥٤)، والمتوسط الحسابي لتخصص القراءات (٣,٩٤٧١)، وتبين من الجدول أيضاً فروق ذات دلالة إحصائية ما بين تخصص أصول الدين، وتخصص القراءات أيضاً، وكانت النتيجة لصالح تخصص القراءات حيث بلغ المتوسط الحسابي لتخصص أصول الدين (٣,٦٢٨٤)، والمتوسط الحسابي لتخصص القراءات (٣,٩٤٧١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

يتناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، والتي هدفت إلى التعرف على تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم في الجامعات الأردنية الرسمية، وأثر بعض المتغيرات على هذه التقديرات، وسيناقش الباحث ما تم التوصل إليه من نتائج، محاولاً تفسيرها وتوضيحها، ومن أجل تسهيل عملية العرض والتفسير، فقد تم تقسيم هذا الفصل إلى ما يلي:

أولاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي نصه: "ما تقديرات طلبة كليات الشريعة التي تواجههم في الجامعات الرسمية؟".

أظهرت نتائج الدراسة وجود تفاوت في أهمية مجالات المشكلة بالنسبة لطلبة كلية الشريعة، حيث جاء على النحو التالي: مجال المشكلات التي تتعلق بالجانب الإداري، ثم مجال المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية، فمجال المشكلات المتعلقة بالطالب نفسه، وأخيراً المشكلات التي تتعلق بالمدرس. ولمعرفة تقديرات طلبة كليات الشريعة للمشكلات التي تواجههم في الجامعات الأردنية الرسمية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل مشكلة من مشكلات الدراسة، ومستوى وجود المشكلة في كل مجال من مجالات الدراسة الأربعة، وسيتم مناقشة النتائج المتعلقة بهذا الفرع تبعاً لأهم المجالات التي يعاني من مشكلاتها طلبة كلية الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

هـذه النتيجـة مـع نتـائج دراســة ريتشـارد (Richard, 1986)، وداي والحــاج (Gay & Hajj, 1986) والقاعود (١٩٩٥ب) والجلاد (٢٠٠١).

أما مشكلة (قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطلاب) فيمكن القول بأن هذه المشكلة، تعود إلى إدارة كلية الشريعة ممثلة بالقسم من عدم القيام بوضع أكثر من شعبة للمساق الواحد، حتى يصعب على الطالب اختيار الشعبة التي تناسب وقته، دون أن تتعارض مع وقت محاضراته الأخرى، ويمكن أن يعود السبب لذلك إلى دائرة القبول والتسجيل لعدم قيامها بواجبها تجاه هذه المشكلة؛ لأنها هي المسؤولة عن حل مثل هذه المشكلات كونها من اختصاص عملها. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الجلاد (٢٠٠١).

أما مشكلة عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة فيمكن تفسيرها بان الجامعة تعاني من أعباء مادية ضخمة وزيادة حجم المسؤوليات الملقاة على عاتقها التي تحد من تقديم الدعم المادي للطلبة، كما يمكن أن تفسر بأن الطلبة أنفسهم، لا يقومون بالمطالبة بتلك الحوافز خاصة اتحاد الطلبة فهم كلما طالبوا وألحوا على المسؤولين؛ كانت النتائج إيجابية لصالح الطلبة ولو كان التنفيذ على مستوى بسيط، وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة داس (Das, 1986)، حيث أبدى الطلبة حاجاتهم إلى المساعدات المالية ودراسة فيزي (Feizi, 1991). كما أنها تختلف مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

أما بالنسبة لمشكلة عدم توافر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة، فيمكن أن يعود سببها إلى أن الجامعة لا تقوم بتوفير الأنشطة الكافية، التي يرغب بها طالب الشريعة، أو الأنشطة التي يحتاجها طالب الشريعة، ولا توفر له الجو المناسب لمزاولة أنشطته، بحيث يستطيع من خلالها التعبير عن رغباته وميوله، هذا بالإضافة إلى عدم إقبال العديد من طلبة كلية الشريعة على النشاطات، التي يستطيع من خلالها طالب العلم الشرعي أن يشبع ميوله، وهذا يعود إلى تقصير ممثلي الطلبة من مجلس الطلبة بالقيام بعملهم الرئيس وهو القيام بشتى الوسائل للارتقاء بطالب الجامعة إلى المستوى الأعلى الذي يليق به، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من أبي حجر (١٩٨٩)، والبركات (Barakat, 1989).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أ. مناقشة المشكلات المتعلقة بالجانب الإداري (المجال الرابع).

أظهرت نتائج الدراسة أن جميع فقرات هذا المجال كان مستوى وجودها مرتفعاً ومتوسطها الحسابي أكثر من (٣,٥)، وكان من أبرز هذه المشكلات ما يلي:

١. قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة.
٢. قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطالب.
٣. عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.
٤. عدم توافر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة.
٥. عدم توفير قاعات خاصة لطلبة كلية الشريعة لمزاولة الأنشطة العملية.
٦. عدم توفير التقنيات الحديثة في كلية الشريعة لتدريس بعض المواد التي تحتاج إلى ذلك.
٧. طرح مساقات إجبارية في أوقات لا تتناسب مع طالب كلية الشريعة.
٨. عدم طرح برامج تطبيقية لبعض المساقات التي تحتاج إلى ذلك.
٩. قلة وجود الندوات العلمية والشرعية وكذلك المؤتمرات الإسلامية.
١٠. عدم توحيد الكتاب المقرر لشعب المساق الواحد.
١١. صعوبة الاتصال بالعمادة ورئاسة القسم.

وبينت النتائج أن مشكلة قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة كانت من أبرز المشكلات، ويمكن أن يعود سبب هذه المشكلة إلى أن الذين يديرون الكلية من عمادة، ورؤساء أقسام، هم من أعضاء هيئة التدريس، والذين يقومون بالتدريس، إضافة إلى جانب المهام الإدارية، التي يقومون بها، لذا قد لا يوجد الوقت الكافي لهم لتنظيم اللقاءات مع الطلبة، فضلاً عن المسؤوليات الأكاديمية، والاجتماعية الملقاة على عاتقهم، وفي المقابل أيضاً فإن الطلبة خاصة (ممثلي الاتحاد) لا يسعون لتنظيم مثل هذه اللقاءات التي تطرح فيها مشكلاتهم وتتفق

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومن الملاحظ أن هذه المشكلات كان ارتباطها بعضها مع بعض ارتباطا وثيقا، ويرى الباحث أن سبب ارتفاع معاناة الطلبة من المشكلات الإدارية، قد يعود إلى أن إدارة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية لا تقدم للطالب ولا تؤمن له سبل الراحة والطمأنينة التامة سواء من الناحية المادية، أم المعنوية، وهذا يعود لأكثر من سبب منها أن الهيئة الإدارية تقوم بمهام أكاديمية إلى جانب المهام الإدارية مما يؤدي إلى توزيع الوقت والجهد على تلك النواحي الإدارية والأكاديمية، كما يفسر هذا بان الإدارة في كليات الشريعة لا تعمل على معالجة مشكلات الطلبة دون اللجوء إلى الإدارة المركزية في الجامعة، كما يفسر أيضا بان الإداريين في كليات الشريعة لا يعملون على أخذ رأي الطالب في مهماتهم التي تتعلق بالطلبة أنفسهم وبخططهم الدراسية.

ويمكن تفسير هذه النتائج التي تشير إلى ارتفاع هذه المعاناة في الجانب الإداري؛ بأن طلاب كلية الشريعة مقصرون بالمطالبة بحقوقهم الشرعية من الهيئة الإدارية في الكلية، ويمكن أن يعود سبب هذه المعاناة من الطلبة في الجانب الإداري إلى تقصير ممثلي الاتحاد للطلبة بالقيام بمهماتهم الرئيسة، بشأن المطالبة المباشرة من الإدارة المركزية في الجامعة، بحقوق طلاب كلية الشريعة التي تعمل على الارتقاء بهم، والتسهيل عليهم في شؤون دراستهم، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن الهيئة الإدارية ليست هي المسؤولة الوحيدة عن وجود مثل هذه المشكلات، بل يشترك الطلبة في تحمل مسؤولية وجود مثل هذه المشكلات، وذلك لأنهم ليسوا على اطلاع كافٍ بالنواحي الإدارية المعمول بها في الكلية.

ب. مناقشة النتائج المتعلقة بالمشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية (المجال الثاني)

سيتم مناقشة مشكلات هذا المجال بناءً على الفقرات المطروحة في أداة الدراسة، ودرجة تقدير الطلبة لها، حيث جاء مجال الخطة الدراسية في المرتبة الثانية في ترتيب مجالات الدراسة، التي يعاني من مشكلاتها طلبة كلية الشريعة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

في الجامعات الأردنية الرسمية، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أهمية هذا المجال بالنسبة لطلبة كلية الشريعة، ويدل على مدى المعاناة التي يعاني منها طلبة كلية الشريعة في هذا المجال.

فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التي كان مستوى وجودها مرتفعا والمتوسط الحسابي لها أكثر من (٣,٥)، نسبة كبيرة من فقرات هذا المجال، حيث بلغت حوالي (١٤) فقرة من نسبة (٢٢) فقرة، وهذا يدل على ارتفاع نسبة معاناة الطلبة من مشكلات هذا المجال، كما أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التي كان مستوى وجودها متوسطا، هي فقرات المجال المتبقية والبالغة ثماني مشكلات، وهذا أيضا يشير إلى المعاناة التي يعانيها طلبة كلية الشريعة من مشكلات هذا المجال، وكان في طليعة النتائج لهذا المجال: مشكلة عدم وجود مساقات تتحدث عن المشكلات الاجتماعية، التي يعيشها معظم الطلاب ويمكن أن يعلل ذلك بقدم الخطة وجمودها من ناحية، ومن ناحية أخرى عدم مراعاة الوضع الاجتماعي للطالب، ويمكن تفسيرها أيضا باعتقاد واضع الخطة من المدرسين، وغيرهم بان مهمة المدرس مقتصرة على تقديم المادة الدراسية، دون أن يكون له أي واجب إشراف على الطلبة، ومشكلاتهم الدراسية، والأكاديمية، والاجتماعية. كما يعود ذلك إلى ضعف واضعي الخطط الدراسية لطالب الشريعة وعدم مراعاتهم لوضعه الاجتماعي، ويمكن أن يعود إلى عدم مطالبة الطلبة للقسم بهذه المساقات وعدم اهتمامهم بذلك. كما يمكن أن تفسر بعدم المعرفة الحقيقية للأهمية العظمى للمساقات الاجتماعية من قبل واضعي الخطة، ومن قبل القسم من جهة أخرى، مما أدى إلى افتقار الخطة إلى مثل هذه المساقات. وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

أما مشكلة خلو الخطة الدراسية من الجانب التطبيقي وبخاصة في مجال العبادات؛ فيمكن أن تفسر بمضي فترة زمنية طويلة على الخطة الدراسية، دون تطوير يتناسب والتوجهات الحديثة التي تهتم بتطبيق المعرفة العلمية، بالإضافة إلى التركيز في تحصيل الطلبة على ما اكتسبوه من مادة نظرية، مع إهمال الجانب العملي في قياس تحصيل الطلبة، كما يمكن أن تفسر بتقصير القسم في وضع مساقات تهتم بالجانب العملي، ويمكن أن تفسر بان واضعي الخطة

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الدراسية، قد ركزوا في وضعهم للخطة على الجانب النظري، وعدم اهتمامهم بالجانب العملي.

كما يمكن أن تفسر بتقصير الطلبة أنفسهم، وذلك بعدم المطالبة بمساقات تهتم بالجانب العملي، ويمكن تفسيرها أيضاً بعجز الجامعة عن توفير قاعات خاصة للجانب العملي لأسباب مادية، وهذه النتيجة تتفق مع نتائج دراسة كل من (داي) (والحاج) (Hajj) 1986 & (Day) وعسيري(1986) (Asseeri) والجلاد (٢٠٠١).

أما مشكلة قلة المساقات التي تركز على الجانب الدعوى يمكن أن تعود إلى عدم مراعاة القسم في توفير مساقات هامة كهذه المساقات الضرورية لطالب الشريعة، كما يمكن أن يعود إلى عدم التخصص التربوي لواضعي الخطة لطالب الشريعة، وعدم وجود النظرة المستقبلية عندهم لطالب الشريعة، ويمكن أن تعود إلى تقصير طالب الشريعة بالمطالبة بمساقات ضرورية وهامة كهذه المساقات، التي تصقل شخصية طالب الشريعة، كما يمكن أن تعود إلى غياب الهدف لدى واضعي الخطة الدراسية، وهو أن يتخرج طالب الشريعة إنساناً صالحاً مصلحاً بنفس الوقت، وهذا لا يتأتى إلا بالجانب الدعوي.

ويمكن تفسير هذه النتائج والتي تشير إلى ارتفاع معاناة طلبة كلية الشريعة من مشكلات هذا المجال، الذي يتعلق بالخطة الدراسية، إلى أن الخطة الدراسية لا تتمتع بقدر معين من الوضوح والإستقرار، وذلك يعود إلى تدخل المزاجية أحياناً في وضع هذه الخطط.

كما يمكن تفسيرها أيضاً بمدى بعد طالب الشريعة عن هذه الخطة وأسس وضعها، وعدم مشاركته وأخذ رأيه من قبل واضعيها، ويمكن تفسيرها أيضاً بقلة تعامل الطالب مع الخطة وتناولها بعيداً عن المشرف الأكاديمي، مما يؤدي إلى الزيادة في عدم معرفة الطالب بجميع الجوانب المتعلقة بالخطة الدراسية، مما يؤدي إلى صعوبة الوصول إلى حلول مناسبة للمشكلات التي تواجههم،

© Arabic Digital Library Yarmouk University

وبخاصة أن الطالب لم يكن همه الوحيد تسجيل المادة فحسب بغض النظر عن الاختيار الجيد والمناسب، وهذا يجعل الطلبة أكثر معاناة من مشكلات هذا المجال، وقد يعود سبب ارتفاع المعاناة من مشكلات هذا المجال إلى أن واضعي خطط الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية قد لا يتمتعون بالتأهيل التام والكافي للقيام بمثل هذا العمل، ويتم وضعها أحياناً وفق مفهومهم الخاص، فالخطط الدراسية لأي حقل من حقول المعرفة يجب أن تنطلق من أهداف المجتمع وفلسفته، وتسهم في إيجاد المواطن الصالح، ووفق فلسفة تربوية مدروسة. كما أن عملية تغيير الخطط الدراسية التي تتم، ما هي إلا محاولات للتعديل ليس إلا، فالخطط جامدة وقد لا تناسب الزمن المعاصر والمتغير إلى حد بعيد، هذا وقد يتم وضع الخطط بلا هدف مدروس ومحدد، وإن كان هناك هدف فلا ينطلق من فلسفة المجتمع والذي يهدف إلى إيجاد المواطن الصالح، فالذي يجري في الخطط نوع من التعديل البسيط، الذي قد لا يكون كافياً في إيجاد خطة مستقبلية مدروسة هادفة، فكل الأسباب التي ذكرت آنفاً، والتي أدت إلى معاناة طلبة كلية الشريعة في هذا المجال (الخطة الدراسية) أدت إلى وجود هذه المشكلات التي يعاني منها طلبة كلية الشريعة، فلو أنه تم جعل المدرس والطالب أعضاء في لجنة الخطة الدراسية لكانوا أقدر على تحديد حاجاتهم ومتطلباتهم، وقد اتفقت هذه النتيجة مع ما توصل إليه القاعود (١٩٩٥)، فقد توصل إلى أن مشكلات الخطة الدراسية، وطرق التدريس من أهم المشكلات التي يعاني منها طلبة التربية الابتدائية في جامعة اليرموك، ومع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

ج. مناقشة المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه (المجال الأول).

سيتم مناقشة مشكلات هذا المجال بناءً على الفقرات المطروحة في الأداة الدراسية ودرجة تقدير الطالب لها، فقد أظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التي كان مستوى وجودها مرتفعاً ومتوسطها الحسابي (٣,٥) فأكثر، هي مشكلات خاصة بظروف بيئة الطلبة، ووصل عددها إلى (١٥) فقرة من (٢٤) فقرة، ومنها مشكلات تتعلق باستعداد الطلبة وقدراتهم على التعامل مع المادة الشرعية،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ومنها ما يتعلق بطبيعة المادة الشرعية، وكان في طليعة النتائج لهذا المجال، مشكلة وجود فئة من طلبة الشريعة غير ملتزمة التزاماً شرعياً، وهذا يمكن أن يعود إلى أن طالب الشريعة لم يدرس تخصص الشريعة عن رغبة، بل جاء إلى الكلية إما مجبراً وإما أن معدله في الثانوية العامة يحتم عليه أن يدرس هذا التخصص، وذلك لأن نظام الجامعة او نظام القبول والتسجيل جعل لتخصص الشريعة النصيب الأدنى من معدلات الثانوية العامة وهذا يشكل مشكلة كبرى في التعليم الشرعي.

كما يمكن أن تعود إلى ضعف الوازع الإيماني لدى طالب الشريعة لسبب أو لآخر، مما يجعل منه طالباً يدرس الشريعة وهو غير ملتزم التزاماً شرعياً، كما يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى الظروف المحيطة بطالب العلم الشرعي من اختلاط ووجود فئة كبيرة من طلبة الجامعة غير ملتزمة التزاماً شرعياً مما يؤثر على التزامه الشرعي.

كما يمكن أن يعود أيضاً إلى قلة المساقات التي تغذي الجانب الروحي لطلاب الشريعة والتي تعود بهم إلى الماضي العريق الذي كان سائراً عليه الرسول صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام رضي الله عنهم.

ويمكن أيضاً أن تفسر بعدم اهتمام مدرس الشريعة وتهاونه مع طالب العلم الشرعي، وذلك بعدم التركيز عليه بالوسائل التي تجعل من طالب الشريعة ملتزماً بالشريعة.

أما مشكلة تركيز الطالب على العلامة أكثر من العلم، فيمكن تفسيرها في ضوء معطيات العصر الحاضر، فقد تركز في ذهن الطالب أن العلامة هي المعيار الوحيد لتحديد المستوى التحصيلي للطالب، وتحديد قدرات الذكاء، والفروق التعليمية بين الطلبة، كما أن هم الطالب الوحيد هو النجاح والحصول على علامة مرتفعة في نهاية الفصل، حتى تكون عاملاً مساعداً له في توظيفه بعد التخرج، كما أن المفاهيم الاجتماعية السائدة في مجتمعنا تنظر إلى العلامة بأنها مؤشرٌ دال على الجد والاجتهاد والذكاء، دون النظر إلى الأمور الأخرى،

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

كما يمكن أن يعود سببها إلى غياب الحافز الإيجابي لدى طالب الشريعة لدراسة الشريعة دراسة روحانية متعمقة هدفها أخروي لا دنيوي، كما يمكن أن نفسر بوجود بعض مدرسين يعاملون الطالب أو طالب الشريعة بالعلامة أكثر من غيرها من الوسائل التي ترتقي بطالب الشريعة ارتقاءً يليق بمكانته العلمية والدينية.

أما مشكلة الأعباء المادية الكثيرة فيمكن أن تفسر في ضوء المشكلات الاقتصادية التي يعاني منها الطلبة في حياتهم الجامعية، ومن المعلوم أن هذه المشكلات سواء المتعلق منها بارتفاع الرسوم وأسعار الكتب الشرعية، وأسعار الحاجات اليومية والمعيشة، وارتفاع أجور المواصلات والاتصالات الهاتفية، وغيرها من المشكلات الاقتصادية، لها تأثير على حياة الطالب، حيث إن معظم الطلبة من ذوي الدخل المتوسط أو المتدني، ويعتمدون على ذويهم لسد هذه المصاريف كاملة، وتتفق هذه الدراسة في نتائج دراسة كل من ولسون (Wilson, 1984) لانز (Lanz, 1985) وداي والحاج (Day and Hajj, 1985) أبو حجر (١٩٨٩)، العيساوي (١٩٨٩)، الشريدة (١٩٩٣) عودة الله (١٩٩٦م) وتختلف مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

ومن الملاحظ أن المشكلات المتعلقة باستعداد طالب الشريعة للتعامل مع المادة الشرعية، كان لها نصيب ليس بالقليل في هذا المجال، ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الجامعات الأردنية اعتمدت في أسس قبولها للطلبة المعدل التراكمي في الثانوية العامة، فيكون نصيب كليات الشريعة، الطلبة الحاصلين على أدنى المعدلات من نسبة معدلات المقبولين في الجامعات، وهذا يعني أن معظم طلبة الشريعة يرضون بتخصصهم فقط كونهم التحقوا بالجامعة، وليس لديهم الرغبة في مواصلة الدراسة الشرعية، فمن الصعوبة على هؤلاء الطلبة تحقيق الأهداف التعليمية المرجوة منهم، وأن يخدموا أهداف الشريعة الإسلامية للنهوض بالعلم الشرعي، هذا بالإضافة إلى أن طالب الشريعة يثق بالمدرس ثقة عمياء، ويعتمد عليه في جميع مراحل العملية التعليمية، فالمدرس هو المحاضر والشارح والمملي والملقن، والكتاب المطبوع هو العامل المساعد للمدرس، أما

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

تعامل الطالب مع المكتبة فهو تعامل يقتصر في أغلب الأحيان على استعارة المصادر في بعض الحالات عندما يطلب منه كتابة بحث أو تقرير، وهذه تكون عبارة عن نقل حرفي كما في الكتب دون أن ينتقي المعلومة، ونقدها، وتحليلها، ثم صياغتها بأسلوب الطالب الخاص، فهذا سببه الضعف العام عند الطلبة قبل التحاقهم بالجامعة أي أنهم لم يؤسسوا على أسس متينة، تجعل منهم طلاب المستقبل القادم وأبناء الغد المشرق.

د. مناقشة النتائج المتعلقة بالمدرس (المجال الثالث).

سيتم مناقشة مشكلات هذا المجال بناءً على الفقرات المطروحة في أداة الدراسة ودرجة تقدير الطلبة لها.

أظهرت النتائج للدراسة أن غالبية الفقرات التي كان مستوى وجودها مرتفعاً ومتوسطها الحسابي أكثر من (٣,٥)، هي مشكلات متعلقة بطرق التدريس ممثلة بأعلى ثلاث فقرات من هذا الفرع وهي:

- عدم توجيه المدرس الطلبة لزيارة الأماكن الدينية التي تعود بهم إلى الماضي الإسلامي العريق.
- عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند بعض المدرسين.
- الالتزام ببعض كتب معينة أو مصورات معينة.

أما عن مشكلة عدم توجيه المدرس لزيارة الأماكن الدينية التي تعود بهم إلى الماضي العريق، فيمكن أن يعود سببها إلى المدرس من جهة، وإلى الطلبة من جهة أخرى، أما من جهة المدرس في أنه تجاهل هذه القضية المهمة، وهي أن هذه الأماكن الدينية التي تذكرنا بتاريخ مشرف، وبفترة زمنية عريقة، وتذكرنا بالسلف الصالح الذين قدموا دماءهم وأموالهم وهاجروا من أجل رفع راية الإسلام خفاقة، فهذه القضية ذات أهمية كبرى لطلاب العلم الشرعي، وذلك لتقوية الوازع الإيماني عندهم وصقل شخصيتهم عالياً، ورفع معنوياتهم نحو تعلم العلم الشرعي، والتضحية من أجله لتحقيق أهدافه النبيلة.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

أما من جهة الطلبة، وذلك بتقصيرهم في المطالبة بهذه الزيارات الميدانية التي تعمل على رفع الوازع الإيماني، وتذكرهم بتاريخ السلف الصالح الذي كان لهم الفضل بعد الله في المحافظة على هذا الدين القويم.

أما عن مشكلة عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة وبعض المدرسين، فيمكن أن يعود سببها إلى المدرس من جهة، وإلى القسم من جهة أخرى، أما من جهة المدرس فلأنه لم يراع تلك الفروق التي هي من طبيعة البشر، وهي فروق فردية تكون بين الطالب وغيره من الطلاب.

وقد يعود السبب إلى أن بعض المدرسين لا يمتلكون أساليب التقويم الصحيحة التي هي ضرورية للمدرس، حتى يكون استاذاً ناجحاً في إعطائه للعلم النافع وحتى يكون عادلاً في توزيعه للعلامات.

وقد يعود أيضاً السبب إلى ضعف الوازع الإيماني عند بعض المدرسين وقبول الواسطة عند بعضهم، مما يؤدي إلى الظلم وقسمته بين الطلبة، أما من جهة القسم فلعدم متابعة المدرس والطالب بنفس الوقت المدرس لما يعطيه للطالب وللطالب لما يتلقاه وما يعاني من مشكلات مع مدرسه قضية ذات جدوى وذات نفع إذا صححت حيث إن المراقبة لا بد منها وإن كانت المراقبة الذاتية هي الأصل لكن المراقبة الخارجية قد تعمل أحياناً على تصحيح المسيرة التربوية التدريسية ونجاحها وهي الطريقة الأنجح والأسلم والأحوط.

وقد يعود السبب أيضاً إلى الطالب لانه لم يعمل على القيام بواجبه تجاه حقه، وذلك بمطالبة المدرس بهذا الحق، وهو مراعاة الفروق أو السكوت عن بعض المدرسين الذين يتبعون أساليب التلقين، والأساليب غير الناجحة وخدمة العلم الشرعي، وذلك خوفاً على علامته أو لسبب آخر.

أما عن مشكلة الالتزام ببعض كتب معينة، أو مذكرات معينة فيمكن أن يعود السبب إلى أكثر من جهة: من جهة المدرس، ومن جهة الطالب، ومن جهة القسم.

© Arabic Digital Library Yarmouk University

أما جهة المدرس، وذلك لأنه عندما يلزم الطالب بكتاب معين أو مذكرة معينة فهذا يعني أنه قد حصر الطالب على مرجع واحد، حيث إن الطالب لا يرجع إلى المعلومة إلا إذا طلب منه ذلك، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على أن المدرس لم يتمكن من الأساليب التربوية الناجحة في تدريسه.

أما من جهة الطالب، ذلك، لأنه كل ما يهمه العلامة فقط، متجاهلاً أهمية المادة العلمية، وأهمية المعلومة ذات النفع، فهذه المعلومة عندما تكون مأخوذة من أكثر من مرجع تترسخ في ذهن الطالب، وتبقى عالقة في ذهنه، فبهذا يكون الطالب قد ترسخ في ذهنه المعلومة وبنفس الوقت قد اطلع على أكثر من كتاب، فضلاً عن أن الإجبار لا يكون ذا نفع كالاختيار عند الطالب، وذلك لأن الطالب إذا كان مختاراً كان طالباً مجداً مخلصاً في دراسته، بعكس أن يكون مجبراً فيكون ذا نفسية معكرة ونفسية غير راضية عن مدرسه، مما يؤثر على تحصيله العلمي وعلى حبه للعلم الشرعي.

أما من جهة القسم فلأن القسم لم يعمل على مصلحة الطالب، إذا وافق المدرس بإلزام الطالب بكتاب معين، فالقسم بيده أن يضع قانوناً يعمل على أن يرجع المدرس الطالب في المادة المعينة لأكثر من مرجع، وبإمكانه أن يحد من سيطرة المدرس على الطالب، بحيث يكون الطالب له الحرية بمطالبة المدرس بما ينفعه دون خوف من المدرس.

ويمكن أن يعود سبب معاناة الطلبة من هذه المشكلات الخاصة بطرق التدريس التي يتبعها المدرس في توصيل المعلومة الشرعية للطالب، حيث إن هذه الطرق تقليدية قديمة لا تواكب طرق التدريس الحديثة، فهي تركز على الحفظ والتذكر، دون الاهتمام بمهارات الطالب التفكيرية، كما أنه يعود إلى عدم إطلاع المدرس ومجاراته للعلم الحديث، وما يستجد من طرق تدريس، ومناهج حديثة توافق المرحلة العمرية والعصرية التي نعيشها؛ لتجعل من طالب الشريعة إنساناً مؤهلاً ذا كفاءة عالية وذا نشاط متميز في تلقيه، وفي إعطائه، وفي جده، ونشاطه، وعنصراً فاعلاً وفعالاً في المجتمع الذي نعيشه.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ويمكن أن يعود سبب المعاناة أيضاً من طرق التدريس إلى أن اتجاه التدريس السائد في الجامعات الأردنية الرسمية، هو الإتجاه التقليدي أو الأسلوب الذي يعتمد على المحاضرة بصفة أساسية، ويستخدم الأساليب الأخرى التي تتبع هذا الاتجاه، حيث تظهر فيها سيطرة المدرس الجامعي، وضعف دور المتعلم في عملية التعلم والتعليم.

ونشير إلى أن أساليب التدريس إذا تنوعت، فإنها تعمل على الزيادة من القدرة الاستيعابية عند الطالب، وهذا يعني الإحاطة بالأسلوب النظري والعلمي التطبيقي في تقديم المادة العلمية كزيارة المناطق الدينية، التي تركز المعلومة الدينية في ذهن الطالب، وبهذا فإن أسلوب التلقين يبقى تأثيره قليلاً في ذهن المتلقي والملقي.

أما بالنسبة لطبيعة المادة الشرعية، فإنها تتطلب مدرساً ذا عقل متفتح ومبدع ومتقناً لأساليب التدريس الحديثة، متمتعاً بعقلية قادرة على السعي وراء الحدث وصياغة المعلومة، وتقديمها بأسلوب بعيد عن السرد، والتقليد وحشو الأذهان، بل يتعدى ذلك إلى الفهم والاستيعاب والإدراك.

لذلك فإن وجود مدرس غير مؤهل تأهيلاً كافياً، يؤدي إلى خلق مشكلات عند الطلبة، لأنهم بحاجة إلى وسيلة إيصال للمعلومة بطريقة مقبولة ومعقولة، هذا بالإضافة إلى ذلك فإن مدرس الشريعة يجب أن يعد إعداداً تربوياً جيداً مهما كانت درجته العلمية وقدراته، سواءً قبل التحاقه بالعمل أم في أثناء ممارسته له، ويكون هذا إما عن طريق عقد المؤتمرات التربوية الناجحة، حتى يكون أستاذاً يحمل علماً نافعاً وأسلوباً ناجحاً، وكلاهما لا غنى له عنهما، فلا جدوى لعلم دون أسلوب، ولا أسلوب دون علم، ولأن فاقد الشيء لا يعطيه فنحن بحاجة لأستاذ محيط بعلمه، بارعاً في أسلوب إعطائه للمعلومة، إضافة إلى علمه خاصة أصحاب العلم الشرعي، لأن قدوتنا الحبيب المصطفى صلى الله عليه وسلم، فهو المعلم الأول والقدوة الحسنة، الذي كان يحمل هدى ونوراً وعلماً نافعاً وصاحب أسلوب، جعل من الصحابة فقهاء وعلماء وأدباء نشروا العلم في مختلف

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الأمصار وأبدعوا بنشره وتوريثه جيلاً بعد جيل إلى أن وصل إلينا نقياً محفوظاً من كل شائبة.

ثانياً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وهو الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجنس؟"

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥)، بين المتوسطات للطلاب والطالبات عند مستوى (α = ٠,٠٥) على المجال الثالث، وهو المجال المتعلق بالمشكلات التي تتعلق بالمدرس، تعزى إلى جنس (طالب/ طالبة) لكلية الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية، وعلى الأداة الكلية، وهذا يدل على اختلاف وتباين المشكلات التي تواجه الطلبة لكليات الشريعة، على الرغم من أن الطلبة من الذكور والإناث هم من مستوى واحد، إلا أنه كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية، وكانت لصالح الذكور، حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور (٣,٦١٣٩) وللإناث (٣,٣٤٢٧)، وهذا يعني أن الطلاب هم أكثر شكوى ومعاناة من الإناث، خاصة في المجال الثالث وهو ما يتعلق بالمشكلات التي تتعلق بالمدرس كما أظهرت النتائج.

ويمكن أن يعود السبب إلى أن الطلاب يشعرون بالمسؤولية تجاه المجتمع أكثر من الإناث، لأنهم هم الذين ينخرطون في المجتمع انخراطاً يوجب عليهم، أن يكونوا صالحين مصلحين للمجتمع أكثر من الإناث، ولأنهم أكثر احتكاكاً بالمجتمع من الإناث، كونهم قادة ودعاة ومعلمين وخطباء ووعاظاً وما إلى ذلك.

وقد يكون السبب في أن المدرس يركز على الشاب أكثر من الأنثى، كون الشاب تقع على عاتقه مسؤوليات أكبر وأكثر من مسؤولية الطالبة، فيطمح المدرس على أن يخرج الشاب صاحب إرادة قوية، وصاحب شخصية فذة، وصاحب فكر نير أما الطالبة فلا نتجاهل دورها في المجتمع، لكن مسئوليتها أقل من مسؤولية الطالب، وهذا أمر متفق عليه، وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة شريف ومحمد (١٩٨٦)، التي أظهرت أن الطلاب أكثر شكوى من

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الطالبات، ودراسة الشدوخي (١٩٨٦) التي توصلت إلى أن جنس الطالب ليس له علاقة بتواتر المشكلات وترتيبها، واختلفت هذه النتيجة مع نتيجة أبي حجر (١٩٨٩) والعيساوي (١٩٨٩)، وتختلف مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

أما أثر الجنس على المجال الأول الذي يتعلق بالطالب، والمجال الثاني الذي يتعلق بالخطة الدراسية، والمجال الرابع الذي يتعلق بالجانب الإداري، فقد أظهرت نتائج تحليل التباين إلى عدم وجود أثر للفروق بين الذكور والإناث، وهذا يمكن أن يعود إلى تشابه الظروف التي يمر بها طلبة الشريعة (ذكور، إناث) في هذه المجالات الثلاثة، فظروفهم واحدة من حيث مواجهتهم للجانب الإداري، أما تعاملهم مع الخطة الدراسية، ومعاناتهم بصفتهم طلاب شريعة فهم ينحدرون من البيئة نفسها، ويعيشون ظروفاً جامعية متقاربة، مما جعلهم يعانون مشكلات عامة ومشتركة في هذه المجالات.

ثالثاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للمستوى الأكاديمي؟"

أظهرت نتائج تحليل التباين لفقرات الاستبانة الخاصة بمشكلات طلبة كليات الشريعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى المستوى الأكاديمي نحو المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة على المجال الثاني المتعلق بالخطة الدراسية. والمجال الثالث المتعلق بالمدرس وبالأداة ككل.

أما ما يتعلق بالمجال الثاني (الخطة الدراسية)، فمن خلال نتائج تحليل التباين، ومن خلال حساب المتوسطات الحسابية تبين أن الفارق كان بين طلاب السنة الثانية مع طلاب السنة الرابعة في مجال الخطة الدراسية، وكانت النتيجة لصالح طلاب السنة الرابعة، ويمكن أن يعزى السبب في وجود هذا الفارق إلى أن الطلبة يتفاوتون في مستواهم الأكاديمي من سنة لأخرى، فظروف طلاب السنة الثانية تختلف عن ظروف طلاب السنة الرابعة، حيث كان للفترة الزمنية التي قضاها طالب السنة الرابعة دور بالغ الأهمية في اختلاف ظروفهم، وقياس

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

مدى معاناتهم، فطالب السنة الرابعة قد درس موادّ أكثر، وقطع ساعاتٍ أكثر من طالب السنة الثانية، فهو بذلك قد تعرف على المواد الصعبة من السهلة، والغامضة من الواضحة، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

أما ما يتعلق بالمجال الثالث وهو ما يتعلق بالمدرس والأداة ككل، فقد أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الأكاديمي، حيث كان الفارق بين طلاب السنة الأولى وطلاب السنة الثانية مجتمعين مع طلاب السنة الرابعة، وكانت النتيجة أيضاً لصالح طلبة السنة الرابعة، فيمكن أن يعود السبب في وجود هذه النتيجة إلى أن طلاب السنة الرابعة قد مروا بفترة زمنية غير بسيطة، بعكس طلاب السنة الأولى والثانية، لذلك فطلاب السنة الرابعة قد عرفوا الأساتذة معرفة كبيرة، واختلطوا معهم اختلاطاً جعلهم يعرفون الأستاذ الصعب من السهل، والشديد من اللين، وجعلهم يعرفون أساليب الأساتذة في التدريس وفي التقويم، لهذا كان من الطبيعي أن تكون النتيجة لصالح طلاب السنة الرابعة، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الجلاد (٢٠٠١).

وكذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمستوى الأكاديمي على المجال الأول، وهو ما يتعلق بالطالب، وعلى المجال الرابع وهو ما يتعلق بالجانب الإداري، ويعود السبب في ذلك إلى أنه لا فرق بين طالب السنة الأولى والثانية والثالثة والرابعة في ذلك، أما ما يتعلق بالمجال الأول (الطالب نفسه)، فلكون الطلبة يعيشون ظروفاً واحدة، من حيث إنهم طلبة علم شرعي، ومن حيث مطالبهم المادية والمعنوية، ومن حيث ظروفهم الاجتماعية والاقتصادية والنفسية، لهذا كان من الطبيعي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في هذا المجال، وهم متشابهون أيضاً في المجال الرابع وهو الجانب الإداري، كون أن الكلية ممثلة بالعمادة والقسم تعامل طالب الشريعة معاملة واحدة على اختلاف مستواهم الأكاديمي (أولى، ثانية، ثالثة، رابعة)، لذلك كانت النتيجة طبيعية أن لا فرق بين الطلاب من حيث مستواهم الأكاديمي في هذا المجال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة الجلاد (٢٠٠١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

وتتفق هذه النتيجة مع القاعود (١٩٩٥)، وتختلف مع نتيجة دراسة الشدوقي (١٩٨٦) والتي أظهرت أن مشكلات الطلبة تقل كلما ارتفع مستوى الطالب الدراسي.

رابعاً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α = ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للتقدير العام؟"

أظهرت نتائج تحليل التباين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى إلى التقدير العام في جميع مجالات الدراسة، وقد يعود السبب في ذلك إلى تقارب معدلات الطلبة التراكمية، إذ تنحصر تقارير معظمهم بين (جيد جداً، جيد)، يمكن أن يعود السبب أيضاً إلى أن طلاب كلية الشريعة يعيشون ظروفاً واحدة، من حيث إنهم يتعلمون على أيدي المدرسين أنفسهم وبطرق تدريس واحدة مما جعلهم يواجهون مشكلاتٍ عامة ومشتركة.

وقد يعود السبب أيضاً إلى أن الطلاب مهما اختلفت تقاديرهم، فإن هذا لا يؤثر على ظروفهم الجامعية داخل الكلية من حيث معاناتهم كطلبة شريعة، وما يعانونه من ظروف اجتماعية، واقتصادية، ونفسية، وما يعانونه أيضاً من مشاكلات تجاه الخطة الدراسية، وما يعانونه وتجاه مدرسيهم، وتجاه الجانب الإداري ومعاملة الإداريين لهم كطالب تقديره ممتاز، وكطالب تقديره جيد، فالإداري مثلاً لا يفرق بين طالب تقديره ممتاز وطالب تقديره جيد، وكذلك مواجهة الطلبة للخطة الدراسية فكلاهما (الطالب والطالبة) سواء في تلك المجالات.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة القاعود (١٩٩٥ب)، وتختلف مع نتيجة دراسة التل وبلبل (١٩٨٨) التي أظهرت أن الطلبة ذوي التحصيل المنخفض يعانون من مشكلات بشكل أكبر من جميع الطلبة، وتختلف أيضاً مع نتيجة دراسة الجلاد (٢٠٠١).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

خامساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس الذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة تعزى للجامعة؟"

أظهرت نتائج تحليل التباين لفقرات الإستبانة الخاصة بمشكلات طلبة كليات الشريعة، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة التي ينتمي إليها الطالب، نحو المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية.

وكانت الفروق واضحة في المجال الأول المتعلق بالطالب نفسه، حيث كانت الفروق ما بين جامعة آل البيت، وجامعة البلقاء، وجامعة مؤتة، وكانت النتيجة لصالح جامعة البلقاء، حيث بلغ المتوسط الحسابي لجامعة آل البيت (٣,٥١٣٧) وجامعة مؤتة (٣,٥٢٦٧) أما جامعة البلقاء فكانت المتوسط الحسابي لها (٣,٧٣٠٢).

إن معاناة طلبة كلية الشريعة في جامعة البلقاء، أكثر من معاناة الطلبة في الجامعات الأخرى. ويعود هذا إلى صعوبة ظروف طلبة الشريعة في جامعة البلقاء، حيث إنهم يعانون من عدم وجود مبنى لهم يليق بهم كطلاب جامعة، كما انهم يعانون من عدم وجود أساتذة لبعض التخصصات مثل تخصص القراءات، كما أنهم يعانون من عدم الرضا عن أحوالهم الترفيهية، وحياتهم الجامعية، مقارنة بالجامعات الأخرى، من حيث تأمين الراحة والطمأنينة، فهم أكثر شكوى من غيرهم في الجامعات الأردنية الرسمية، وهذا يمكن أن يكون عائداً إلى عدم مطالبة كلية الشريعة في جامعة البلقاء بتلك الحقوق الشرعية لطلبتها ليعيشوا ظروفاً جامعية تتساوى مع غيرهم من طلاب الجامعات.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة في المجال الثالث المتعلق بالمدرس، حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية ما بين كل من الجامعات الأربع التالية وهي: جامعة آل

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

البيت، ومؤتة، والأردنية، واليرموك مع جامعة البلقاء، وكانت النتيجة في الحالات الأربع لصالح جامعة البلقاء، وهذا إن دل على شئ فإنما يدل على مدى معاناة طلاب جامعة البلقاء ومواجهة صعوبات، ومشكلات مع المدرسين، ومدى وضوح المشكلات لدى طلبة كلية الشريعة في جامعة البلقاء مع المدرسين، وهذا قد يفسر بان طالب الشريعة في جامعة البلقاء لا يجد المدرس صاحب الكفاءة، وصاحب الدرجة، كما يجده طالب اليرموك أو الأردنية وغيرها أو قد يفسر بضعف الثقة من المدرس للطالب، وعدم اهتمامه بما يعانيه طالب الشريعة من مشكلات في دراسته الشرعية.

كما يفسر أيضاً بعدم وجود العلاقة الودية ما بين الطالب ومدرسه، وصعوبة التعامل من حيث التدريس والعلامة وغيرها من قبل المدرسين لدى طلاب كلية الشريعة، كون هذه الكلية (كلية الدعوة) كلية قد ضمت حديثاً لجامعة البلقاء فهي لا تزال بعيدة عن إدارة الجامعة، وبعيدة عن المركزية لجامعة البلقاء من حيث تعاون إدارة الجامعة مع المدرسين، وإطلاع إدارة الجامعة على أحوال الطلبة في شتى المجالات.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين وجود فروقات ذات دلالة إحصائية تعزى للجامعة على الأداة ككل، وكانت الفروق واضحة بين جامعة آل البيت، وجامعة البلقاء، وكانت النتيجة لصالح جامعة البلقاء، وهذا يدل على مدى معاناة طلاب جامعة البلقاء من سوء الأحوال في جميع النواحي الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والعلمية، وغيرها، مقارنة بجامعة آل البيت وغيرها من الجامعات، فقد بلغ المتوسط الحسابي لجامعة آل البيت كما أظهرت النتائج (٣,٥٤١٥) أما البلقاء (٣,٧٤٦٦)، وهذا فرق واضح الدلالة ما بين الجامعتين وهذه دلالة واضحة على مدى معاناة طلاب كلية الشريعة في جامعة البلقاء، أكثر من طلاب كلية الشريعة في جامعة آل البيت من حيث تقديم المساعدات المالية لطالب الشريعة، وتوفير الأساتذة وتوفير المبنى لطلاب الكلية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

سادساً: مناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال السادس والذي نصه: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية (α= ٠,٠٥) لحجم المشكلات التي يواجهها طلبة كلية الشريعة تعزى للتخصص؟"

أظهرت نتائج الدراسة أو نتائج التحليل تحليل التباين، وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للتخصص الفرعي لطالب كلية الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية نحو المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية.

وكانت الفروق واضحة في المجال الثالث أي ما يتعلق بالمدرس، وأيضاً على الأداة ككل وكانت الفروق واضحة ما بين تخصص الفقه وأصوله، وتخصص القراءات، وما بين تخصص أصول الدين، وتخصص القراءات، وكانت النتيجة لصالح تخصص القراءات فقد بلغ المتوسط الحسابي لتخصص الفقه وأصوله (٣,٤١٥٤) وأصول الدين (٣,٤٩١٢) أما تخصص القراءات فقد بلغ المتوسط الحسابي له (٤,٠٠٠٠)، وهذا يدل على مدى معاناة طلبة تخصص القراءات في كلية الشريعة في جامعة البلقاء، ومدى مواجهتهم لصعوبات، ومشكلات تجاه هذا التخصص من حيث عدم توفر مدرسين متخصصين لهذا التخصص، ومن حيث مدى الصعوبة التي يعانيها طالب القراءات وهو يدرس هذا التخصص مع عدم توفر مدرس متخصص في القراءات حيث إن هذا التخصص دقيق للغاية كونه تخصصاً حديثاً على مستوى الجامعات الأردنية الرسمية، فهذا التخصص الوحيد الذي يدرس في جامعة البلقاء دون بقية الجامعات.

ويعود السبب في هذا إلى عدم وجود المدرسين المتخصصين، كما كانت الفروق واضحة في التخصص على الأداة ككل فكانت الفروق واضحة ما بين تخصص (الفقه وأصوله وأصول الدين) معاً مقارنة مع تخصص القراءات، وكانت النتيجة لصالح تخصص القراءات، وهذا يدل على مدى معاناة طلاب القراءات من مواجهة لمشكلات وصعوبات في مجال تخصصهم من حيث توفير

© Arabic Digital Library Yarmouk University

الأساتذة وتوفير المراجع لهم وتوفير الجو المناسب لهم، كما هو متوفر لتخصصي الفقه وأصوله وأصول الدين.

التوصيات.

في ضوء النتائج التي أسفرت عنها الدراسة الحالية، وفي ضوء تفسيراتها فإن الباحث يتقدم بعدد من التوصيات هي:

١. إجراء دراسة لاقتراح الحلول التي من شأنها حل المشكلات التي أظهرت نتائج الدراسة، إن مستوى وجودها عال أو التخفيف منها قدر الإمكان.

٢. ضرورة التنسيق بين المتخصصين أكاديميا أو المختصين تربوياً عند وضع الخطة الدراسية.

٣. ضرورة عقد اللقاءات والاجتماعات المستمرة والهادفة بين المسؤولين في أقسام كليات الشريعة وطلبة كليات الشريعة لحصر مشكلاتهم والعمل على حلها.

٤. إعادة النظر في طرق التدريس التي يتبعها المدرسون بحيث تجعل الطلبة أكثر اعتماداً على أنفسهم وعلى مصادر المعرفة الشرعية لإعداد بحوثهم ودراساتهم دون الاعتماد على الملخصات والدوسيات.

٥. إعطاء دور للطلبة باتخاذ القراءات الخاصة بهم وذلك بإيجاد قرار ينص على تشكيل مجالس تجمع من الطلبة والمدرسين المسؤولين لمناقشة قضاياهم والعمل على حلها.

٦. إعادة النظر في سياسات إدارة كليات الشريعة وأنظمتها وما يتطلبه ذلك من مراجعة للتعليم الشرعي تخطيطاً وتمويلاً وإدارةً وإشرافاً وتدريساً من حيث أهدافه ومناهجه ومؤسساته واختيار طلبته.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

المراجع

المراجع العربية

القرآن الكريم.

الأبراشي، محمد عطية الأبراشي (١٩٩٢)، **روح التربية والتعليم**. القاهرة، ص١٤٨، (د.ط).

الإبراهيم، محمد عقلة الإبراهيم (١٩٩١)، **المدرس الذي نريد**، بحث مقدم إلى مؤتمر تدريس علم الفقه الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح الذي عقدته جامعة الزرقاء الأهلية، الزرقاء، الأردن، ص ١٣، ص ٤٢-٤٤.

أبو بكر، تقي الدين بن محمد (١٩٨٠)، **كفاية الأبرار في حل غاية الاختصار**، ج١، الشؤون الدينية، الدوحة - قطر.

أبو فارس، محمد عبد القادر (١٩٩٢) ، **أسس الدعوة ووسائل نشرها**، دار الفرقان، عمان.

أبو يوسف، يعقوب بن ابراهيم (١٩٧٩)، **كتاب الخراج**، دار المعرفة، بيروت.

ابن سلام، أبو عبيد القاسم (١٩٨٤)، **كتاب الأموال**، تحقيق محمد خليل الهراس، إدارة إحياء التراث الإسلامي، الدوحة.

ابن كثير، الإمام الجليل الحافظ عماد الدين أبو الفداء اسماعيل بن كثير القرشي الدمشقي (١٩٩٨)، **تفسير القرآن العظيم**، ج١، ط٢، مكتب دار الفيحاء للطباعة والتوزيع والنشر، دمشق.

ابن ماجه، الحافظ أبو عبد الله، محمد بن يزيد القزويني (١٩٨٧)، **سنن ابن ماجه**، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت.

البخاري، محمد اسماعيل البخاري، (٢٥٦هـ)، **صحيح البخاري**، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت، (د. ت)، (د. ط).

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

التل، شادية وبلبل، رمزي (١٩٨٨)، "مشكلات طلبة جامعة اليرموك"، **أبحاث اليرموك**، سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، ٤ (٢)، ص ١٣٧-١٦٢.

الجلاد، ماجد زكي (٢٠٠١)، مشكلات طلبة معلم مجال التربية الإسلامية، **مجلة الأستاذ**، العدد ٢٦، جزء ٢، ص ٥٤-٨٦.

جلال، سعد (١٩٨٥)، **المرجع في علم النفس**، الطبعة الحادية عشرة، دار المعارف، القاهرة.

حطب، زهير ومكي، عباس (١٩٨٠) **الطفرة والشباب**، معهد الإنماء العربي، بيروت.

حوى، محمد سعيد حوى (١٩٩٨)، ما الذي نريده من طالب كلية الشريعة فقيها، **ورقة بحث مقدمة إلى مؤتمر تدريس علم الفقه الإسلامي في الجامعات الواقع والطموح**، (الزرقاء، جامعة الزرقاء الأهلية)، ص ٩-١٥.

رمزي،عبد القادر هاشم رمزي (١٩٩٩)، دور الدراسات التربوية والاجتماعية في تأهيل طلبة أصول الفقه الإسلامي، **بحث أعد ليقدم إلى المؤتمر الثاني لكلية الشريعة في جامعة الزرقاء**، عمان: جامعة العلوم التطبيقية الأهلية، ص ١١-١٢.

رواقة، غازي (١٩٩٦)، دراسة حالة لمشكلات طلبة التأهيل التربوي ببرنامج معلم المجال في التربية المهنية بجامعة اليرموك، **مجلة اتحاد الجامعات العربية**، ١٤(٣١)، ص ١٥٩-١٨٢.

زلوم، عبد القديم (١٩٧٣)، **الأموال في دولة الخلافة**، دار العلم للملايين.

سليمان، عرفات عبد العزيز سليمان (١٩٩١)، **المعلم والتربية**، مكتبة الأنجلو المصرية.

الشريف، نادية ومحمد، عودة (١٩٨٦) **مشكلات الطالب الجامعي وحاجاته الإرشادية، دراسة ميدانية في جامعة الكويت**، الكويت.

الشنيقات، نهاد محمد (١٩٩٦)، **استراتيجيات حل المشكلات الشخصية عند طلبة جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

صوانة، علي محمد الأحمد (١٩٨٣)، **مشكلات طلبة جامعة اليرموك وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك،الأردن.

ظاهر، أحمد، (١٩٨٥)، **مشكلات الشباب**: دراسة ميدانية للشباب الأردني، دار الأمل، اربد).

عبود، عبد الغني عبود (١٩٨٢)، **الفكر التربوي عند الغزالي كما يبدو في رسالته (أيها الولد)**، دار الفكر العربي، ط١، القاهرة.

عبيدات، سليمان والرشدان، عبد الله (١٩٩٣)، **التربية والتعليم في الأردن**: من عام (١٩٢١-١٩٩٣)، عمان - الأردن.

عدس، محمد عبد الرحيم عدس (١٩٩٦)، **المعلم الفاعل والتدريس الفعّال**، دار الفكر، عمان.

عشماوي، عبد الفتاح عشماوي (١٩٨٤)، **التعليم في بلاد المسلمين وكيف يكون في سياسته، ومناهجه، ومواده، وغاياته إسلامياً**، مركز شؤون الدعوة السعودية.

علي، سعيد اسماعيل علي (١٩٩٣)، **رؤية إسلامية لقضايا تربوية**، دار الفكر العربي، القاهرة.

العمايرة، حمدة (١٩٨٨)، **المشكلات التكيفية لدى الطلبة الجدد في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

عودة الله، سائد (١٩٩٦)، **المشكلات التكيفية لدى الطلبة غير الأردنيين في جامعة اليرموك**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.

العيسوي، عبد الرحمن (١٩٨٥)، **سيكولوجية الشباب العربي**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد الغزالي (٥٠٥هـ)، **إحياء علوم الدين**، د.ت، مطبعة صبيح، القاهرة.

فرج، عبد اللطيف حسين، (١٩٨٣)، **مفاهيم أساسية لطلاب الجامعة**، الرياض، مركز الروات.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

القاعود، إبراهيم، (١٩٩٥)، مشكلات طلبة التربية الابتدائية في جامعة اليرموك، **اتحاد الجامعات العربية**، (٣٠)، ١٣٢-١٥٢.

قطب، محمد قطب (١٩٨٠)، **منهج التربية الإسلامية**، دار الشروق، بيروت، ط٢، ص ٢٢١.

الكايد، خليل الفندي (١٩٩٤)، **المشكلات التعليمية والاجتماعية والمالية التي تواجه طلبة الجامعات الاهلية (الخاصة) في الأردن**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

مامسر، محمد خير علي (١٩٧١)، **مشكلات الشباب الجامعي في الأردن وحاجاتهم الإرشادية**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

متولي، نبيل (١٩٩١)، المشكلات التعليمية والمالية والمعيشية والاجتماعية لطلاب بعض الجامعات في السودان، **مجلة كلية التربية**، ١ (١٦)، ص ٢٢١-٢٣٩.

محمود، يوسف سيد (١٩٩٣)، مشكلات طلاب الجامعة في مصر وأساليبهم في مواجهتها، **دراسات تربوية**، ٨ (٤٩)، ٢١٥-٢٥١.

المقدسي، أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي (١٩٧٣)، **مختصر منهاج القاصدين**، ط٤، المكتب الإسلامي، بيروت.

نجاتي، محمد عثمان، (١٩٧٤)، مشكلات طلبة جامعة الكويت، **مجلة كلية الآداب والتربية**، جامعة الكويت، ٣ (٦)، ٢٠٣-٢٢٩.

نحلاوي، عبد الرحمن النحلاوي (١٩٩٢)، **التربية الإسلامية والمشكلات المعاصرة**، نشر المكتب الإسلامي، بيروت.

النقيب، عبد الرحمن ودياب، محمد إسماعيل (١٩٨٤)، الالتزام الإسلامي لدى الشباب الجامعي (دراسة تطبيقية)، **المجلة التربوية**، ١ (١)، ص ٤١-٤٩.

الهاشمي، عابد توفيق الهاشمي(١٩٧٤)، **طرق تدريس الدين**، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

يـالجن، مقداد يـالجن (١٩٩٢)، **توجيـه المعلـم إلـى معـالم طـرق تعليـم العلـوم الإسلامية ووسائلها**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض.

المراجع الأجنبية

Aseeri, M. S. (1980). Evaluation of Social Studies Student Teaching Programs in Junior Colleges at Taif and Abha, Goals, Procedures, Resources, and Program Management. **Dissertation Abstracts International, 47** (6) 2109-A.

Barakat, H. A. (1989). A Study of the Problems Facing Students Attending Michigan State University in 1988. (Doctoral Dissertation, University of Michigan State, (1988). **Dissertation Abstract International,** 50, 833-A.

Barker, E. E. (1991). Foreign Student Perceptions of Problems Encountered During an Educational Sojourn at Several Sedish Universities. (Doctoral Dissertation, University of Iowa, 1990). **DAI, 52,** 1640-A.

Becker, H. S. (1963). The Study of Campus Cultures Cumpission for Higher Education. **Boulder Clatters**: USA PP. 15-26.

Das C. S. & Rutherford, B. (1986). The Counseling Needs of Foreign Students. **International Journal for the Advancement of Counselling. 9** (1), 167-164.

Day, R, C&Hajj, F. M. (1986). Delivering Counseling Services to International Students: The Experience of the American University of Beirut. **Journal of College Student Personnel. 27** (4), 353-357.

Elosiebo, A. O. (1988). A Study of Academic Problems Encountered by Foreign Students at Selected Public University in A South Eastern

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

State. (Doctoral Dissertation, University of Memphis State, 1987). **DAI, 48,** 2822-A.

Feizi, K. (1991). The Correlation Between Academic Success and Problems Perceived by International Graduate Students, (Doctoral Dissertation, University of San Francisco, 1990). **Dissertation Abstracts International, 51**, 3972-A.

Feldman, R. S. (1989). **Adjustment: Applying Psychology in a Complex World.** New Yourk: Megraw-Hill Book Company.

Murray, Melnick. (1971), Counseling of Doctoral Candidates, Abstracts and Reviews of Research in Higher Educational, **ERIC Document Service ED** 052697.

Richard D. F. (1986). Developing Counseling Service to International Students, the Experience of the American University of Beirut, **Journal of College Student Personnel, 28** (4), 353-357.

Weissburg, M. (1982). An Assessment of the Personal, Career, and Academic Needs of Undergraduate Students' **Journal of College Student Personal**, PP. 115-122.

Wilson, D. (1984). Problems of University Adjustment Experienced by Undergraduates in A Developing Country. **Higher Education,** 13 (1), 1-22.

Wong, D. K. (1992). Problems of Foreign Student Attending the University of Arkansas and Recommended Solutions. (Doctoral Dissertation University of Arkansas, 1991). **Dissertation Abstracts International, 52**, 2841-A.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

الملاحق

ملحق رقم (١)

الاستبانة بصورتها الأولية (التحكيم)

بسم الله الرحمن الرحيم

الأستاذ الدكتور المحكم المحترم

تحية طيبة وبعد

يقوم الباحث بدراسة بعنوان **مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي.**

وقد قام الباحث بإعداد هذه الأداة التي تتكون من (٩٠) فقرة لتحقق أغراض الدراسة راجياً منكم التكرم بإبداء آرائكم حول هذه الأداة وذلك من خلال:

- مدى صلاحية هذه الأداة لأغراض الدراسة.
- الصياغة اللغوية.
- انتماء الفقرات للمجال التي تندرج تحته.
- اقتراح ما ترونه مناسباً.

شاكراً لكم حسن تعاونكم

الباحث

إبراهيم الزعبي

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه							
١.	وجود مبنى كلية الشريعة داخل الحرم الجامعي.						
٢.	التعليم المختلط يحول دون المشاركة وإبداء الراي بحرية لكلا الجنسين.						
٣.	التعليم المختلط يهيئ الفرصة لظهور قضايا اجتماعية مرفوضة.						
٤.	معارضة بعض الأسر لطالب الشريعة لدراسة الشريعة.						
٥.	عدم قدرة بعض الطلبة على التكيف مع بعضهم بعضاً بسبب انتماءاتهم السياسية والمذهبية.						
٦.	عدم وجود المعرفة المسبقة لدى طالب كلية الشريعة عن بعض المواد الشرعية وبخاصة التجويد وغيرها من المواد.						
٧.	تلقي الطالب المادة الشرعية كدراسة نظرية خالية من الروحانيات.						
٨.	اهمال الطالب الكتب والمصادر الأصلية القديمة واعتماده على المصورات والكتب الحديثة.						
٩.	وجود فئة من طلبة كلية الشريعة غير ملتزمين التزاما شرعيا.						
١٠.	تركيز الطالب على العلامة اكثر من العلم.						
١١.	غياب الحافز للتعلم عند الأغلبية الساحقة للطلاب.						
١٢.	الحيرة في اختيار القسم عند وجود أكثر من قسم.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
١٣.	كثرة الواجبات من بحوث وتحضير وتكاليف أخرى.						
١٤.	الازدحام عند التسجيل.						
١٥.	الأعباء المادية الكثيرة.						
١٦.	وجود طلبة غير عرب في الفصل مما يجعل التفاوت واضحا بين الطلبة في أسلوب التدريس وطبيعة المادة المراد تدريسها.						
١٧.	التصور الاجتماعي الخطأ عن طلبة كلية الشريعة من قبل بعض فئات المجتمع.						
١٨.	ضعف همة طالب الشريعة وعدم تفاعله مع المجتمع.						
١٩.	انفراد الطالب باختيار المواد دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.						
٢٠.	تمسك طالب الشريعة بالفروع مما يؤدي إلى الخصومات والنزاع.						
٢١.	عدم التركيز على الأولويات في فهم القضايا الشرعية.						
٢٢.	عدم حرص الطلبة على تحصيل العلم الشرعي حرصا بالغ الأهمية تجعلهم مؤهلين في مجال تخصصهم.						
٢٣.	تقليد الطالب للمدرس تقليداً أعمى بغض النظر عن صحة المعلومات التي يُعطيها المدرس وصدقها.						
٢٤.	معاناة الطلبة الأجانب في كلية الشريعة معاناة تعود إلى ضعفهم في اللغة العربية وبنفس الوقت عدم مراعاة بعض المدرسين لهذه القضية.						
٢٥.	استياء كثير من الطلبة من دراسة الشريعة لأجل البطالة الزائدة في هذا التخصص.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
٢٦.	استياء كثير من الطلبة من دراسة الشريعة لأجل البطالة الزائدة في هذا التخصص.						
المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية							
١.	إهمال الخطة كثيرا من القضايا ذات الأهمية التي تتعلق بالفكر العربي الإسلامي قديما وحديثا.						
٢.	عدم التنسيق بين المراحل التعليمية المختلفة بحيث يتمكن طالب كلية الشريعة من متابعة دراسة الماجستير في العلوم الشرعية الأخرى دون أخذه للمساقات الاستدراكية.						
٣.	تقسيم الخطة إلى مسارين منفرد ورئيسي يقلل من التحصيل المعرفي لمسار التخصص الرئيسي.						
٤.	قلة وجود المساقات اللغوية في الخطة الدراسية.						
٥.	قلة وجود المساقات التي تركز على الجانب الدعوي.						
٦.	عدم كفاية مساقات التلاوة والتجويد في الخطة الدراسية.						
٧.	عدم كفاية مساقات التفسير في الخطة الدراسية.						
٨.	عدم تناسب المساقات المطروحة لمرحلة البكالوريوس.						
٩.	عدم تلاءم خطة البكالوريوس مع خطة الماجستير في العلوم الشرعية.						
١٠.	اهمال البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس مما يؤدي إلى تخريج طلاب ضعاف في كتابة الأبحاث.						
١١.	عدم وجود مساقات تتحدث عن المشكلات الاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
١٢.	عدم وجود بحث تخرج لطلبة كليات الشريعة.						
١٣.	تباين محتويات المادة العلمية تبعا للمدرس مما يؤدي إلى صعوبة تقويم الطالب.						
١٤.	افتقار خطة أصول الدين لمساقات فقهية تفيد الطالب في حياته العملية وكذلك افتقار خطة الفقه إلى مساقات في أصول الدين تفيده في حياته العملية.						
١٥.	عدم اهتمام الطالب بمساق التلاوة كونها ساعة واحدة معتمدة.						
١٦.	قلة وجود المساقات التربوية في الخطة الدراسية.						
١٧.	قلة وجود المساقات الاجتماعية في الخطة الدراسية.						
١٨.	خلو الخطط والمناهج الشرعية من مواد في علم النفس الإسلامي.						
١٩.	عدم وجود النظرة التكاملية ما بين خطة وزارة التربية والتعليم وخطة الجامعات في كليات الشريعة.						
٢٠.	عدم عناية الخطة بالدراسات المتعلقة بالمقارنة بين الأديان.						
٢١.	خلو الخطة الدراسية من مساقات تبين جهود صحابة رسول الله والسلف الصالح في نشر الدعوة الإسلامية.						
٢٢.	خلو الخطة من الجانب التطبيقي خاصة في مساقات العبادات التي يصعب فهمها إلا بالجانب التطبيقي.						
٢٣.	خلو الخطة من مساقات الخطابة والوعظ.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
٢٤.	خلو الخطة من المساقات الإجبارية التي تتكلم عن الفرق الإسلامية المتعددة وبيان مدى صحة عقيدة تلك الفرق حتى يكون طالب الشريعة على دراية من ذلك.						
٢٥.	سعة بعض مناهج المواد ومفرداتها.						
٢٦.	التداخل في بعض موضوعات المواد.						
المشكلات التي تتعلق بالمدرس							
١.	انشغال بعض المدرسين الأكفياء بالأمور الإدارية على حساب التعليم والتدريس.						
٢.	تقصير المدرسين في مهمة الإرشاد الأكاديمي.						
٣.	احتكار بعض المساقات الدراسية من قبل بعض هيئة التدريس.						
٤.	عدم قيام بعض المدرسين بالإعداد للمحاضرة مما يعكس سلبا على العملية التعليمية.						
٥.	عدم معرفة بعض المدرسين بالتقنيات الحديثة لتدريس بعض المواد الشرعية التي تحتاج إلى ذلك.						
٦.	استعمال بعض المدرسين اللغة العامية في إعطاء بعض المواد.						
٧.	تحيز وتعصب بعض المدرسين لرأي ومذهب معين.						
٨.	خلو الجانب الروحاني عند بعض المدرسين في عرض بعض المواد العلمية.						
٩.	تساهل كثير من المدرسين مع الطلبة في شان الالتزام بالمظهر الإسلامي الأصيل لطالب كلية الشريعة.						
١٠.	غياب شعار القدوة الصالحة عند المدرسين.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
١١.	عدم توجيه المدرس الطلبة لزيارة الأماكن الدينية التي تعود لهم إلى الماضي الإسلامي العريق.						
١٢.	التركيز على التلقين أكثر من الأساليب الناجحة الأخرى.						
١٣.	ضعف الثقافة العامة عند بعض المدرسين.						
١٤.	عدم قدرة بعض المدرسين في توظيف المادة العلمية في واقع حياته العلمية والعملية.						
١٥.	تساهل بعض المدرسين في إعطاء العلامة.						
١٦.	تشدد بعض الأساتذة.						
١٧.	الالتزام ببعض كتب معينة أو مذكرات معينة.						
١٨.	عدم ثقة المدرس بالطلاب كافة.						
١٩.	كثرة هجرة العقول الشرعية إلى خارج الكلية حال وجود عرض مغري (ماديا) إلى خارج الكلية.						
٢٠.	اتجاهات المدرسين المختلفة تؤدي إلى تشتت فهم الطالب في القضايا الشرعية.						
٢١.	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند بعض المدرسين.						
٢٢.	افتقار بعض المدرسين إلى الأساليب التربوية الناجحة في عرض المعلومات.						
٢٣.	ضعف بعض المدرسين في تقويم الطلبة واستخدام بعض الأساليب التقليدية في ذلك.						
٢٤.	عدم متابعة بعض المدرسين ما يستجد من أبحاث في مجال تخصصاتهم.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
المشكلات التي تتعلق بالقسم							
١.	عدم توفر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة بالذات كتوفير قاعات للندوات والخطابة.						
٢.	تدريس بعض المساقات الشرعية من قبل غير المتخصصين.						
٣.	طرح مساقات اجبارية في أوقات لا تتناسب مع طالب كلية الشريعة (كأوقات الصلاة).						
٤.	عدم طرح برامج تطبيقية لبعض المساقات التي تحتاج إلى ذلك.						
٥.	عدم إجراء مقابلات من الجامعة لاختيار طالب كلية الشريعة.						
٦.	عدم توحيد الكتاب المقرر لشعب المساق الواحد.						
٧.	إغلاق المصليات في نهاية الدوام الرسمي.						
٨.	اعتماد معدل الثانوية العامة لاختيار تخصص الشريعة.						
٩.	عدم توفير التقنيات الحديثة في كلية الشريعة لتدريس بعض المواد التي تحتاج إلى ذلك.						
١٠.	عدم توفير قاعات خاصة لطلبة كلية الشريعة لمزاولة الأنشطة العملية.						
١١.	قلة بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطالب.						
١٢.	عدم وجود الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	مشكلة	درجة مناسبة الفقرة للمجال		اللغة		التعديل	اقتراحات
		مناسبة	غير مناسبة	مناسبة	غير مناسبة		
١٣.	عدم وجود أقسام متخصصة تلبي حاجات المجتمع المحلي والدولي كقسم الدعوة وإدخال فيه اللغات الأجنبية المختلفة للمساهمة في نشر الدعوة الإسلامية.						
١٤.	قلة وجود الندوات العلمية والشرعية وكذلك المؤتمرات الإسلامية.						

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

ملحق رقم (٢)

استبانة مشكلات طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية وعلاجها من منظور إسلامي

بسم الله الرحمن الرحيم

أختي الطالبة / أخي الطالب

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أضع بين يديك هذه الاستبانة التي تهدف إلى معرفة المشكلات التي يواجهها طلبة كليات الشريعة في الجامعات الأردنية الرسمية استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في التربية في الإسلام في جامعة اليرموك.

وتتكون الاستبانة من (٧٧) فقرة تستطيع من خلالها أن تعبر بصراحة عن أهم المشكلات التي تواجهها، ويأمل الباحث أن تجيب عن جميع الفقرات دون استثناء بوضع إشارة (X) أمام الدرجة التي تراها مناسبة، مع التأكيد أن هذه الدراسة ستكون لأغراض البحث وستبقى إجابتك سرية لا يطلع عليها أحد غير الباحث.

الباحث

إبراهيم الزعبي

معلومات عامة : ضع إشارة (X) في المربع المناسب:

الجنس:	☐ ذكر	☐ أنثى		
المستوى الأكاديمي:	☐ سنة أولى	☐ سنة ثانية		
	☐ سنة ثالثة	☐ سنة رابعة		
التقدير العام:	☐ جيد جداً فما فوق	☐ جيد	☐ مقبول فاقل	
اسم الجامعة:				
التخصص الفرعي:				

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
المشكلات التي تتعلق بالطالب نفسه						
١.	تلقي الطالب المادة الشرعية كمعلومات جامدة خالية من الروحانيات.					
٢.	معارضة بعض الأسر لطالب الشريعة لدراسة الشريعة.					
٣.	عدم قدرة بعض الطلبة على التكيف مع بعضهم بسبب انتماءاتهم السياسية والمذهبية.					
٤.	عدم وجود المعرفة المسبقة لدى طالب كلية الشريعة عن بعض المواد الشرعية مثل التجويد وغيرها.					
٥.	التعليم المختلط يحول دون المشاركة وإبداء الرأي بحرية لكلا الجنسين.					
٦.	اهمال الطالب الكتب والمصادر الأصلية القديمة واعتماده على المصورات والكتب الحديثة.					
٧.	وجود فئة من طلبة كلية الشريعة غير ملتزمة التزاما شرعيا كافيا.					
٨.	تركيز الطالب على العلامة أكثر من العلم.					
٩.	غياب الحافز للتعلم عند عدد من الطلبة.					
١٠.	الحيرة في اختيار القسم عند وجود أكثر من تخصص.					
١١.	الأعباء المادية الكثيرة.					
١٢.	التصور الاجتماعي الخاطئ عن طلبة كلية الشريعة من قبل بعض فئات المجتمع.					
١٣.	ضعف همة طالب الشريعة وعدم تفاعله مع المجتمع.					
١٤.	انفراد الطالب باختيار المواد دون الرجوع إلى المرشد الأكاديمي.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١٥.	تركيز طالب الشريعة على المسائل الفرعية مما يؤدي إلى الخصومات والنزاع.					
١٦.	عدم التركيز على الأولويات في فهم القضايا الشرعية.					
١٧.	عدم حرص الطلبة على تحصيل العلم الشرعي بصورة كبيرة لجعلهم مؤهلين في مجال تخصصهم.					
١٨.	ثقة الطالب بالمدرس ثقة عمياء بغض النظر عن صحة المعلومات التي يعطيها المدرس وصدقها.					
١٩.	استياء كثير من الطلبة من دراسة الشريعة لأجل البطالة الزائدة في هذا التخصص.					
٢٠.	عدم تنظيم الطلبة لأوقاتهم واستغلالها بصورة ناجحة.					
٢١.	تفشي ظاهرة الغش عن طلبة الشريعة.					
٢٢.	اقتصار أوقات المذاكرة على الامتحانات.					
٢٣.	ضعف الجانب الإيماني والروحاني.					
٢٤.	الخضوع للعادات والتقاليد أكثر من الأحكام الشرعية.					
المشكلات التي تتعلق بالخطة الدراسية						
١.	إهمال الخطة لعدد من القضايا ذات الأهمية التي تتعلق بالفكر العربي الإسلامي قديما وحديثا.					
٢.	قلة المساقات اللغوية في الخطة الدراسية.					
٣.	قلة المساقات التي تركز على الجانب الدعوي.					
٤.	عدم كفاية مساقات التلاوة والتجويد في الخطة الدراسية.					
٥.	عدم كفاية مساقات التفسير في الخطة الدراسية.					
٦.	عدم تناسب بعض المساقات المطروحة مع مرحلة البكالوريوس.					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٧.	عدم تلاؤم خطة البكالوريوس مع خطة الماجستير في العلوم الشرعية.					
٨.	إهمال البحث العلمي في مرحلة البكالوريوس مما يؤدي إلى تخريج طلاب ضعاف في كتابة الأبحاث.					
٩.	عدم وجود مساقات تتحدث عن المشكلات الاجتماعية التي يعيشها معظم الطلاب.					
١٠.	تباين محتويات المادة العلمية تبعا للمدرس مما يؤدي إلى صعوبة تقويم الطالب.					
١١.	افتقار خطة أصول الدين لمساقات فقهية كافية تفيد الطالب في حياته العملية؛ وكذلك افتقار خطة الفقه إلى مساقات كافية في أصول الدين تفيده في حياته العملية.					
١٢.	عدم اهتمام الطالب بمساق التلاوة كونها ساعة واحدة معتمدة.					
١٣.	قلة المساقات التربوية في الخطة الدراسية.					
١٤.	عدم وجود النظرة التكاملية ما بين خطة وزارة التربية والتعليم وخطة الجامعات في كليات الشريعة.					
١٥.	خلو الخطة الدراسية من مساقات تبين جهود صحابة رسول الله والسلف الصالح في نشر الدعوة الإسلامية.					
١٦.	خلو الخطة من الجانب التطبيقي وبخاصة في مساقات العبادات.					
١٧.	خلو الخطة من مساقات الخطابة والوعظ.					
١٨.	خلو الخطة من المساقات الإجبارية المتعلقة بالفرق الإسلامية المتعددة.					
١٩.	سعة مناهج بعض المواد وكثرة مفرداتها.					
٢٠.	التداخل في بعض موضوعات المواد.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٢١.	قلة عدد الساعات التخصصية.					
٢٢.	عدم صلاحية نظام الساعات المعتمدة لطالب الشريعة.					
المشكلات التي تتعلق بالمدرس						
١.	انشغال بعض المدرسين الأكفياء بالأمور الإدارية على حساب التعليم والتدريس.					
٢.	انشغال المدرسين عن الإرشاد الأكاديمي.					
٣.	احتكار بعض المساقات الدراسية من قبل بعض أعضاء هيئة التدريس.					
٤.	عدم قيام بعض المدرسين بالإستعداد للمحاضرة مما يعكس سلبا على العملية التعليمية.					
٥.	عدم معرفة بعض المدرسين بالتقنيات الحديثة لتدريس بعض المواد الشرعية التي تحتاج إلى ذلك.					
٦.	استعمال بعض المدرسين اللغة العامية في إعطاء بعض المواد.					
٧.	تحيز وتعصب بعض المدرسين لرأي او مذهب معين أو اتجاه.					
٨.	تساهل كثير من المدرسين مع الطلبة في شأن الإلتزام بالمظهر الإسلامي اللائق لطالب كلية الشريعة.					
٩.	غياب شعار القدوة الصالحة عند المدرسين.					
١٠.	عدم توجيه المدرس الطلبة لزيارة الأماكن الدينية التي تعود بهم إلى الماضي الإسلامي العريق.					
١١.	التركيز على التلقين أكثر من الأساليب الناجحة الأخرى.					
١٢.	ضعف الثقافة العامة عند بعض المدرسين.					
١٣.	عدم قدرة بعض المدرسين على توظيف المادة العلمية في واقع حياته العلمية والعملية.					

© Arabic Digital Library Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
١٤.	تساهل بعض المدرسين في إعطاء العلامة.					
١٥.	الالتزام ببعض كتب معينة أو مذكرات معينة.					
١٦.	اتجاهات المدرسين المختلفة تؤدي إلى تشتت فهم الطالب في القضايا الشرعية.					
١٧.	عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلبة عند بعض المدرسين.					
١٨.	افتقار بعض المدرسين إلى الأساليب التربوية الناجحة في عرض المعلومات.					
١٩.	ضعف بعض المدرسين في تقويم الطلبة واستخدام بعض الأساليب التقليدية في ذلك.					
٢٠.	عدم متابعة بعض المدرسين ما يستجد من أبحاث في مجال تخصصاتهم.					
المشكلات التي تتعلق بالجانب الإداري (العمادة ورئاسة القسم)						
١.	عدم توافر الجو الدراسي الملائم لطلبة كلية الشريعة بالذات كتوفير قاعات للندوات والتدرب على الخطابة.					
٢.	طرح مساقات إجبارية في أوقات لا تتناسب مع طالب كلية الشريعة (كأوقات الصلاة).					
٣.	عدم طرح برامج تطبيقية لبعض المساقات التي تحتاج إلى ذلك.					
٤.	عدم توحيد الكتاب المقرر لشعب المساق الواحد.					
٥.	عدم توفير التقنيات الحديثة في كلية الشريعة لتدريس بعض المواد التي تحتاج إلى ذلك.					
٦.	عدم توفير قاعات خاصة لطلبة كلية الشريعة لمزاولة الأنشطة العملية.					
٧.	قلة شعب بعض المواد مما يضيق الاختيار على الطالب.					
٨.	عدم تقديم الحوافز المادية والمعنوية للطلبة.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

	الفقرات	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
٩.	قلة وجود الندوات العلمية والشرعية وكذلك المؤتمرات الإسلامية.					
١٠.	قلة اللقاءات بين إدارة الكلية والقسم والطلبة.					
١١.	صعوبة الاتصال بالعمادة ورئاسة القسم.					

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

Abstract

Problems of the Students of Faculties of Islamic Law at Public Jordanian Universities

Prepared by

Ibrahim Suleiman Jabr Al-Zubi

Supervisor

Dr. Majed Zaki Al-Jallad

This study aimed at highlighting the problems that face students of Faculties of Islamic Law at the Jordanian universities and finding out if there are significant effects of the variables of sex, academic level, average, faculty and university.

To attain the goals, the researcher developed a questionnaire with appropriate validity and reliability. The final form consisted of 77 items distributed to four domains: student-related problems, syllabus-related problems, instructor- related problems, and the administration-related problems-Due to the big size of the population (n = 4316) students for the academic year 2001/2002, the questionnaire was distributed to (20%) of them (n=500).

The results showed that the order of problems, was as follows: administration, syllabus, student and instructor. The results also showed high ratiny for the problems as perceived by students, on the instrument and domains.

To answer the questions of the study the researcher used means, standard deviations for each domain. T-test, one-way ANOVA and Neuman Keul's tests were also used. The findings indicated that the problems that face students are:

© Arabic Digital Library-Yarmouk University

1. There are same students who are not complying with the Islamic teachings.
2. Few meetings between administration, department and students.
3. Shortage in same sections.
4. Lack of material and kind motivation and incentives for students.
5. There is lack in the suitable learning atmosphere and there are no halls for symposiums.

There were significant differences between the means of problems due to sex in favor of male students, academic level, in favor of fourth year students, university in favor of the students of Balqa' University and specialization in favor of (qira'at) readings students.

There were no significant differences between the means of the problems of Islamic law students at Jordanian universities due to level.

The researcher presented the following recommendations:

- Taking care of Islamic teaching in terms of goals, Curricula, institutions, and students.
- Involving students in decisions related to them, by establishing councils for students and instructors for dealing with problems and solving them.
- Reconsidering the plans of Islamic teaching in all departments of Islamic Law Faculties.

© Arabic Digital Library-Yarmouk University